



القاهرة تستعيد تاريخها بعين إيطالية

15 كلاس



#قبلت التحدي

19.8.3 كلاس



تركيا تستخدم صلاحيات الطوارئ لاعتقال المعارضين

5 كلاس



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 29/01/2020

04 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11601

Wednesday 29/01/2020

42nd Year, Issue 11601

العرب

ترامب يحدد شروطا لدولة فلسطينية عاصمتها في القدس الشرقية أنفاق وجسور لربط الضفة بغزة وتجميد الاستيطان أربع سنوات

مجلس الأمن وتقرر بضم إسرائيل للمستوطنات التي لطالما اعتبرها المجتمع الدولي غير شرعية. وقالت أن الاحتفال بإعلان الخطة هو احتفال انتخابي لصالح موقف نتنياهو في إسرائيل كما موقف ترامب نفسه في مواجهة استحقاق المحاكمة في مجلس الشيوخ كما موقفه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال الرئيس الأميركي إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الذي حث على خطة ترامب التي حثها على الإعلان عن الخطة. وأضاف "اليوم اتخذت إسرائيل خطوة عملاقة نحو السلام.. بالأمس أبلغني نتنياهو بأنه مستعد لتبني الرؤية كاساس للتفاوض المباشر، وبوسعي القول إن (زعيم المعارضة الإسرائيلي بيني غانتس) قبلها أيضا".

كما وجه ترامب الشكر لسلطنة عمان والبحرين والإمارات لدعم جهود السلام. من جانبه قال نتنياهو، الذي حث الفلسطينيين على الاعتراف بإسرائيل "دولة يهودية"، إن بلاده ستحتفظ بالسيادة على غور الأردن بموجب خطة السلام الجديدة، لافتا إلى أن هذه الخطة لا تطرح عودة اللاجئين إلى إسرائيل، في إشارة إلى لاجئي 1948. وفي أول الردود الفلسطينية، وصف مسؤول في حركة حماس تصريحات ترامب بشأن خطة للسلام في الشرق الأوسط بأنها "عدوانية" وقال إن اقتراحاته بشأن القدس "فارغة". وقال سامي أبو زهري إن "تصريحات ترامب العدوانية ستفجر غضبا كبيرا". وأضاف أن "تصريحاته حول القدس فارغة وليست لها قيمة والقدس ستبقى أرض الفلسطينيين".

وأعدت صفقة القرن التي تطرحها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملف المصالحة الفلسطينية إلى الواجهة، خاصة أن الأطراف التي كانت تدافع عن الانقسام لم تجد ما تقوله سوى الدعوات إلى جمع الصف بعدة صيغ منها الدعوة إلى اجتماع الهيئة القيادية العليا المعطلة ومنها ما يدعو إلى إصلاح جذري للنظام السياسي الفلسطيني لكي يستعيد شمولية تمثيله اللطيف السياسي والمجتمع.

- خطة من ثمانين صفحة
- الدولة الفلسطينية لن تقوم إلا بشروط
- لن يتم اجتثاث الفلسطينيين من أرضهم
- ضح خمسين مليار دولار في الاقتصاد الفلسطيني



القدس - جاءت خطة السلام التي عرضها، الثلاثاء، الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثلما كان متوقعا منحاذاة بشكل كامل لإسرائيل، فيما اكتفى بوعد الفلسطينيين بدولة مقطعة الأوصال تجمع بينها الجسور والطرق والأنفاق. وأعلن الرئيس الأميركي أن خطته لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني تقوم على "حل واقعي بدولتين" مؤكدا أنها ستتيح لإسرائيل "اتخاذ خطوة كبيرة نحو السلام".

وقال ترامب ويجانبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الخطة ستحقق حياة أفضل بكثير، وذلك خلال مؤتمر صحفي أعلن خلاله خطته للسلام التي تتالف من 80 صفحة والتي اعتبرها "الأكثر تفصيلا" على الإطلاق. وأضاف أن الدولة الفلسطينية المستقبلية لن تقوم إلا وفقا "لشروط" عدة بما في ذلك "رفض صريح للإرهاب". وتابع أن واشنطن "مستعدة للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على أراض محتلة" لم يحددها.

وأكد ترامب ضرورة إقامة عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية وأن الولايات المتحدة ستقيم في نهاية المطاف سفارة لها هناك، فيما قال مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية إنه سيتم ربط الدولة الفلسطينية المقترحة بطرق وجسور وأنفاق من أجل الربط بين غزة والضفة الغربية. وتعهد بأنه لن يتم اجتثاث أي من الفلسطينيين من أرضه بموجب الخطة، قائلا إنه فعل "الكثير" لإسرائيل ويجب أن يكون عادلا مع الفلسطينيين أيضا. وقال "من المنطقي أن أفعل الكثير للفلسطينيين.. وإلا فلن يكون ذلك عادلا".

واقترح تجميد الاستيطان الإسرائيلي لأربع سنوات في المنطقة المقترحة للدولة الفلسطينية. ووجه الرئيس الأميركي خطابا إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال فيه إنه "إذا اختار السلام فإن أميركا وغيرها من الدول ستكون على أهبة الاستعداد للمساعدة"، كاشفا عن أنه عرض في رسالة إلى عباس تفاصيل خطته للسلام.

وشدد على أن الرؤية الأميركية ستعزز نهاية لاعتماد الفلسطينيين على المؤسسات الخيرية والمعونة الأجنبية وتدعو للتعايش السلمي. ووصف ترامب خطته بأنها "فرصة تاريخية" للفلسطينيين لكي يحصلوا على دولة مستقلة، مضيفا "قد تكون هذه آخر فرصة يحصلون عليها". وقال إن "الفلسطينيين يعيشون في الفقر والعنف، ويتم استغلالهم من قبل من يسعون لاستخدامهم كبنائات لنشر الإرهاب والتطرف".

وتحدث عن ضح خمسين مليار دولار داخل اقتصاد الدولة الفلسطينية بحيث يقضي بنسب كبيرة على مستويات الفقر. واعتبرت أوساط عربية متخصصة بالشأن الفلسطيني إن المبادرة ما زالت غامضة وفيها كثير من التفاصيل التي تقض عدم الخوض فيها، وأن الخطة بغايتها العريضة تأخذ مصلحة إسرائيل وأمنها كأولوية ولا تسمح بإقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات

الخلافا على نفوذ تركيا والعداء للسعودية وراء استقالة رئيس الوزراء القطري الشيخ خالد بن خليفة أقرب إلى سكرتير للأمير منه رئيسا لحكومة



موظف برتبة عالية

الدوحة - باتجاه تسوية الأزمة مع جيرانها. وأوضح التسريبات التي نشرها موقع "قطري ليكس"، أن الشيخ تميم وشقيقه الشيخ جوعان ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن يميلون إلى تقديم تنازلات لدول المقاطعة الأربع، على العكس تماما من موقف الشيخ حمد "الأمير الوالد" ورئيس الوزراء الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر. ويهيمن على الطاقم المحيط بالشيخ تميم العنصر الإخواني، حيث يدفع المستشارون الأجانب في الديوان الأميري إلى التصعيد مع دول المقاطعة الأربع ويعمدون إلى إرباك الوساطات بالشروط المربكة والتصريحات التي تقطع الطريق على محاولات راب الصدق التي يقوم بها الكويتيون، والهدف من وراء ذلك منع مصالحة قطر مع محيطها، وهو ما قد يدفعها إلى مراجعة وضع المجموعات الإخوانية الأجنبية، وخاصة من المصريين.

وكان الشيخ عبدالله يشغل منصبه منذ 2013، وترأس الوفد القطري في قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض. وظهرت حينها بوادر لانفراج الأزمة بين قطر والدول الأخرى خاصة السعودية. ولكن لم يحدث أي تقدم منذ ذلك الوقت بسبب تهرب قطر من إرسال إشارات جادة عن تغيير في مواقفها.

وإلى رئيس الوزراء الجديد القسم في الديوان في الدوحة الثلاثاء. وكان رئيس الوزراء الجديد يعمل في قطاع الغاز وتلقى تعليمه في الولايات المتحدة قبل أن يعمل لدى الشيخ تميم عندما كان الأخير وليا للعهد، بحسب سيرته الذاتية الرسمية. وقال أندرياس كريغ الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في كينغز كوليدج البريطانية لوكالة فرانس برس إن رئيس الحكومة الجديد يعد "واحدا من أقرب المستشارين للأمير ويثق فيه".

وأعرب الشيخ جوعان بن حمد بن خليفة آل ثاني، شقيق أمير البلاد، في تغريدة عن شركه لرئيس الوزراء السابق "ما قدمه للوطن خلال توليه المنصب".

اللواء عبدالعزيز بن فيصل بن محمد آل ثاني قائدا لقوة الأمن الداخلي. وذكر مقربون من الشيخ عبدالله بن ناصر أنه كان يجاهر برفض الإنفاق القطري السخي على جماعات الإسلام السياسي وقياداتها سواء الذين تحتضنهم الدوحة أو تركيا، أو الذين ينشطون في بلدانهم مثل حركة حماس، كاشفين عن أن رئيس الوزراء المنتحي أظهر معارضة تكاد تكون نادرة داخل الأسرة من تمويل التدخل التركي في ليبيا لحماية الحكومة في طرابلس التي يسيطر عليها حزب العدالة والبناء الواجهة الحزبية لجماعة الإخوان ليبيا.

الشيخ تميم يبحث عن مسمى رئيس وزراء لمنع إقامة مناطق نفوذ وإعادة سيناريو حمد بن جاسم مع "الأمير الوالد"

وتثير المواقف الخارجية لقطر اختلافات كبيرة بين الأسرة الحاكمة، خاصة الرهان على جماعات الإسلام السياسي وتمويل كيانات مثيرة للشك، وهو ما تسبب بمشاكل كثيرة لقطر في محيطها الخليجي والعربي بسبب تحول الدوحة إلى مركز إقليمي للهاربين من الأحكام القضائية في بلدانهم، فضلا عن احتضان مقر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وهو ذراع سياسية علينية للتخليم الدولي لجماعات الإخوان، ما فاقم التوترات في علاقات قطر محيطها الإقليمي وتسوية الأزمة مع جيرانها في الخليج العربي وشق آخر يدعم سياسة الهروب إلى الأمام.

وكشفت تسريبات سابقة عن تدخل "الأمير الوالد" الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لوقف أي خطوات قد تتخذها

لبناء الثقة مع العواصم الخليجية الأخرى، لكن المكابرة التي كان يبديها مستشارو الأمير حالت دون ذلك، وأوصلت إلى المقاطعة. وأثار تعيين الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني تساؤلات في محيط الأسرة الحاكمة خاصة أن التوقعات كانت ترجح صعود وزير الخارجية الحالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن إلى رئاسة الوزراء كونه المرشح الطبيعي بسبب الخبرة التي امتلكها في الملفات الإقليمية والدولية والتي سيكون على قطر إحداث مراجعات فيها إن كانت تبحث عن إعادة موقع إقليمي وتجاوز حالة المقاطعة.

ولخصت أوساط خليجية الوضع القطري، بعد استبدال رئيس الوزراء، بأنه تطور طبيعي في ضوء رغبة أمير قطر إحاطة نفسه بشخصيات موالية له شخصيا مئة بالمئة مثل الشيخ خالد بن خليفة الذي لا ينتمي إلى فرع مهم في عائلة آل ثاني، أو خالد العطية الذي يشغل موقع المشرف المباشر على وزارة الدفاع.

وعين الشيخ تميم رئيس الديوان الأميري الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني كرئيس جديد للوزراء، الثلاثاء، خلفا للشيخ عبدالله بن ناصر الذي قاد جهود الدوحة لإنهاء الأزمة الخليجية، وهذا ما يفسر الحفاوة التي قوبل بها لدى حضوره القمة الخليجية الأخيرة في الرياض. وسجل الشيخ خالد كذلك محل سلفه الشيخ عبدالله كوزير للداخلية في التعديل الحكومي، رغم أن جميع المناصب الأساسية في الحكومة لم تتغير، بما فيها الدفاع والمالية والطاقة.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن أمير قطر أصدر أمرا "بتعيين الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني رئيسا لمجلس الوزراء"، مشيرة إلى أنه سيتم تنفيذ القرار فور صدوره. كما ذكرت أن الشيخ تميم عين أيضا

- لماذا استقال رئيس الوزراء القطري
- لماذا استبعد محمد بن عبد الرحمن كمرشح لرئاسة الوزراء

الدوحة - قالت مصادر قطرية مطلعة إن السبب المباشر لاستقالة الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني من رئاسة الوزراء يعود إلى رفضه للنفوذ التركي المتزايد في قطر، فضلا عن معارضته منذ البداية لأسلوب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في زيادة التوتر مع دول الخليج، وخاصة السعودية.

وكشفت المصادر أن الشيخ عبدالله بن ناصر شخصية ذات مواقف وأفكار، فيما الشيخ تميم يريد موظفا برتبة عالية اسمها رئيس الوزراء، وهو إلى ذلك يتخوف من أن يكون الشيخ عبدالله نواة إقامة منطقة نفوذ مقلدة داخل الأسرة الحاكمة في إعادة لسيناريو رئيس الوزراء، وزير الخارجية السابق، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر مع "الأمير الوالد" الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حيث تحول رئيس الوزراء إلى محور ثقل في وضع السياسات والتوازنات الداخلية والخارجية، ومثل صداعا مستمرا للأسرة الحاكمة.

وتتمثل مراكز القوى خطرا في دولة تتنازع فيها أفرع الأسرة النافذة على المال والصلاحيات.

واعتبرت أوساط دبلوماسية خليجية تتابع الوضع القطري عن كثب أن أمير قطر عين رئيسا جديدا للوزراء بهدف تأكيد سيطرته على كل مفاصل السلطة في الإمارة. وحذرت الأوساط نفسها من أي رهان على خلافات بين تميم ووالده، لكنها أشارت إلى أن أمير قطر يرغب في تفادي تكرار تجربة والده مع الشيخ حمد بن جاسم الذي كان يشكل - بصفة كونه رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأغنى القطريين - مركز قوة لا يمكن تجاهله.

ولاحظت أن "الأمير الوالد" رفض المس يومًا بحمد بن جاسم، على الرغم من أنه كان على خلاف مع الشيخ تميم ووالده الشيخة موزة بنت ناصر المسند، وذلك بسبب العلاقة الشخصية التي تربطه به. وروت المصادر أن القطرة التي افاضت الكاس بين رئيس الوزراء والأمير هو اعتراف الشيخ عبدالله لمقربين بأن قطر لم تعد تتحمل نتائج وجود القوات التركية على أراضيها، وهو اعتراف يعبر عن رأي غالب بين عناصر الأسرة الحاكمة، لكنهم يكتفون بالتعبير عن ذلك في المجالس الخاصة خوفا من ردة فعل المحيطين بالشيخ تميم الذين يصرّون على الهروب إلى الأمام.

وأضافت أن رئيس الوزراء، الذي المسح في أكثر من مرة عن رغبته في الاستقالة، سبق له أن عارض مرارا الحملات الإعلامية على السعودية، وخاصة على قيادتها لما تحظى به من مصداقية ومحبة لدى القطريين. كما حث على العودة إلى اتفاق الرياض 2013 - 2014 وتنفيذ نص ما نشر عليه من خطوات



تركيا «تتوعد» الأسد بعد سيطرة الجيش السوري على معرة النعمان

دمشق - هدّدت تركيا الجيش السوري، الثلاثاء، بالرد على أي هجوم ضد نقاط المراقبة التابعة لها في إدلب، على وقع تقدمه في جنوب المحافظة وسيطرته على مدينة معرة النعمان أبرز معقل للجماعات الجهادية والمقاتلة في تلك الجهة، ومحاصرتها لنقطة مراقبة تركية جنوب شرقي المدينة.

وكان الجيش السوري نجح الثلاثاء، في بسط نفوذه على معرة النعمان الاستراتيجية التي تعد ثاني أكبر مدن جنوب إدلب والتي يمر عبرها الطريق الدولي حلب دمشق المعروف بـ"م 5".

ويأتي هذا التطور بعد السيطرة على قرية كفرما، ليطبق بذلك على معرة النعمان، التي تعد معقلا رئيسيا لمسلحي "هيئة تحرير الشام" التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

وخلال الأيام الماضية، استعاد الجيش السوري، في إطار هجوم واسع، أكثر من 15 قرية وبلدة في المنطقة، وقطع الطريق الدولي بين معرة النعمان وسراقب، وسط أنباء على أن تركيا سارعت الثلاثاء، بإبشياء نقطة مراقبة جديدة بالقرب من الأخيرة.

ويقول نشطاء من المعارضة السورية إن التهديد التركي ليس سوى محاولة لذر الرماد على العيون، حيث من الواضح أن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان تخلى بالواضح عن إدلب في إطار اتفاق مقايضة جديد مع الجانب الروسي.

ويقول أحد النشطاء إن النظام السوري ليس في وارد استهداف نقاط المراقبة التركية حيث أن لا مصلحة له في ذلك، وهو يدرك أن أنقرة ستضطر بفقرها لإخلاء تلك النقاط مع سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد على كامل المحافظة ومحيطها حيث لن يكون هناك داع لبقائها.

وحذرت وزارة الدفاع التركية في بيان "سنرد دون تردد في إطار الحق المشروع في الدفاع عن النفس على أي محاولة تهديد لنقاط المراقبة التركية في المنطقة".

واتهمت الوزارة الجيش السوري بخرق وقف إطلاق نار دخل حيز التنفيذ في إدلب في 12 يناير "عبر مواصلة قتل المدنيين الأبرياء" والتسبب بـ"مأساة إنسانية كبرى".

وأعلنت تركيا أواخر ديسمبر الماضي أنها لن تنسحب من نقاط المراقبة في منطقة إدلب شمال غرب سوريا حيث كثفت القوات السورية بدعم من الطيران الروسي غاراتها منذ 16 ديسمبر.

ويبتشر الجيش التركي في نقاط مراقبة في منطقة إدلب بموجب اتفاق تم التوصل إليه في سبتمبر 2018 بين

دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التوجه الأربعة إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين لإقناعه بالخطة التي تقول التسريبات إن المسؤولين الإسرائيليين شاركوا في صياغة أدق تفاصيلها.

ويقول مراقبون إن الكرة اليوم في ملعب الفلسطينيين، في استنهاض الغضب مجددا وإعادة إشغاعها دوليا، مستدركين بالقول إن الخيارات لتحقيق هذا الهدف تبدو ضئيلة وستسعى إدارة ترامب وإسرائيل لامتصاص غضب الفلسطينيين وتحويل هذه الخطة المنحازة بالكامل لتل أبيب مع الوقت إلى مرجعية ثابتة للسلام في الشرق الأوسط.

في المقابل يقول البعض إن إنهاء الانقسام الفلسطيني والاتفاق على التحرك بشكل جماعي ومنسق مع حراك الشارع الفلسطيني الذي يرجح أن يزداد زخما قد يفشل هذا المشروع الذي ينسف عمليا لدولة فلسطينية.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط خلال لقائه أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" جبريل الرجوب، "الموقف الفلسطيني من الصفة سيُمثل العامل الحاسم في تشكيل الموقف العربي الجماعي".

صفقة ترامب تحيي مخاوف الوطن البديل

هل تمهد زيارة العاهل الأردني لوادي عربة إلى تعليق معاهدة السلام



ترامب يضع المنطقة على حافة بركان

وخرج الآلاف في الضفة الغربية رافعين أعلاما فلسطينية ولأفئدتها تهاجم الرئيس ترامب وإدارته. وكانت إسرائيل قد رفعت من درجة الاستنفار في الضفة، وأرسلت تعزيزات إلى غور الأردن الذي ضمه ترامب لإسرائيل في خطته للسلام.

وامتدت الاحتجاجات إلى الأردن، فقد لبى المئات دعوات قوى حزبية ونقابية للاعتصام أمام السفارة الأمريكية في عمان استنكارا لخطة السلام الأمريكية، التي اطلقوا عليها "صفقة القرن". وتزامنت التحركات الشعبية مع انعقاد جلسة طارئة للقوى الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس في رام الله شاركت فيها حركة حماس والجهد الإسلامي، وهذه المرة الأولى التي تحضر فيها قيادات من حماس لاجتماع برئاسة الرئيس منذ سنوات في ظل الانقسام بينهما منذ العام 2007.

وكان القيادي الفلسطيني محمد دحلان قد وجه قبل ساعات قليلة من إعلان خطة السلام الأمريكية رسالة للرئيس عباس حمله فيها المسؤولية الكبرى لإجهاض "المؤامرة الأمريكية الإسرائيلية".

وعلى الصعيد الدولي كان الموقف الأعلى صدى هو ذلك الذي صدر عن روسيا قبيل إعلان الصفقة، الأمر الذي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن أخيرا عن صفقة القرن أو كما يحلو للفلسطينيين تسميتها بـ"صفقة القرن" بعد تأجيل متكرر. وكما هو متوقع أتت هذه الصفقة على ما تبقى من طموحات الفلسطينيين وأثارت مخاوف الأردنيين وسط خيارات ضئيلة بشأن سبل مواجهتها.

ولفت المحللون إن زيارة الملك عبدالله الثاني هي رسالة تحذيرية لجهة إمكانية تعليق اتفاقية "وادي عربة" أو حتى إلغائها، والتي سيكون لها تبعات كبيرة في المنطقة، ولا يستبعد أن يقدم الملك عبدالله الثاني على ذلك ولكن يبقى هذا الأمر خاضعا لترومتر رد فعل الشارع الأردني.

ويشير البعض إلى أنه لن يكون من السهل على الملك عبدالله الثاني الإقدام على هذه الخطوة في ظل إدراكه بالتكلفة الباهضة التي عليه تسديدها سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، ولجهة إمكانية رفع واشنطن الغطاء عن عمان، ليس هذا فقط ذلك أنه يمكن أن توظف إسرائيل هذه الخطوة لفائدتها من خلال رفع الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس التي أعلنها ترامب عاصمة لإسرائيل.

ومع إعلان ترامب لصفقته، تداعت الجماهير الفلسطينية للتخنيذ بها فقد شهد قطاع غزة مسيرات واحدة.

والقدس - تشهد الأراضي الفلسطينية حالة غليان شعبي مع إعلان الرئيس دونالد ترامب لخطة السلام الأمريكية المعروفة بصفقة القرن، والتي تنسف كل طموحات الفلسطينيين في دولة مستقلة ذات سيادة على أراضي 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وامتد الغضب إلى الأردن الذي يشهد حالة استنفار كبرى مع تحركات مكثفة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سبقت بساعات إعلان ترامب، لعل أبرزها زيارته إلى منطقة وادي عربة التي تحمل رمزية كبيرة حيث شهدت توقيع معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل في 29 أكتوبر 1994، أي بعد نحو عام فقط من توقيع اتفاقية أوسلو.

ويقول محللون إنه رغم إشارة الرئيس الأمريكي في خطته إلى قيام "دولة فلسطينية" متصلة الأراضي عبر جسور وأنفاق، إلا أن هذه الفكرة غير منطقية عمليا وهي تحيي مخاوف "الوطن البديل" لدى الأردن.

وإعلان ترامب لصفقته، تداعت الجماهير الفلسطينية للتخنيذ بها فقد شهد قطاع غزة مسيرات واحدة.

الحكومة المصرية تستثمر في أحكام القضاء لتحجيم نفوذ التيار السلفي

قادته أن هذا التوجه كان مرتبطا بفترة زمنية عانت فيها مصر من توترات أمنية قبل أن تستقر الأوضاع، وأن توقيت الحاجة إلى السلفيين انتهى بتقويض الإخوان سياسيا، وبتر غالبية أزرعهم العسكرية.

وقال وليد هاشم لـ"العرب"، وهو أحد شباب التيار السلفي في محافظة البحيرة، شمال القاهرة، وموطن يونس مخيون رئيس حزب النور، إن "هناك صدمة لدى كوادر وقواعد التيار السلفي من تصعيد نبرة الصدام مع السلفيين والاتجاه نحو شيطنتهم، رغم أنهم دعوا ثورة 30 يونيو 2013 ضد الإخوان، ودعموا المسار السياسي للدولة".

وأضحى التيار السلفي محاصرا في أماكن حيوية اعتاد استنكارها لنشر أفكاره المتشددة وتوسيع قواعده الجماهيرية، فوزارة الأوقاف منعت شيوخهم من اعتلاء المنابر، ووزارة التربية والتعليم حظرت على المعلمين ارتداء النقاب في المدارس، وأخيرا حكم القضاء بمنعه على جامعة القاهرة، والمرجع تميمه على باقي الجامعات. وظل الإسلاميون باطياهم المختلفة ينظرون إلى المساجد والمؤسسات التعليمية على أنها بوابة مثالية للنفاذ إلى المجتمع، واستمالة الفئات الشبابية للانضمام إلى قواعدهم، على أمل أن يتم توظيفهم وحشدتهم في الاستحقاقات الانتخابية لدعم مرشحيهم.

ويمثل حكم حظر النقاب ضربة قاسية، لأن التيار السلفي اعتاد استنكار المنقبات للإبشاء بأنه قوة لا يُستهان

للدن، وهناك شجاعة في مواجهتهم أكثر من أي وقت مضى.

لقد أصبحت الظروف السياسية والأمنية في مصر، أكثر استقرارا من أي وقت مضى، وبالتالي فإن الفرصة مهيأة لاستثمار الحكم القضائي في تحجيم نفوذ السلفيين الذين اعتادوا استغلال حالة عدم الاستقرار خلال السنوات الماضية لتحجيم خطط رسمية لوقف تمددهم، واستغلال تردد الحكومة في عدم الدخول في مواجهة مفتوحة ضدهم.

وجاء الحكم تاييدا لقرار اتخذه جابر جاد نصار، رئيس جامعة القاهرة السابق، بمنع أي أكاديمية تقوم بالتدريس من ارتداء النقاب داخل قاعة المحاضرات،

ووقعت المحكمة الإدارية العليا لأول مرة، مبدأ عاما وشاملا يتيح للمؤسسات الأخرى، دون تسميتها، تطبيق نفس المنطوق الحكم، ما يعني أن الحكومة أصبح لديها سلاحا قضائيا يمكنها من إصدار تعميم على كل الجهات الرسمية بحظر ارتداء النقاب.

وقال عضو مجلس النواب، محمد أبو حامد، صاحب المقترح البرلماني بحظر النقاب، لـ"العرب"، إن هناك إرادة سياسية لتحجيم نفوذ السلفيين، ومن السوارد وبقوة أن يصدر خلال الفترة المقبلة قرار حكومي بتوسيع دائرة منع ارتداء النقاب، لأن الحكم القضائي فتح الباب على مصراعيه أمام اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وأضاف أبو حامد أن معضلة السلفيين تكمن في أنهم اعتبروا النقاب قوة سياسية بالنسبة لهم، وأي معركة ضده يخضع من رصيدهم في الشارع، ولم يدركوا بعد أن المؤسسات الرسمية والشارع يعاديان التوظيف السياسي

لأنه يمنع التواصل ويعيق العملية التعليمية، وتم توسيع قاعدة الحظر بمنح النقاب في المستشفيات التابعة لجامعة القاهرة.

وتوقع مراقبون، أن تأخذ المواجهة بين النظام والسلفيين منحني تصاعديا خلال الفترة المقبلة، في ظل إصرار الكثير من نواب البرلمان على استصدار قانون يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وربما يكون الحكم القضائي مدخلا لإعادة النقاش حول التحرك النيابي.

تدرك الحكومة أن التيار السلفي ونزاعه السياسي (حزب النور) الذي يمثله عشرة نواب داخل البرلمان، لن يغامر بالتورط في مواجهة مباشرة،

ويعتبر حذر النقاب ضربة قاسية، لأن التيار السلفي اعتاد استنكار المنقبات للإبشاء بأنه قوة لا يُستهان

لأنه يمنع التواصل ويعيق العملية التعليمية، وتم توسيع قاعدة الحظر بمنح النقاب في المستشفيات التابعة لجامعة القاهرة.

وتوقع مراقبون، أن تأخذ المواجهة بين النظام والسلفيين منحني تصاعديا خلال الفترة المقبلة، في ظل إصرار الكثير من نواب البرلمان على استصدار قانون يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وربما يكون الحكم القضائي مدخلا لإعادة النقاش حول التحرك النيابي.

تدرك الحكومة أن التيار السلفي ونزاعه السياسي (حزب النور) الذي يمثله عشرة نواب داخل البرلمان، لن يغامر بالتورط في مواجهة مباشرة،



ورقة قوية تسحب من السلفيين

أحمد حافظ

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية

تحشد لاستئناف المعركة التي تخوضها مع التيار السلفي، وكل العناصر لارتداء النقاب، مع صدور حكم قضائي غير قابل للطعن، الإثنين، بمنع أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة من ارتداء النقاب، ما يفرض على الجهات التنفيذية حتمية تطبيق الحكم.

ووضعت المحكمة الإدارية العليا لأول مرة، مبدأ عاما وشاملا يتيح للمؤسسات الأخرى، دون تسميتها، تطبيق نفس المنطوق الحكم، ما يعني أن الحكومة أصبح لديها سلاحا قضائيا يمكنها من إصدار تعميم على كل الجهات الرسمية بحظر ارتداء النقاب.

وأضاف أبو حامد أن معضلة السلفيين تكمن في أنهم اعتبروا النقاب قوة سياسية بالنسبة لهم، وأي معركة ضده يخضع من رصيدهم في الشارع، ولم يدركوا بعد أن المؤسسات الرسمية والشارع يعاديان التوظيف السياسي



سيرغي لافروف

روسيا لن تتعاون مع الإرهابيين في محافظة إدلب

وأكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الثلاثاء، أن بلاده لن تتعاون مع الإرهابيين في محافظة إدلب. وقال الوزير الروسي خلال لقائه بنظيرته في دولة جنوب السودان، "بحاج المقاتلون من الجماعات المسلحة إلى التوقف عن الاتصال بالإرهابيين بأي شكل من الأشكال، ويجب أن يستسلم الإرهابيون، لأنه لا يمكن أن يكون هناك رحمة معهم".

ولفت لافروف إلى أنه "في جميع اتفاقات وقف إطلاق النار، تم إنشاء ممرات إنسانية خصيصا للمدنيين، لمغادرة هذه المنطقة، لكن الإرهابيين يواصلون ضرب هذه الممرات الإنسانية، ويمنعون المدنيين من الخروج، ويحاولون الاحتفاظ بهم كدروع بشرية".

وأعلن لافروف، أن روسيا وتركيا اتفقتا على وضع إجراءات عمل واضحة لفصل المعارضة المسلحة عن الإرهابيين في سوريا.

وتجدد الإشارة إلى أن هيئة تحرير الشام المصنفة دوليا إرهابية تسيطر على أكثر من نصف مساحة إدلب فيما يتوزع باقي المساحة على جماعات أخرى كإحدى راديكالية، ووسائل معتدلة.



محمد أوحامد

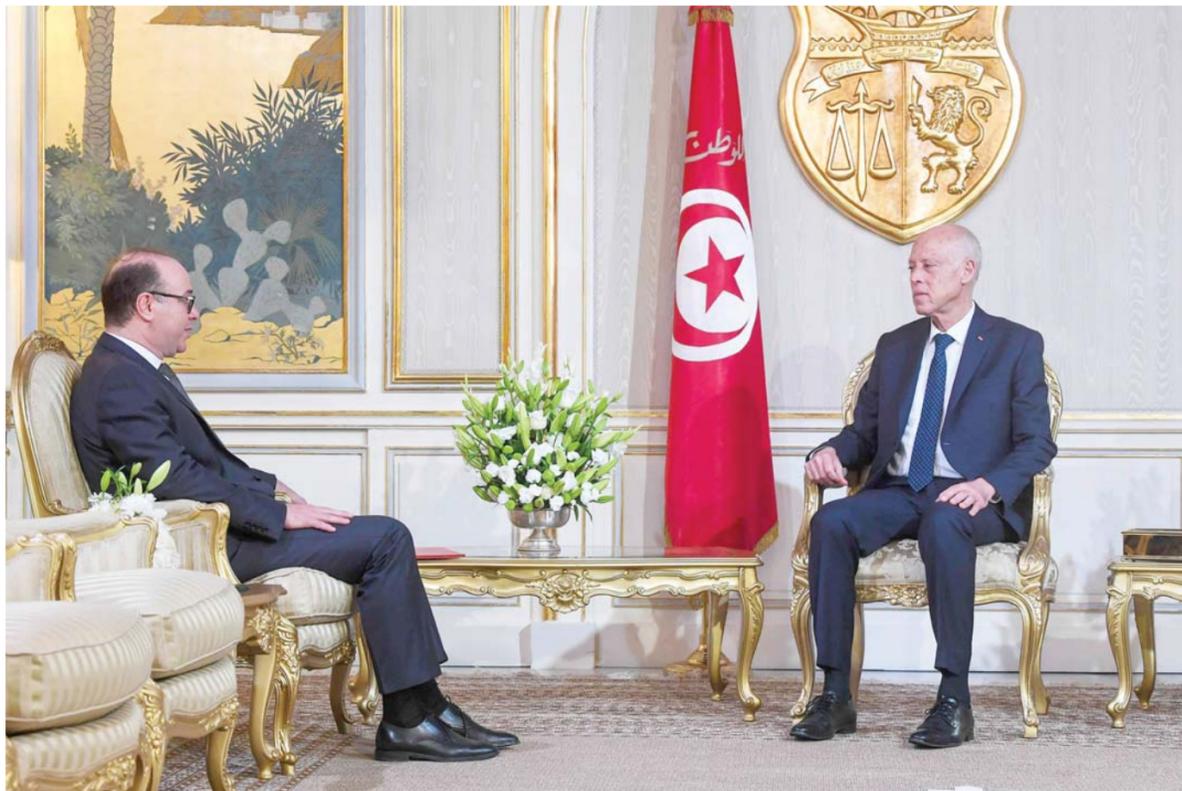
الوارد أن يصدر قرار بتوسيع دائرة منع ارتداء النقاب

ويحمل تسريع الحكومة من إجراءات تقنين أوضاع الكنائس أخيرا، إشارات أخرى للسلفيين، بأن الثغرة التي كانوا ينفذون من خلالها، وهي عدم مشروعية التوسع في إنشاء دور عبادة مسيحية، للتحريض ضد الإقباط، أصبحت مغلقة، بل إن البرلمان أقر تشريعا يقضي بحبس من يصدر فتوى متطرفة، ومعروف أن شيوخ التيار السلفي على رأس المستهدفين.

وما يقلق قطاعا كبيرا من السلفيين ذلك الصمت المريب من جانب قاداتهم على التحركات الحكومية لتحجيم نفوذهم في الشارع، حتى أصبح لديهم شعورا جارفا بأن خريف الغضب قادم لا محالة، مع استمرار تلميحيات الرئيس المصري باستدعاء عدم ترك المساحة للجماعات الدينية المتشددة.

«حكومة الرئيس» تثير اشكاليات النظام السياسي في تونس

ربط مشروعية رئيس الحكومة برئيس الجمهورية يضرب مبادئ النظام البرلماني



مرحلة جديدة في علاقة رئاسة الحكومة برئاسة الجمهورية

ويرى محللون سياسيون في تونس أنه من الغباء تصديق قول النهضة إن قلقها محوره شرعية تعيين الفخفاخ أو أن هاجسها هو اختلاف على برنامج النهضة هو أجندتها السياسية ومواصلت الحكم من على قاعدة التشتت والتفكك السياسي كلفها ذلك ما كلفها. ويمثل رفع شعار لا للإقصاء من قبل الغنوشي ودعوته لتشريك قلب تونس عدو الأمتس هديته المسمومة للفخفاخ الذي سيخسر ثقة الرئيس ويدخل بيت طاعة الحركة الإسلامية إذا سار في هذا النهج. ومن الجهة الأخرى ففي صالحها استمرار منظومة التوافق وتفويت المسؤولية على أساس المحاصصة الحزبية. ويوحى تلويح النهضة بالانتخابات المبكرة إلى رهانها على الحرب النفسية كوسيلة ضغط لتحسين شروط التفاوض.

الأعمال يوسف الشاهد الذي شهدت عهده على شبه قطيعة تامة مع مؤسسة رئاسة الجمهورية والتي بررها مرارا بأنه يؤمن بالدستور ويؤمن بصلاحيات رئيس الحكومة أوسع ولا تلتزمه بالرجوع لرئيس الدولة، مما يعني ضمنا أن تونس ستشهد مشهدين مختلفين تماما من حيث علاقة رئاسة الحكومة برئاسة الجمهورية من شبه القطيعة إلى شبه الانصهار التام. ويذهب البعض إلى أنه في خضم نزاع الشرعية تقف حركة النهضة في موقف المتردد تنصيد فرصتها لإعادة الأمور إلى صالحها بعد أن سحب البساط من تحت قدميها بإسقاط حكومتها حيث تلقت وقع تعيين الفخفاخ على قيد المساومة وصرح زعيمها راشد الغنوشي بأنه لا مجال للإقصاء واعتبر العديد من قياداتها تعيين الفخفاخ انقلابا على إرادة الناخبين.

التي يحملها رئيس الدولة وهي الشعب يريد وتجل ذلك في إجابته على سؤال استبعاد قلب تونس بقوله «في كل ديمقراطية هناك معارضة، لقد اخترت معايير الاختيار للأحزاب السياسية وهي رمزية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية والإرادة التي عبر عنها الشعب». واعتبر محسن مرزوق رئيس حزب مشروع تونس أن استبعاد قلب تونس لم تكن فكرة رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، بل فكرة رئيس الدولة قيس سعيد والأطراف التي تحيط به. وكتب القيادي السابق بحركة تحيا تونس الصحبي بن فرج في تدوينة على حسابه بموقع فيسبوك أن رئيس الجمهورية يحاول الاستحواذ على صلاحيات رئيس الحكومة ما يعزز القول بتخوف الأحزاب من تداخل الوظائف. ويكون الفخفاخ أشبه بوزير أول في عكس تام لتوجه رئيس حكومة تصريف

الانتخابية ودعوته لخصوصية بعض المؤسسات العامة التي تسجل خسائر على غرار الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد مما يجعله في اقتراب كبير من أفكار قيس سعيد اليسارية الاجتماعية. وتحمل تصورا مشتركا منحازا للقيم التي جسدها رئيس الجمهورية قيس سعيد على أساس الخط الانتخابي الذي اختاره التونسيون عبر تصويتهم في الدور الثاني من الرئاسيات. وما يؤكد نوعا ما حسب مراقبين انصهار إرادته في إرادة الرئيس هو استبعاد حزب قلب تونس من المفاوضات وهو الحزب الذي يترأسه رجل الأعمال نبيل القروي منافس سعيد خلال الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية. وترددت في خطاب الفخفاخ خلال المؤتمر الصحافي إحدى أهم الأفكار

أثارت مشاورات تشكيل الحكومة التونسية في جزئها الثاني تحت يافطة شرعية رئيس الجمهورية الجدل من جديد حول طبيعة النظام السياسي في تونس الذي أثبت في كل محطة انتخابية أو إحراج دستوري عدم استجابته للبنية الديمقراطية التي تأسس عليها النظام السياسي برمته.

ومساندة دون ترشيح علني من حزب التيار الديمقراطي 22 مقعدا.

وكان مسار تعيين رئيس الحكومة الذي بدأ بحكومة الجملي إلى تكليف رئيس الجمهورية للفخفاخ في ما يعرف إعلاميا بمصطلح «حكومة الرئيس» سليما دستوريا من حيث المنهج ولكنه يثير من حيث المبدأ الجدل من جديد حول طبيعة النظام السياسي.

ويشمل تعيين رئيس الحكومة في الأنظمة البرلمانية صلاحيات الحزب الأول في حين يختص رئيس الجمهورية بتعيين رئيس الوزراء داخل الأنظمة الرئاسية، وهو ما يجعل حسب نظر خبراء القانون الدستوري من بينهم عبد الرزاق المختار، من الفخفاخ يبحث عن مشروعية لم يكتسبها في غياب حزام سياسي له في البرلمان.

ويرى محللون أن الفخفاخ يقف في المنتصف فهو ليس بصفة رئيس حكومة كاملة الشروط ولا هو رئيس وزراء داخل نظام رئاسي وهو في مرحلة ما يشبه الأعجوبة من عجائب الديمقراطية والإحراج الدستوري حيث اصطدم النظام السياسي مجددا بمطبات جديدة.

ويجمع العديد من المتابعين للشأن العام على أن المشاورات والخطط العريضة للتصورات والتوجهات التي ستعمل عليها الحكومة المرتقبة جسمت خيارات الرئيس قيس سعيد، ولعل أهمها تأكيد رئيس الحكومة المكلف على مقاومة الفساد وتشكيل حكومة مصغرة تضمن النجاح والفاعلية وتضم كفاءات تستوعب دقة المرحلة وتضم تمثيلا حقيقيا للمرأة والشباب.

ورغم تداول اسمه في انطلاق مشاورات الحكومة الأولى داخل كواليس حركة النهضة من طرف بعض أعضاء مجلس الشورى وهو الذي ترشح للرئاسة بتزكيات نوابها، استقر القرار النهائي بين الحبيب الجملي ومنجي مرزوق ما يعني فشله الثاني في كسب شرعية الحصول على ثقة الحزب الفائز في الانتخابات.

ولكن ذلك لم يحل دون أن يكون الفخفاخ القادم من أوساط الأعمال والاقتصاد على رأس الحكومة التونسية مستمدا شرعيته من شرعية رئيس الجمهورية بعد تفضيله على عدد من المرشحين الذين فاقوه من حيث الدعم الحزبي.

ويرى محللون أن اختيار الرئيس يعكس رغبته في بسط نفوذه واختياره لشخصية تحظى بدعم كتلة واحدة وهي كتلة تحيا تونس المكونة من 14 نائبا

الأصالة المغربية يدين تصريحاً طائشاً لأحد قياديه

وتطرح مسألة تعاطي الحكومة مع ملفات الفساد ورجال الأعمال المسجونين، والتعهدات التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملته الانتخابية حول استعادة الأموال المنهوبة، أول تحدٍ للسلطة في ظل غياب مؤشرات عملية لتحقيق التعهد المذكور. ويشير خبراء إلى أن وزير التجارة الجديد كمال رزيق لم يوفق في خروجه الإعلامي الأخير، في احتواء أزمة الحليب في البلاد، حيث وصف بـ«التشعبي»، نظرا لاستخدامه لعبارات التهديد والوعيد ضد المتلاعنين باستقرار السوق. ومن جهة أخرى، تطرح الأزمة فرضية نقص الصادات الأولية التي تستورد من الخارج، والتي تقع تحت وصاية الحكومة، مما أثر على توفير الحاجيات المحلية وخلق حالة من الفوضى والتذبذب في السوق الداخلي. ويرى محللون أن عدم الانسجام في التركيبة الحكومية لطاقم عبدالعزيز جراد، بشكل أول حجر عثرة أمام توحيد الخطاب أمام نواب البرلمان، خاصة وأن وزيرين من الحكومة الحالية، هما وزير الصناعة والمناجم فرحات أيت علي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي شمس الدين شيتور، كانا من المعارضين لمشروع الغاز الصخري في وقت سابق.

وتابع «لا أنظر بسلبية إلى الأحزاب ذات التوجهات الدينية، فكل التنظيمات السياسية تضع الدين الإسلامي ضمن أدبياتها». وشدد بنشماش على أن توصيف «إمارة المؤمنين» بالإسلام السياسي «ادعاء شائن، وخطر دستوري، وعدم لياقة سياسية، ومغالطة منطقية، وشاعة أخلاقية». واعتبر تصريحات هبتي داخل مقر الحزب تسيء لموقع الحزب في المشهد السياسي، وتشوش على مواقفه الثابتة، مستنكرا باسم أعضاء الحزب في مختلف المسؤوليات والمواقع مضمون هذه التصريحات الطائشة وغير المسؤولة. واعتبر بنشماش في رده على عبد اللطيف وهبي أن القول إن إمارة المؤمنين هي «إسلام سياسي»، يضرب في العمق كل الصلاحيات والوظائف الدينية المتعلقة بإمارة المؤمنين ومؤسساتها، ناهيك عن المدلولات الخطيرة لهذا التصريح لما يترتب عنه من استنتاجات تحول بموجبها إمارة المؤمنين إلى خصم سياسي. وأشار الهيئة عدي إلى أن حزب الأصالة والمعاصرة لا يمكن أن يسمح أو يقبل بأن يصبح المشترك المقدس لكل المغاربة والأمة المغربية واجهة من واجهة الصراع السياسي والتنافس الحزبي الضيق.

الحكومة الجزائرية في أول اختبار لها أمام البرلمان

وتطرح مسألة تعاطي الحكومة مع ملفات الفساد ورجال الأعمال المسجونين، والتعهدات التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملته الانتخابية حول استعادة الأموال المنهوبة، أول تحدٍ للسلطة في ظل غياب مؤشرات عملية لتحقيق التعهد المذكور. ويشير خبراء إلى أن وزير التجارة الجديد كمال رزيق لم يوفق في خروجه الإعلامي الأخير، في احتواء أزمة الحليب في البلاد، حيث وصف بـ«التشعبي»، نظرا لاستخدامه لعبارات التهديد والوعيد ضد المتلاعنين باستقرار السوق. ومن جهة أخرى، تطرح الأزمة فرضية نقص الصادات الأولية التي تستورد من الخارج، والتي تقع تحت وصاية الحكومة، مما أثر على توفير الحاجيات المحلية وخلق حالة من الفوضى والتذبذب في السوق الداخلي. ويرى محللون أن عدم الانسجام في التركيبة الحكومية لطاقم عبدالعزيز جراد، بشكل أول حجر عثرة أمام توحيد الخطاب أمام نواب البرلمان، خاصة وأن وزيرين من الحكومة الحالية، هما وزير الصناعة والمناجم فرحات أيت علي ووزير التعليم العالي والبحث العلمي شمس الدين شيتور، كانا من المعارضين لمشروع الغاز الصخري في وقت سابق.

الحكومة لدراسته قبل خوض المناقشات، وأن حالة من الغموض تسود أروقة البرلمان، بسبب عدم وضوح الرؤية السياسية، ولو أن كل التوقعات تسير لصالح مرور المخطط. وأضاف أن «البرلمان يعيش على وقع الانتخابات التشريعية المبكرة وحل محتمل للفرقتين في المدى القريب، ولذلك فإن الاهتمامات لدى الكتل والقيادات الحزبية منصبه حول المشهد السياسي الجديد وسبل التمتع في المرحلة القادمة، أكثر ما هي منصبه على مخطط الحكومة». وسيمثل نزول رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، أول مواجهة بين الجهاز التنفيذي ونواب البرلمان منذ ما يفوق العام، للمرافعة على مخطط لم تتضح معالمه لحد الآن، إلا في بعض المسائل على غرار توجه الحكومة لاستغلال واستكشاف الغاز الصخري، ومراجعة محتملة لبعض فصول قانون المالية الجديد، لاسيما بخصوص الضرائب. ولم توقع السلطة إلى حد الآن في إقناع الشارع الجزائري بالتوجهات التي تنوي الذهاب إليها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، لاسيما في ظل استمرار الاحتجاجات.

يسود الغموض حول مصير الحكومة الجزائرية الجديدة في خضم ضبابية المشهد السياسي منذ الإعلان عن حكومة تكنوقراط تختلف حولها التقييمات بخصوص قدراتها على حلحلة الإشكاليات الراهنة في البلاد على المستويين الاقتصادي والاجتماعي في ظل تصاعد وتيرة الاحتجاجات الشعبية.

وفي خضم الغموض الذي يكتنف الطبقة السياسية، خصوصا الأحزاب ذات الأغلبية النيابية في البرلمان، تطرح تساؤلات عديدة حول مصير المخطط الحكومي، نظرا لولائها كحكومة تكنوقراطية «مستقلة» لا تحظى بدعم سياسي. ويرى خبراء أيضا أن ما يضاعف القلق هو أن المكلف بتشكيل الحكومة خاض الاستحقاق الرئاسي كتخصية مستقلة مما يفاقم الأحزاب من إمكانية عدم نيلها الثقة لتليها إمكانية انتخابات تشريعية مبكرة وإعادة توزيع موازين القوى.

وصرح وزير الصناعة والمناجم فرحات أيت علي، على هامش منتدى الأعمال الجزائري التركي المنعقد بالعاصمة «إن الحكومة بصدد وضع المخطط النهائي قبل عرضه على مجلس الوزراء والبرلمان بغرفته». ويوافق تبعا لذلك دعوة رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد «بعرض الحكومة لمخطط عملها أمام البرلمان في هذا الغرض الخاص قبل عرضها على مجلس الوزراء، لمباشرة عهد جديد يقوم على أساس الحوار والتشاور مع كافة الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين في كنف المشاركة والشراكة». وذكر مصدر برلماني، لـ«العرب»، أن «الكتل النيابية لم تستلم بعد مخطط

عرض برنامج عمل الحكومة أمام البرلمان قبل جلسة منح الثقة يقلص هامش المناورة ويضعف حظوظ الخروج من المأزق

وكشف العضو الحكومي فرحات أيت علي أن الحكومة ستعرض مخطط عملها أمام البرلمان خلال الأسبوع القادم، ليكون بذلك أول اتصال بين النواب والجهاز التنفيذي منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي خلال شهر فبراير الماضي، ومنذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكشف العضو الحكومي فرحات أيت علي أن الحكومة ستعرض مخطط عملها أمام البرلمان خلال الأسبوع القادم، ليكون بذلك أول اتصال بين النواب والجهاز التنفيذي منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي خلال شهر فبراير الماضي، ومنذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكشف العضو الحكومي فرحات أيت علي أن الحكومة ستعرض مخطط عملها أمام البرلمان خلال الأسبوع القادم، ليكون بذلك أول اتصال بين النواب والجهاز التنفيذي منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي خلال شهر فبراير الماضي، ومنذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكشف العضو الحكومي فرحات أيت علي أن الحكومة ستعرض مخطط عملها أمام البرلمان خلال الأسبوع القادم، ليكون بذلك أول اتصال بين النواب والجهاز التنفيذي منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي خلال شهر فبراير الماضي، ومنذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكشف العضو الحكومي فرحات أيت علي أن الحكومة ستعرض مخطط عملها أمام البرلمان خلال الأسبوع القادم، ليكون بذلك أول اتصال بين النواب والجهاز التنفيذي منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي خلال شهر فبراير الماضي، ومنذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - ترجمت مفاوضات تشكيل الحكومة التي يقودها الرئيس المكلف إلياس الفخفاخ علا وثغرات يحتويها النظام السياسي الذي انقلبت قواعده لأول مرة منذ إعلان الجمهورية الثانية رأسا على عقب بالارتداد إلى ما سعت تونس إلى القطع معه في دستور 2014 وهو النظام الرئاسي. ولم يخف رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ في تصريح له خلال مؤتمر صحافي أنه يستمد شرعيته من رئيس الجمهورية قيس سعيد بعد انقضاء الشرعية البرلمانية بسقوط حكومة حركة النهضة الإسلامية التي قادها الحبيب الجملي بالبرلمان. وحسب خبراء دستور، فإن ما زاد من تعميق فجوة الشرعية لدى الفخفاخ هو حصوله على نسبة ضئيلة جدا من ثقة الناخبين التونسيين بعد تحصله على 0.34 من نتائج التصويت مما جعله في ذيل القائمة وأحاله إلى الفشل في امتحان الشرعية الأول وهو كسب أصوات الناخبين.

ورغم تداول اسمه في انطلاق مشاورات الحكومة الأولى داخل كواليس حركة النهضة من طرف بعض أعضاء مجلس الشورى وهو الذي ترشح للرئاسة بتزكيات نوابها، استقر القرار النهائي بين الحبيب الجملي ومنجي مرزوق ما يعني فشله الثاني في كسب شرعية الحصول على ثقة الحزب الفائز في الانتخابات.

ولكن ذلك لم يحل دون أن يكون الفخفاخ القادم من أوساط الأعمال والاقتصاد على رأس الحكومة التونسية مستمدا شرعيته من شرعية رئيس الجمهورية بعد تفضيله على عدد من المرشحين الذين فاقوه من حيث الدعم الحزبي.

ويرى محللون أن اختيار الرئيس يعكس رغبته في بسط نفوذه واختياره لشخصية تحظى بدعم كتلة واحدة وهي كتلة تحيا تونس المكونة من 14 نائبا

الصحبي بن فرج
سعيد يحاول الاستحواذ على صلاحيات رئيس الحكومة

ومن السهل ملاحظة ما بدأ من تغيرات بمقارنة خطاب الفخفاخ عند ترشحه وخطابه بعد تكليفه من قبل الرئيس، فقد تخلى عن بعض الأفكار الليبرالية التي تحدث عنها في حملته



الأمم المتحدة ترصد انتهاكات تركية لحقوق الإنسان

بروكسل - اجتمع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الثلاثاء لمراجعة سجل تركيا في مجال حقوق الإنسان منذ آخر تقرير دوري شامل في سنة 2015.

وترسي هذه المراجعة إلى الوقوف على وضعية حقوق الإنسان في أنقرة من خلال التطرق إلى مجموعة من الملفات على غرار تلك التي تتعلق بجرائم الكراهية وحقوق المثليين والأقليات وكذلك حرية الصحافة.

ويهدف الاجتماع كذلك إلى مراجعة المشهد الحقوقي في تركيا في الفترة التي شهدت محاولة الانقلاب في العام 2016.

وتلت هذه المحاولة حالة طوارئ دامت سنتين استخدمت فيها السلطات إجراءات أمنية مشددة تم خلالها إيقاف الآلاف من الأشخاص واعتقالهم بحجة انتماؤهم إلى حركة غولسن المتهمه بالتخطيط للانقلاب الفاشل.

ويقول منتقدو حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي إنها استغللت حالة الطوارئ لتفرض قيودا على خصومها السياسيين، ووصل الأمر بالسلطات التركية حد إقصاء بعض هؤلاء من المشهد السياسي.

وأثرت الحملة الصارمة على الصحفيين ونشطاء المجتمع المدني في تركيا، حيث حوكم الكثيرون بتهمة تزعم دعمهم للإرهاب بسبب انتقادهم لسياسات الحكومة في ملاحقتها لبناء حركة غولسن وقمع الحركة السياسية الكردية.

وصنفت لجنة حماية الصحفيين تركيا كأكبر بلد بسجن الصحفيين في العالم بعد الصين وذلك لمدة ثلاث سنوات إلى حدود سنة 2019، حيث سجنت الصين 48 صحافيا بينما لم تسجن تركيا سوى 47.

وانت سياسة إغلاق وسائل الإعلام المعارضة وإسكات أصوات الصحفيين المعارضين في تركيا والإبقاء على "المطيعين" لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان إلى خلق مناخ لا يمكن الإعلاميين من انتقاد العمليات العسكرية الثلاث التي شنتها تركيا عبر الحدود في سوريا والعمليات التي استهدفت الأكراد في جنوب شرق البلاد.

وقالت الصحافية ونشطة المجتمع المدني، نوركان بيسال، في كلمة ألقته خلال اجتماع للمرصد الدولي لحقوق الإنسان "اصبحنا نمارس الرقابة على أنفسنا بسبب هذه المخاوف. على سبيل

الأمم المتحدة ترصد انتهاكات تركية لحقوق الإنسان

بريكست يعيد شبح انفصال أسكتلندا عن المملكة المتحدة

الأسكتلنديون يضغطون من أجل استفتاء ثان لتقرير المصير



تعبئة متواصلة للمطالبة باستفتاء ثان

أم لا وبأي شروط، شأن سياسي يلقي حلاً على الساحة السياسية.

وصرح زعيم الحزب الوطني الاسكتلندي في البرلمان البريطاني إيان بلاكفورد في مقابلة أجرتها معه صحيفة هيرالد أن وزراء حكومة جونسون المحافظين قالوا له في أحاديث خاصة إنه سيكون من "الصعب على المدى البعيد" على الحكومة البريطانية أن تستمر في خطها.

ورأت أستاذة السياسة المحلية في جامعة إدنبره نيكولا ماك إيون أنه إذا ما ظهرت غالبية واضحة مؤيدة لاستفتاء جديد، فسيحتتم على الأرجح على الحكومة البريطانية القبول بذلك.

وفي الأثناء تجري تظاهرات مطالبة بالاستقلال في شوارع إدنبرة وغلغاسكو. وتحدث حوالي ثمانين ألف شخص البارد القارس والأمطار الغزيرة في يناير الجاري دفاعا عن قضيتهم، رافعين أعلاما اسكتلندية زرقاء وبيضاء.

وفي حال سمحت لندن في نهاية المطاف بتنظيم استفتاء، فإن استطلاعات الرأي لا تعكس أي غالبية واضحة لأي من الطرفين. وقالت ماك إيون "حصل دفع في اتجاه الاستقلال، لكنه كان متوازنا واقصر بشكل رئيسي على الذين صوتوا من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي".

الغالبية في البرلمان البريطاني تريد مقاومة دعوات إلى تقسيم المملكة المتحدة، مشيرا إلى مطالبة النواب القوميون عن أسكتلندا في مجلس العموم بإجراء استفتاء جديد.

وقال جونسون الذي حقق حزبه نصرا كبيرا في الانتخابات الأخيرة الحاسمة لبريكست إن "معظم الأعضاء المؤقرين في هذا المجلس يعتقدون أننا يجب أن نقاوم دعوات هؤلاء الذين سيقسمون المملكة المتحدة، ونحن باعتبارنا برلمان المملكة المتحدة يجب أن ندافع بآداب واحترام عن الشراكة وعن هذا الاتحاد".

ولكن نيكولا ستورجون اتهمت المحافظين الحاكمين بتجاهل إرادة الشعب وكتبت في تغريدة لها على تويتر "المشكلة بالنسبة للمحافظين أنهم كلما حاولوا منع الديمقراطية، غدوا دعم قضية الاستقلال".

وأمام تصلب الحكومة، قد تحاول السلطات المحلية الاسكتلندية اللجوء إلى القضاء، لكن الخبراء يرون أن مثل هذا المسعى قلما لديه فرص في النجاح خاصة في هذه الفترة التي ستواجه فيها المملكة تحديات كبيرة بعد الخروج من التكتل الأوروبي.

ورأت الجمعية البريطانية للقانون الدستوري أن "مسألة إجراء استفتاء ثان

من 300 عام من الوحدة، ما يسمح لها نظريا بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأوضح كريستوفر كلاناشان الذي صوت عام 2014 ضد الانفصال عن المملكة المتحدة، في غلاسكو خلال تظاهرة من أجل الاستقلال "أظهر بريكست مشكلة حقيقية في الدستور البريطاني، هو أن أسكتلندا تصوتت من أجل أمر من غير أن يكون لذلك أي مفعول".

وشددت رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجون التي تتزعم "الحزب الوطني الاسكتلندي" الاستقلالي، الضغط على الحكومة البريطانية لحملها على تنظيم استفتاء ثان حول الاستقلال.

وبعثت رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني المحافظ بوريس جونسون، الذي يعد بطل بريكست بلا منازع، ضمنيتها طلبا رسميا بهذا الصدد، معتبرة أن فوز حزبهما الساحق في الانتخابات التشريعية في ديسمبر هو بمثابة تفويض مُنح لها من أجل المطالبة باستفتاء ثان من أجل "تقرير المصير".

ولكن زعيم المحافظين يرفض ذلك بشكل قاطع، معتبرا أنه "سيطيل الركود السياسي الذي عرفته أسكتلندا خلال العقد الماضي".

وفي رده على دعوات الانفصال الجديدة قال جونسون في ديسمبر إن

يعيد إتمام إجراءات بريكست هذا الأسبوع معركة استقلال أسكتلندا إلى الواجهة، حيث من المرتقب أن يكتشف الانفصاليون ضغوطهم على الحكومة البريطانية من أجل إرغامها على السماح لهم بتنظيم استفتاء ثان يخول لهم تقرير مصيرهم بعد خروج المملكة من التكتل الأوروبي.

لندن - تستعد المملكة المتحدة لإنهاء عضويتها هذا الأسبوع في الاتحاد الأوروبي بعد أزمة بريكست التي دامت أكثر من ثلاث سنوات، لتفتح لندن فترة جديدة جليبي بالتدريبات لإسيما على الصعيد التجاري وكذلك على مواجهة النزعات الانفصالية.

فمن المنتظر أن تكثف أسكتلندا الضغوط على المملكة من أجل الدفع نحو إجراء استفتاء ثان على مسألة استقلالها عن المملكة.

وبعد مرور حوالي ست سنوات على بت مسألة الانفصال عن المملكة المتحدة في صناديق الاقتراع، أعلن بريكست دفعا جديدا لنصار استقلال أسكتلندا المصممين على إعادة فتح النقاش، بالرغم من موقف لندن الحازم بهذا الصدد والرافض للذهاب في أي اقتراع جديد. ومع اقتراب الموعد المحتوم بعد سنوات من التأجيل، لا يلقى خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي قبولا في أسكتلندا وإيرلندا الشمالية، المقاطعتين اللتين صوتتا ضد بريكست في استفتاء 2016، ما يثير مخاوف من حصول اشتباكات في وحدة البلاد.

إذا سمحت لندن بتنظيم استفتاء حول استقلال أسكتلندا فإن استطلاعات الرأي لا تعكس أي غالبية واضحة لأي من الطرفين

ويرى الاستقلاليون أن هذا الخيار التاريخي يستدعي معاودة استشارة الاسكتلنديين الذين صوتوا بنسبة 55 بالمئة للبقاء ضمن المملكة المتحدة في استفتاء جرى عام 2014.

ويقولون إن بعض سكان المقاطعة الذين صوتوا بنسبة 62 بالمئة ضد بريكست بدلو موقفهم وباتوا يؤيدون أن تنشق أسكتلندا طريقها بنفسها بعد أكثر

بولتون ينعش حظوظ الديمقراطيين في إطاحة ترامب

شهادة بولتون ومولفاني واثنين من كبار مسؤولي ميزانية البيت الأبيض يعتقد أنهم على معرفة مباشرة بابتزاز ترامب لأوكرانيا.

وقد شهد شهود آخرون بأنهم يعتقدون أن الرئيس حجب المساعدات من أجل الضغط على رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي لإجراء تحقيقات ذات دوافع سياسية، لكن هؤلاء الشهود أشاروا إلى آخرين مثل بولتون ومولفاني الذين يعرفون القصة أكثر منهم.

ويرى مراقبون أن مسألة أن يقرر 4 أعضاء من الجمهوريين من مجلس الشيوخ فقط الانضمام إلى المطالبين باستدعاء الشهود، لإسيما جون بولتون، قد يقلب مسار هذه المحاكمة رأسا على عقب.

ويشير هؤلاء إلى الصراعات داخل الحزب الجمهوري ما قد يستدعي مفاوضات داخلية تضمن محافظة الحزب على مسألة الدفاع عن ترامب، لإسيما وأن أي أضرار ستطال الرئيس مستند ضربة للحزب العاجز عن الدفع بمرشح من شأنه منافسة مرشح الحزب الديمقراطي.

ولا يستبعد مراقبون حدوث مفاجات، خصوصا أن ما يرويه بولتون في كتابه يحتاج إلى مصداقية تؤمن تسويقا لمؤلفه.

ويقول هؤلاء إن ترامب حشر القضية في رغبة بولتون ببيع كتابه، وأن بولتون قد يحتاج إلى المضي قدما في اتهاماته على نحو سيحرج مجلس الشيوخ وخصوصا الحزب الجمهوري أمام ناخبه.

وتتناقض بشكل مباشر مع رواية الدفاع التي ادعت أن قرار ترامب بتعليق المساعدات العسكرية يعكس رغبته في مساهمة دول أخرى في هذا الجهد.

وفي الوقت الذي شرع فيه فريق الدفاع عن الرئيس في تشييد الدفاعات ضد مزاعم بولتون المحتملة خرج ترامب الاثنين في سلسلة من التغريدات على تويتر ينفي فيها مزاعم مستشاره السابق.

واعتبر ترامب أنه "إذا قال جون بولتون هذا، فإن الأمر فقط لبيع كتابه".

وفي أول رد فعل لهم حيال المستجدات التي طرأت على محاكمة الرئيس قال مدير الإقالة السببية في مجلس النواب في بيان مشترك إن رواية بولتون المذكورة "تؤكد ما نعرفه بالفعل"

وتكون الكتاب من 528 صفحة بعنوان "الغرفة حيث حدث كل شيء" وسيتم طرحه في الأسواق في 17 مارس 2020.

ويبدو أن تقرير بولتون أعاد ترشيح كفة الديمقراطيين حيث باتت مساعيهم للحصول على شهود تتعثر في الأيام الأخيرة، خاصة وأنهم قد لا يجدون العدد الكافي من الجمهوريين للتصويت لصالح استدعاء شهود في القضية.

وأكد الديمقراطيون أن دفاع البيت الأبيض شدد على غياب الشهود عن القضية بحيث سخر محامو ترامب من فراغ هذا الملف، علما أن ترامب نفسه هو من أمر مساعديه بعدم التعاون في هذا التحقيق. وسبق للديمقراطيين هذا أن بذلوا ما في وسعهم للحصول على

الدولة، ويمك رواية منقولة عن ترامب نفسه، تؤكد تورط الرئيس الأميركي دون أي لبس.

ويأتي تقرير نيويورك تايمز ليهده الجهود المتواصلة لمحامي الرئيس ترامب وخاصة ما أعده من مطالعات للدفاع عن موقف الرئيس أمام مجلس الشيوخ، خصوصا، وأنه في حال وافق المجلس على استدعاء بولتون للشهادة، فإن ترامب سيكون في مواجهة حرجة مع مستشاره السابق للأمن القومي، ما يعد سابقة في تاريخ الولايات المتحدة.

وقضية أوكرانيا انفجرت بشكل قانوني عندما وجّه مجلس النواب تهما إلى ترامب الشهر الماضي بإساءة استخدام السلطة من خلال محاولته مقايضة الرئيس الأوكراني للقيام



قادم من الخلف ومعه ما يدين ترامب

يدفعون نحو استدعائه للإدلاء بشهادته في مجلس الشيوخ.

وكان الديمقراطيون في مجلس النواب قد طالبوا بولتون بالإدلاء بشهادته في تحقيقاتهم، لكن بولتون تجاهل الطلب، مشيرا إلى أمر صادر عن ترامب يمنعه وغيره من المسؤولين في الإدارة من التعاون في هذا الملف.

ودفعت حجج بولتون مجلس النواب إلى توجيه تهمة إلى ترامب بعرقلة عمل الكونغرس، ومطالبة مجلس الشيوخ باستدعاء شهود رئيسيين، بمن فيهم بولتون ورئيس أركان البيت الأبيض بالإنابة، مايك مولفاني.

ومع ذلك فإن الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، التي لا تبدي أي معاندة للبيت الأبيض، حالت دون تحقيق طلب مجلس النواب في محاولة من رفاق ترامب لإصدار ترئسة لمرشحهم في انتخابات الخريف الرئاسية المقبلة.

ولكن تقرير الصحيفة الأميركية أعاد زحما إلى جهود الديمقراطيين في إقناع أربعة جمهوريين على الأقل في مجلس الشيوخ بالتصويت لصالح اقتراح استدعاء الشهود، وهو الحد الأدنى الذي يحتاجونه لنجاح هذا التصويت.

ومن المتوقع أن يتم هذا التصويت في الأيام المقبلة خلال الأسبوع الثاني للمحاكمة.

ومن الواضح أن بولتون الذي كتب روايته عن القضية في كتاب سيصدر قريبا في الأسواق، سيتسبب في متابع كثيرة للرئيس الجمهوري وفريق دفاعه لأنه يحكم منصبه، مطلع على أسرار

والشطن - في تطور لاهت في قضية عزل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أثار تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأحد حول التفاصيل التي يعرفها مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون عن قضية أوكرانيا جدلا واسعاً لإسيما أن شهادة من بولتون قد تقلب موازين القوى داخل مجلس الشيوخ الذي سيكون له الكلمة الفصل في القضية.

وحسب ما نقلته نيويورك تايمز فإن بولتون الذي كتب في مسودة أولية لكتابه المقبل، أن ترامب أخبره أن الإفراج عن المساعدات العسكرية والأمنية لأوكرانيا سيبيئ رهن مساعداة حكومة كيف في التحقيقات التي طالب بها ترامب والتي تستهدف خصمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة نائب الرئيس السابق جو بايدن وغيره من الديمقراطيين.

ترامب أخطر بولتون أن الإفراج عن المساعدات العسكرية لأوكرانيا رهن مساعدة كيف في تحقيقات ضد جو بايدن

ويرى مراقبون أن شهادة مثل هذه من مستشار الرئيس الجمهوري السابق قد تلحق ضررا كبيرا بشعبية ترامب وقد تؤدي في النهاية إلى عزله بالفعل في حال ترك الجمهوريون الحسابات جانبا. وأشارت التفاصيل التي يعلمها بولتون فضول الديمقراطيين الذين

داعش يلعب ورقة القضية الفلسطينية

الأسلوب الذي اتبعته جميع التنظيمات المتطرفة.

يحرص التنظيم عبر قيادته الجديدة على إثبات نفسه في الساحتين العراقية والسورية، ومد بصره إلى ساحات أخرى في ليبيا والصومال ودول أفريقية عديدة، عبر تعاطيه في إصداراته مع قضايا كبرى على غرار الفصائل الموالية للقاعدة، بهدف امتصاص صدمة هزيمته وتراجع حضوره في المنطقة العربية، وإظهار نفسه كمنافس للقوى الكبرى وخطتها.

ويحاول داعش استعادة بريقه في هذا المضمار، فإذا كان تنظيم القاعدة يحرص على تقديم نفسه كمنافس ضد الروس، فهو يريد أن يكتبس أرضاً سياسية جديدة من خلال طرح اسمه كمنافس في مواجهة مشاريع أميركا وإسرائيل.

وحرص التنظيم على التقليل من تأثير هزيمته مستفيداً من التطورات بشأن التوتر في العلاقات الأميركية الإيرانية، على خلفية استهداف مصالح واشنطن في العراق واغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وروج لاستفادته من انشغال أعدائه بانفهم عنه في كل مكان غير مبالين بأشواق حروبهم البينية على حربهم المشتركة ضد الدولة الإسلامية.

خليفة البغدادي يعلن في تسجيل صوتي ما سماه البدء في مرحلة جديدة تستهدف إسرائيل

وفي سياق خطته الدعائية يمكن فهم تهديده باستهداف إسرائيل، بذريعة تحرير الأراضي المغتربة، كمحاولة لوقف استنزاف موارده البشرية لصالح تنظيمات جهادية منافسة.

يمكن فهم هذه المعطيات مع اعتياد داعش على طرح نفسه كبديل عن قوى إسلامية جهادية في ساحات مختلفة في العالم، حيث يطرح التنظيم نفسه في أفريقيا كبديل عن القاعدة، وفي أفغانستان كبديل عن طالبان بعد انخراطها في مفاوضات مع واشنطن. وهكذا يحرص التنظيم على أن يكون بديلاً عن تنظيمات أخرى يراها مناهضة له، وقادرة على التأثير في حضوره ولو كان محدوداً.

واختار داعش إسرائيل، في إشارة إلى أنه سيحل محل المقاومة الفلسطينية التي تراجع دورها وهي الثغرة التي يمكن أن تسبب له متاعب، خاصة إذا جرى الاعتماد على غزة، أو فكر في توسيع نطاق التجنيد في الضفة الغربية.



هشام النجار

كاتب مصري

القاهرة - يكابد تنظيم داعش في الوقت الراهن إجراء عملية إعادة هيكلة لتنظيم صفوفه بعد تلقيه هزائم كبرى في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في سوريا والعراق.

وتلقف التنظيم الإرهابي مؤخرًا الجدل الدائر حول صفقة القرن الأميركية ليرجح لنفسه في الأوساط الجهادية بأنه تنظيم مرتبط بالقضايا الإقليمية الجاذبة، رغم أنه من المعلوم أن القضية الفلسطينية تأتي في مرتبة متأخرة في اهتمام وتفاعل طيف الإسلام السياسي والجهادي.

ودفع تراجع تنظيم داعش بعد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي، نحو القفز على ملف حيوي يثير الشجون لدى الشباب في العالم الإسلامي، خاصة مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تفاصيل صفقة القرن، من خلال حض الجماعات المنتمية إليه بالتركيز على شن هجمات ضد إسرائيل.

وبنت حسابات تابعة للتنظيم على تبليغرام مؤخرًا كلمة صوتية للمتحدث الجديد باسمه أبو حمزة القرشي، معلناً ما أسماه بدء مرحلة جديدة من النضال ضد إسرائيل، مكرراً في كلمته ذكر "الطريق إلى بيت المقدس".

ويعد هذا التسجيل الأول للزعيم الجديد لداعش وتجاوزت مدته 37 دقيقة، وتضمن هجوماً على الولايات المتحدة وحركة حماس والمليشيات العراقية الشيعية وجماعة الإخوان والأكراد، ومن أسماهم بالمرتدين من أبناء العشائر العراقية، مادحاً ما وصفه بنضال ومقاومة التنظيم وملاحمه خلال الاحتلال الأميركي للعراق، وإلى استعادة زخمه في هذه استعداداً للتضحية من أجل فلسطين.

ويستعي داعش لتعويض ضعف البات التجنيد والاستقطاب لديه وتراجع حضوره في معاقلة الرئيسية في سوريا والعراق، وإلى استعادة زخمه في هذه الساحات، مغازلاً مشاعر شرائح من المتعاطفين مع القضية الفلسطينية والرافضين لصفقة القرن الأميركية.

ويحرص داعش على طرح اسمه كطرف جهادي فاعل في القضايا الإقليمية الكبرى التي تهم العالم الإسلامي وكجبهة للتصدي في وجه مشاريع القوى الغربية.

وقال كمال حبيب، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، إن تنظيم داعش يوظف صفقة القرن لإعادة تسويق نفسه كتيار يدافع عن القضية الفلسطينية التي تعتبر الأهم بالنسبة للمسلمين والعرب، والتغلب على الصورة الذهنية التي ارتبطت به كتنظيم إرهابي متطرف.

وأضاف، لـ "العرب"، أن صفقة القرن بمثابة قبلة حياة انتظرها التنظيم لإعادة استقطاب المزيد من الأتباع ومخاطبة قطاع الشباب الذي يمثل شريحة كبيرة في غالبية الدول العربية، عبر استغلال الانحياز الأميركي الكامل ضد الفلسطينيين والالتفاف على حقوقهم، مكرراً

صفقة القرن خطة ترفع شعار «إسرائيل أولاً»

مبادرة أميركية مرفوضة فلسطينياً ومشكوك في أهدافها عربياً ودولياً



انحياز مفضوح

وتشكيل لجنة لتنفيذ القرار بعد هدم عشر بنايات سكنية في منطقة وادي المصحر الخاضعة لمنطقة صور باهر التي تعد من مناطق (أ) التابعة أمنياً وإدارياً للسلطة الفلسطينية بحسب اتفاقات أوسلو.

وكانت سمة التحرك العربي العامة مبنية على الرضا أو القبول المشروط كتكتيك سياسي، وهو الموقف الصحيح في انتظار تفاصيل أكبر عن حيثيات صفقة لم يعلن عن تفاصيلها كاملة.

مستقبل الصفقة

يبقى مصير المبادرة الأميركية مرتبطاً بمدى فوز ترام بولاية جديدة في الفترة من 2021-2025، وما ستفرزه نتائج الانتخابات الإسرائيلية الثالثة في أقل من عام من تغيير أو عدم تغيير في خارطة الإسرائيلية بفوز نتانياهو من جديد من عدمه.

في المقابل، تبقى المبادرة الاقتصادية رهينة قبول الدول العربية لها، وحصولها على دعم الاتحاد الأوروبي وروسيا واليابان والصين، وذلك في الوقت الذي أبدت فيه مؤسسات الأمم المتحدة شكوكاً قوية.

وتثير الكثير من المؤسسات الأممية تحفظات في غياب أي مشاركات حول تفاصيل خطة السلام، أما على المستوى العربي، يبقى أبرز تصريح سياسي للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أكد بأن "السعودية تقبل ما يقبله الفلسطينيون وترفض ما يرفضونه"، فيما ذهبت الإمارات العربية المتحدة إلى التذكير بموقفها السياسي الثابت في قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وأكدت بذلك على موقفها الثابت من القضية الفلسطينية، كما المشاركة في كل دعم مالي وسياسي يتيح تعزيز جهود التنمية والازدهار والتخفيف من معاناة الفلسطينيين.

أما المغرب الذي يتولى رئاسة لجنة القدس، والذي تربطه علاقات وثيقة وقوية باليهود المغاربة والبالغ عددهم حوالي 600 ألف مواطن في إسرائيل، أكد من جديد بأن المرجعيات والقرارات الدولية الخاصة بالحقوق الفلسطينية لا تنفصل عن مسار البحث عن حلول اقتصادية وتنموية تكمل المسار السياسي وتدعمه، وهي ليست بديلاً عنه.

كما أكد الجانب المصري موقفه الثابت في حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وباعتبار واضح الرضا التام لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مصر والأردن ولبنان وسوريا أو توطينهم في شبه جزيرة سيناء.

انتشار في كافة الأراضي الفلسطينية سيؤدي إلى نتائج عكسية. ركز الجانب العربي منذ عرض تفاصيل خطة جاريد كوشنير للسلام الاقتصادي على إبقاء صفقة القرن عند حدود الحكم الذاتي، ومن ثم قبلت الأطراف العربية بالمشاركة في ورشة المناقشة التي انعقدت في 26-25 يونيو 2019 التي تم فيها عرض وثيقة من أربعين صفحة تشمل 179 مشروعاً وبرنامجاً اقتصادياً واجتماعياً يصل تمويله إلى خمسين بليون دولار على عشر سنوات.

وكشفت أنه يمكن المشاركة باستثمارات عربية تعمل على تحرير الاقتصاد الفلسطيني نسبياً من القبضة الإسرائيلية بإدماجه في اقتصاديات المنطقة ككل، وبالتالي فتح باب الاستثمار أمام الدول العربية.

وحذرت المواقف العربية من أن غياب أي اتصال مع السلطة الفلسطينية والافتقار بممارسة الضغوط والاحتياز على انضمام الفلسطينيين إلى المشاركة في خطة السلام بسبب غياب الحد الأدنى من الحياد في ظل نكران الحقوق الوطنية والسياسية للفلسطينيين.

الاتجاه العام للمبادرة الأميركية قوبل بانتقادات لاذعة تشكك في جدية الخطة وقدرتها على حلحلة الصراع العربي الإسرائيلي

يضاف إلى كل هذا الغموض الذي يميز خطة واشنطن للسلام، خاصة أن انحياز الوسيط الأميركي يفتح في النهاية الباب أمام عدة أطراف إقليمية للدعاية المضادة، بحيث فسح غياب الإشارة إلى مصير الدولة الفلسطينية المستقلة، المجال للمزيد من السياسات والدعاية المضادة من قبل إيران وتركيا وحركات الإسلام السياسي للتشكيك في مصداقية الدول العربية، واتهامها بأنها غيرت ثوابت مواقفها من القضية الفلسطينية.

وعقب ورشة المناقشة برزت المزادات، وخاصة منها الإيرانية والتركية ومن الإخوان المسلمين، التي قامت بدعاية مضادة للجهود العربية الرسمية التي كانت تلعب على عامل الوقت في ظل ظروف لم تكن عقارب ساعاتها مواتية لا في صالح العرب ولا الفلسطينيين.

وترجعت لعبة المحاور عندما تقدمت حركة حماس في غزة باتفاقية هدنة مع إسرائيل قبل ورشة المناقشة، فيما كانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت عن وقف العمل بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل،

تعد صفقة القرن من أكثر المبادرات المثيرة للجدل بعدما رفعت شعار إيجاد حلول جذرية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وتجاوز كل المبادرات المتعثرة التي قدمتها الإدارات الأميركية المتعاقبة والمجتمع الدولي طوال عقود. وعلى عكس ما سبق، وضعت الخطة الأميركية قاطرها على سكة تضع السلام الاقتصادي أمام السلام السياسي قبل التعرض لقضايا التسوية السياسية خلال فترة تمتد إلى 4 سنوات، وهو ما أثار عدة أسئلة حول أهداف الصفقة بغض النظر عن شرعية أو عدم شرعية الاقتراحات التي تحبل بها بعد طول انتظار لتفاصيل الحل السياسي.

والفلسطينيين، نظير إعطاء الجانب الفلسطيني تمثيلية رمزية تقتصر على إدارة كل ما هو خارج حدود جدار الفصل المحيط بالمدينة المقدسة.

أما بالنسبة لقطاع غزة فكانت منطلقات الصفقة الاقتصادية ومن أبرزها إقامة ميناء في غزة، وتشديد منطقة صناعية في سيناء على حدود غزة، وجسر أو نفق يربط بين الضفة الغربية وغزة، مقابل نزع سلاح الفصائل ووضع القطاع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

إن الاتجاه العام الذي طرحته المبادرة الأميركية، قوبل بانتقادات لاذعة تشكك في جدية المبادرة وحفظها في حلحلة الصراع العربي - الإسرائيلي وقبول السلطة الفلسطينية بها، ما دامت الخطة تنطلق من تغيير طبيعة الصراع بما يخدم مصالح إسرائيل قبل كل شيء. وترتكز الخطة على رؤية تختلف في جوهرها مع كل تصورات الإدارات الأميركية السابقة، بتأكيد أنها تحتوي على حل واقعي يقوم على حكم ذاتي محدود يشمل مساحة 70 بالمائة من الضفة الغربية، يمكن أن تكون عاصمتها الإدارية بلدة "شعفاط" أحد أحياء شمال شرقي القدس نسبة إلى الإمبراطور الروماني شافاط.

ويبقى المسكوت عنه في الصفقة هو مصير قرارات الأمم المتحدة، حيث عبر دونيس روس المفاوض الأميركي السابق بأن فرصة ترام في حل الصراع ضعيفة، وأن توقيتها غير مناسب بالنسبة للعديد من الأطراف.

ولن يساعد تجاوز الشرعية الدولية في قبول تسوية تقوم على فرض الأمر الواقع، خاصة في ما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها إدارة ترام ومنها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017، وقانون القومية اليهودية (2018)، وإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، ومحاولة فرض سيادة إسرائيل على جولان (2019)، ثم قطع المساعدات المالية عن اللاجئين الفلسطينيين ووقفها عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وتتعرض الصفقة أيضاً لانتقادات خبراء أمنيين ومراكز التفكير الإسرائيلية، حيث ترى هذه الهيئات بأن ضم المستوطنات يضر الأمن والسلامة ويعيد

د. حسن مصدق، أستاذ في جامعة فانسين باريس 8

باريس - طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، عقب لقائه الاثنين في اجتماع منفصلين كلا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وخضمه السياسي بيني غانتس، الخطة الأميركية للسلام أو ما يعرف بصفقة القرن المرفوضة فلسطينياً والمشكوك في نواياها عربياً ودولياً.

وترتكز الصفقة على تقسيم جغرافي، وضعت اتفاقية أوسلو لأراضي الضفة الغربية، والذي يشمل توزيعها على ثلاث مناطق، هي "أ" و"ب" و"ج".

وتمثل المنطقة "أ" نحو 18 بالمائة من مساحة الضفة، وهي خاضعة للسلطة الفلسطينية أمنياً وإدارياً، فيما تعد المنطقة "ب" 21 بالمائة، وتخضع لإدارة مدينة فلسطينية، بينما الإدارة الأمنية تقع تحت السيطرة الإسرائيلية، أما أراضي منطقة "ج"، التي تشكل 61 بالمائة من مساحة الضفة، فتخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، تفرض على السلطة الفلسطينية الحصول على موافقة مسبقة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبل القيام بأي مشاريع فلسطينية بها.

التقسيم الجغرافي

إن تفاصيل المستوطنات جعلت الترتيبات المنصوص عليها في بعض بنود الصفقة تطالب بالإبقاء على 15 مستوطنة من أصل 100، تحت السيادة الإسرائيلية رغم أنها في الأراضي الفلسطينية، بينما تطالب الخطة إسرائيل بإخلاء 60 موقعا يعيش فيها نحو 3 آلاف مستوطن.

هذه الحيثيات المسببة، تؤكد أن صفقة القرن عملت على فرض الأمر الواقع الحالي الذي يكرس حق إسرائيل في ضم ما بين 30 إلى 40 بالمائة من أراضي المنطقة "ج" بالضفة الغربية، فيما وضعت مدينة القدس المحتلة كاملة تحت "سيادة إسرائيل"، ومن ثم يخضع الحرم القدسي الشريف والأماكن المقدسة بموجبها إلى إدارة مشتركة بين إسرائيل



ضرب إسرائيل داعية للتجنيد

أردوغان يوسع قائمة الغاضبين من تركيا

سياسات أنقرة تزداد عدوانية وتثير استياء الأوروبيين والعرب

يراكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائمة الغاضبين من سياساته العدوانية التي تزعزع النظام الدولي وترفع من منسوب التوتر بين تركيا والدول العربية والأوروبية، الأمر الذي يزيد من منسوب القلق الداخلي من تداعيات هذه السياسة العدوانية على الاقتصاد التركي في وقت تشهد فيه البلاد تراجعاً على جميع المستويات، اقتصادياً وحقوقياً، كما على مستوى حرية التعبير والحريات الاجتماعية.

لندن - رغم الفشل الذي مني به مخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتمكين الإخوان المسلمين بعد ثورات الربيع العربي، وفشل الاستثمار في الأزمة الخليجية، والأزمات المتكررة مع الاتحاد الأوروبي، ومع الولايات المتحدة، لم يستوعب الرئيس التركي الدروس، ويصر على المضي قدماً في سياسته التي يصفها دبلوماسياً أوروبياً بأنها "تزداد عدوانية أكثر فأكثر".

ورغم أن سياسات الرئيس التركي تضع علاقات بلاده الاقتصادية مع أوروبا والولايات المتحدة على المحك، إلا أنه يصر على مغامرته، التي تقول الكاتبة في صحيفة فاينانشال تايمز، لورا بيتل، إنها "أشارت غضب الزعماء الأوروبيين والعرب".

وتضيف بيتل، في تقرير يرصد تطورات السياسة الخارجية التركية، أن أنقرة اتخذت نهجاً أملت أن يساعدها في استعادة نفوذها داخل حدود دول كانت تنتمي إلى الإمبراطورية العثمانية. لكن المقامرة فشلت. ويرصد التقرير تفاصيل هذه المقامرة ورهاناتها التي كلفت تركيا باهظاً في علاقاتها الإقليمية، الأوروبية والعربية.

إلى حد سنوات قليلة ماضية، كان ينظر لتركيا، التي جاءت في المرتبة الـ 91 في مؤشر مدركات الفساد لعام 2019، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، باعتبارها دولة "هادئة" في سياساتها الخارجية، رغم كثرة الانقلابات والتقلبات الداخلية. وأثارت "مجزئتها الاقتصادية" خلال العقد الأول من حكم حزب العدالة والتنمية (ووصل إلى الحكم في انتخابات 2002) الإعجاب. لكن، تبدلت ملامح هذه الصورة، خلال السنوات الأخيرة التي ترأس فيها رجب طيب أردوغان الوزراء

بعد فشل سياسة الاقتراع الناعم وهزيمة الإسلاميين، تبني الرئيس التركي نهجاً يقوم على العمليات العسكرية المباشرة. ظهر هذا الاتجاه بعد أن أدى الانقلاب الفاشل ضد أردوغان في سنة 2016 إلى إضعاف الحكم الذاتي الذي كان الجيش يتمتع به ومكن الرئيس التركي من تعزيز سلطته. وشنت تركيا ثلاث عمليات توغل عسكرية منفصلة في شمال سوريا. وصعدت تركيا من التوتر

لنفسها على أنها شيء عظيم. لم تجر الرياح بما تشتهي سفن أردوغان، الذي مني بهزيمة مضاعفة: تراجع صورته في الداخل والخارج، ونسب في تبيد السمعة الدبلوماسية التي بنتها البلاد على مدى 70 عاماً، وماكنتها الدولية، وتطلعاتها الجيوسياسية الطويلة الأجل.

بعد فشل سياسة الاقتراع الناعم وهزيمة الإسلاميين، تبني الرئيس التركي نهجاً يقوم على العمليات العسكرية المباشرة. ظهر هذا الاتجاه بعد أن أدى الانقلاب الفاشل ضد أردوغان في سنة 2016 إلى إضعاف الحكم الذاتي الذي كان الجيش يتمتع به ومكن الرئيس التركي من تعزيز سلطته. وشنت تركيا ثلاث عمليات توغل عسكرية منفصلة في شمال سوريا. وصعدت تركيا من التوتر

عن رغبة في تطبيق إصلاحات تلبى طموحات اللبنانيين". وكان ماكرون أكد قبل ذلك (الأربعاء) خلال تواجده في القدس أن فرنسا ستفعل "كل شيء" لمساعدة لبنان على الخروج من "الأزمة العميقة" التي تعصف به. وأضاف ماكرون متحدثاً إلى جانب نظيره الإسرائيلي رؤوفين ريفلين "سنقوم بكل شيء لمساعدة أصدقائنا اللبنانيين في الأزمة العميقة التي يمررون بها".

ويرى مراقبون أن فرنسا تلعب دوراً مع لبنان غير بعيد عن الدور الذي تلعبه حالياً مع إيران، وأن هذا الدور ليس

مكافحة الفساد. لكن، تعلم باريس أن دعم واشنطن فقط لا يساعد على الخروج للبنان من عنق الزجاجة. وتعني جيداً أهمية الدعم الذي تقدمه دول الخليج العربي، خاصة السعودية، التي دأبت على تمويل الاقتصاد اللبناني الهش غير أن تزايد نفوذ جماعة حزب الله ومن ورائه إيران، أثر سلباً في هذه العلاقة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد عبر، السبت، عن "رغبته في تطبيق الإصلاحات التي تستجيب لتطلعات الشعب اللبناني"، وذلك خلال مائدة هاتية مع نظيره اللبناني ميشال عون. وأعلن قصر الإليزيه أن الرئيس اللبناني "نقل رسالة دعم للبنان، وأكد تمسكه بامن لبنان ووحدته واستقراره. كما عبر رئيس الجمهورية



يفرد خارج السرب الدولي

ترحيباً، بل بالعكس زاد من قلق الأتراك الذين يخشون أن تدخل مغامرات الرئيس البلاد، التي تعتمد على الغرب كشريك تجاري ومصدر للاستثمار الأجنبي، في أزمة اقتصادية خانقة، كما حدث عندما غرقت البلاد في أزمة اقتصادية بعدما فرض عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات لحل النزاع الدبلوماسي سنة 2018.

وتفسر هذا القلق، المحللة بمعهد إلكانو الملكي في مدريد، إيلك توفغور، التي قالت في تصريحاتها لفابياننشال تايمز، إن "تركيا تنوع من شركائها في الأمن والدفاع ولكن ليس في الاقتصاد. لذلك، إذا أضرت بالعلاقة التي تجمعها مع الغرب بسبب مصالحها الأمنية أو تحركاتها من جانب واحد، فإنها ستخاطر بأن تتحول إلى طرف ضعيف على الصعيد الاقتصادي".

عن مساره بما وورط البلاد في مشاكل كانت في السابق بعيدة عنها بفضل سياسة صفر مشاكل التي اتبعتها لسنوات طويلة، وجعلتها مركزاً أكثر على الاقتصاد وتطوير البلاد من الداخل. وحزب العدالة والتنمية نفسه عندما اتبع هذه السياسة في سنواته الأولى حقق أكبر قفزة اقتصادية تشهدها البلاد، لكن بمجرد أن تم التخلي عن سياسة صفر مشاكل وبدأت تركيا تتدخل في شؤون غيرها انقلب الأمر، وما كان مصدر شعبية حزب العدالة والتنمية تحول إلى مصدر سخط وغضب شعبي.

ولقت سياسات أردوغان الخارجية بظلالها على السياسة الداخلية للبلاد. ورغم أن نسبة كبيرة من الأتراك دعمت تدخله في سوريا، خاصة بعد التلويح بورقة الأكراد، لم يلق التدخل في ليبيا

يحلل الدبلوماسي التركي السابق الذي يترأس مركز الدراسات "إدم"، سنان أولغن، الدول الغربية مسؤولية هذا التحول الحاد في السياسة التركية، حيث تنقل عنه لورا بيتل قوله، "مع انهيار علاقة أنقرة بالولايات المتحدة وعدم الفعالية التامة للاتحاد الأوروبي وكشريك أمني بديل شعرت تركيا بأن عليها أن تتحول إلى بلد أكثر نشاطاً في محاولة لمعالجة مخاوفها الأمنية".

في المقابل، ترى بيت هامرغرن، رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد السويدي للشؤون الدولية، أن الكثير من المشاكل الحالية في تركيا، والدول الإقليمية، تعود إلى سعي أردوغان إلى حكم الرجل الواحد، في الداخل، وحساباته الخارجية الخاطئة. لكن، رغم هذا الفشل، تقول هامرغرن، إن الرئيس التركي لم يتراجع

في شرق المتوسط عبر إرسال سفن حربية لمنع شركات النفط الأوروبية من التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط. وأثار الرئيس التركي الجدل خلال الشهر الماضي عندما قرر التعمق في النزاع الليبي بإرسال مستشارين عسكريين ومرتبطة سورين مدعومين من تركيا لدعم الحكومة المحاصرة في طرابلس، حيث وضع أنقرة في مواجهة المجتمع الدولي.

ويلفت تقرير فابياننشال تايمز إلى أن التدخل في ليبيا حقق تركيا في الحصول على مقعد على طاولة المحادثات التي ستحدد مستقبل الدولة التي مزقتها الحرب، لكنه أثار انتقادات شديدة من واشنطن والعواصم الأوروبية والعربية. ولا يستبعد يكتان ترك يلماز أن "تدفع أحادية تركيا المنهورة والعدوانية أطرافاً دولية منافسة إلى تشكيل تحالف ضدها".

فرنسا ستفعل «كل شيء» لمساعدة لبنان في الخروج من أزمته العميقة

الرئيس ماكرون بمتابعة ملف "سيدر"، من أجل تنفيذ الحكومة اللبنانية لتعهداتها الإصلاحية التي قطعها في عهد حكومة سعد الحريري السابقة عقب هذا المؤتمر الذي انعقد في باريس في أبريل 2018.

الدبلوماسية الفرنسية تذهب باتجاه تجاوز عقدة حزب الله أو التعايش مع واقعها مرحلياً

وترى باريس أنها تملك ما يمكنها من إقناع اللبنانيين بتغيير سلوكيات سابقة والتعامل مع شروط المجتمع لودريان بخصوص بقاء لبنان آثار لبقا لدى اللبنانيين كما لدى الدول المعنية بالشأن اللبناني.

وكانت وسائل الإعلام نقلت عن لودريان قوله إن على الحكومة اللبنانية الجديدة، وفور حصولها على ثقة النواب، أن توظف كل إمكاناتها لتطبيق "الإجراءات الإصلاحية التي لا بد منها لبقاء لبنان، تقريبا الوضع صعب لهذه الدرجة".

وتوقف المحللون كثيراً عند هذا التصريح الذي يعبر من وجهة نظر باريس عن خطر بات يهدد وجود البلد.

وعلى الرغم من قيام ألمانيا وبريطانيا بوضع حزب الله، بجناحه السياسي والعسكري، على لوائح الإرهاب، إلا أن ماكرون رفض ذلك وبقي متمسكاً بالموقف الرسمي الفرنسي لجهة وضع الجناح العسكري للحزب فقط على لوائح الإرهاب.

وترى باريس أن هذا الخيار يجعل انخراطها في لبنان مقبولاً من جميع الأطراف، كما يتيح لمؤيديها وسفيريها في بيروت استمرار التواصل مع حزب الله، كما يوفر لها أرضية صلبة للتعايش مع الحكومات التي يشارك بها حزب الله، لاسيما تلك المشكلة حديثاً برئاسة حسان دياب والتي تنتظر منحها ثقة مجلس النواب لتصبح حكومة فاعلة بإمكان المجتمع الدولي مقاربتها والتعامل معها.

وكان واضحاً أن الدبلوماسية الفرنسية تذهب باتجاه تجاوز عقدة حزب الله أو التعايش مع واقعها في الوقت الحالي. فقد سبق لوزير الخارجية الفرنسي، رداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة اللبنانية هي حكومة حزب الله، أن قال "لا أريد إصدار حكم حول تشكيل الحكومة اللبنانية... ما ألاحظه أن حسان دياب تمكن من تشكيل حكومة، وسيدلي ببيان وزاري خلال الأيام المقبلة وعندما سأتمكن من معرفة نيته".

وتضغط باريس في بيروت مباشرة من خلال سفيريها ومن خلال مؤيديها، لاسيما بيار دوكان المكلف من قبل

ودفع طهران للذهاب إلى مفاوضات جديدة مع واشنطن، وأن موقفها سياسة الولايات المتحدة حيال إيران. ويتسق مع هذا الاتجاه. وتستغل فرنسا علاقاتها مع إيران والولايات المتحدة كما موقعها داخل الاتحاد الأوروبي للتوسيق لسياسة بالنسبة للبنان تعزز حضورها التاريخي في هذا البلد. وتعتبر أوساط سياسية داخل باريس أن الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها فرنسا لدى الدول المانحة منذ مؤتمر باريس، حتى مؤتمر سيدر انتهاءً باجتماع مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان في ديسمبر الماضي، تصب في إطار تمييز علاقات فرنسا مع لبنان وتمسك باريس بأن تكون العلاقة مع بيروت مدخلاً أساسياً من مداخل سياستها في الشرق الأوسط.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان قد أعلن قبل أيام "أن الكرة الآن في الملعب اللبناني، ويجب أن تتخذ الحكومة اللبنانية التدابير الضرورية لإبقاء لبنان على قيد الحياة لأن الوضع صعب للغاية". وقال: "سننتخذ موقفاً من الحكومة بعد إعلان بيانها الوزاري. لقد حددنا عدداً من المطالب الضرورية لتوفير الدعم ويعود إلى السلطات اللبنانية أن تبرهن لنا أنها جاهزة لتنفيذ هذه المطالب. وضعا على الطاولة كل ما يمكننا أن نقدمه ويعود إلى السلطات اللبنانية أن تبرهن أنها جاهزة للقيام بهذه الإصلاحات".

متناقضا مع الموقف الأميركي بل طالما كان دوراً مساعداً وليس متعارضاً مع سياسة الولايات المتحدة حيال إيران. ويلفت هؤلاء إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كان أول من دعا من بين الدول الأوروبية إلى اعتبار أن الاتفاق النووي لم يعد كافياً وأنه بات لزاماً التوصل إلى اتفاق يتعلق ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية ويضبط سلوك طهران المزعزع للاستقرار في المنطقة.

ومع ذلك فإن فرنسا لا زالت تعتمد موقفاً وسيطاً بين طهران وواشنطن يهدف إلى المحافظة على الاتفاق النووي



الحكومة لن تحرك ساكناً دون مساعدة دولية

اللبنانيون يعرفون... والعراقيون يعرفون



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ثمة حلقة ضائعة في كل ما رافق النقاش الدائر في شأن موازنة الدولة اللبنانية التي أقرها مجلس النواب أخيراً، وذلك بغض النظر عما إذا كانت هذه الموازنة، التي أقرتها الحكومة السابقة وتبنتها الحكومة الحالية، ما زالت تستجيب للتغيرات التي طرأت على الوضع اللبناني منذ السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر الماضي تاريخ اندلاع الثورة الشعبية. تتمثل هذه الحلقة في غياب النقاش الحقيقي الآخر الذي يفترض أن يدور بين اللبنانيين. إنه نقاش متعلق بسلاح "حزب الله" ودوره في جعل الوضع اللبناني وضعا غير طبيعي. لم يعد لبنان بلدا طبيعيا منذ العام 1969، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم مع منظمة التحرير الفلسطينية. بقي لبنان بلدا غير طبيعي بعد حلول السلاح الإيراني غير الشرعي مكان السلاح الفلسطيني ابتداء من العام 1982 حين سهّل النظام السوري دخول الدفعة الأولى من "الحرس الثوري" الإيراني إلى لبنان.

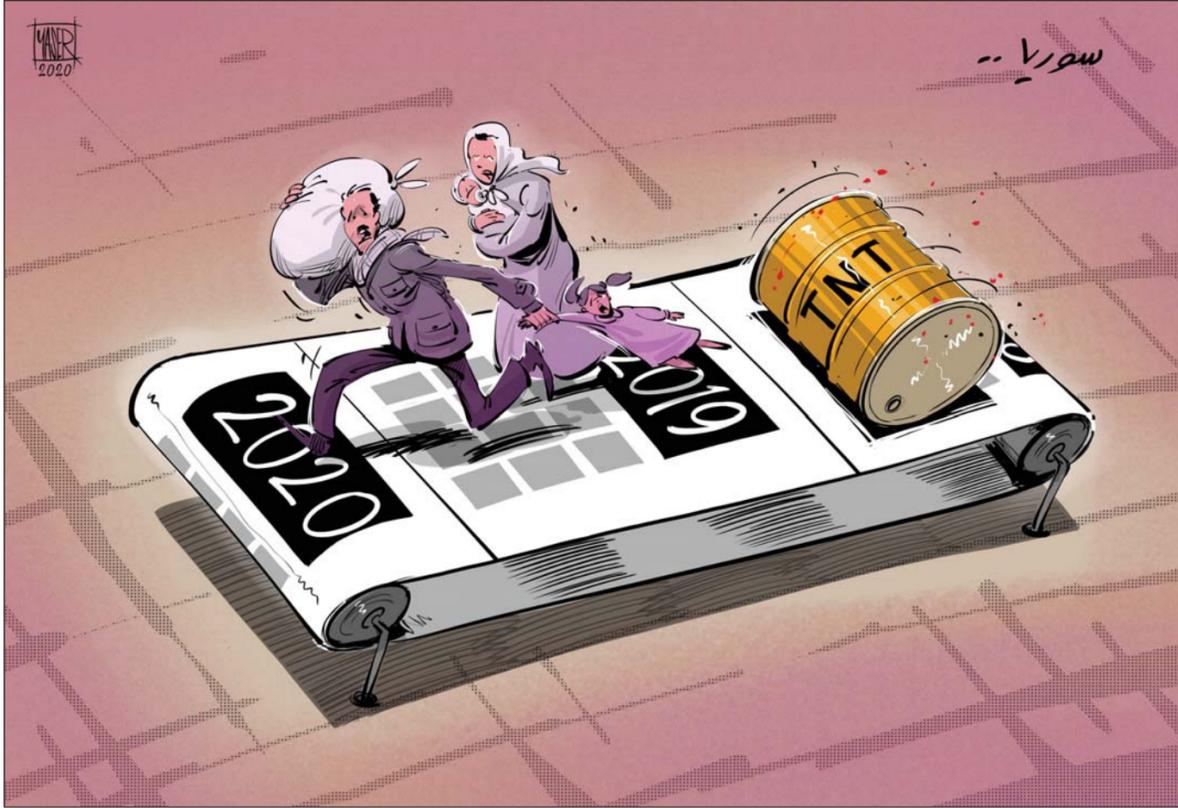
عادل عبدالمهدي في آخر تشرين الثاني - نوفمبر الماضي، بعد شهرين من بدء الثورة الشعبية على الاستعمار الإيراني. ليس سراً أن معظم المنتفضين في مناطق شيعية وذلك بعدما فضل السنة والإكراه عدم زج أنفسهم في المواجهة بين شيعة العراق العرب والمليشيات العراقية التي هي في واقع الحال مليشيات إيرانية تعمل تحت تسمية "الحشد الشعبي". لم تستطع إيران، إلى الآن، فرض شخصية تناسبها تخلف عادل عبدالمهدي الساعي بكل الوسائل إلى إعادة تسويق نفسه.

الأهم من ذلك كله، أن ما يجمع بين لبنان والعراق هو الموقف الواجب اتخاذه من الإدارة الأميركية التي كثرت مطلع هذه السنة عن أنيابها، وعملت على تصفية قاسم سليمان قائد "لواء القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني والمفوض السامي الإيراني في العراق وسوريا ولبنان وحتى اليمن. هناك ضياع لبناني وعراقي. في أساس هذا الضياع كيفية التعاطي مع إدارة أميركية قوّرت الذهاب إلى النهاية في تغيير سلوك إيران بعد التخلص من كذبة الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. ما يبرز هذا الضياع اللبناني والعراقي ذلك الوجود الإيراني الطاع والضاغط على أرض البلدين.

تتملك إيران وسائل تخويف وترهيب لا مثيل لها إن في لبنان أو في العراق. أثبتت في السنوات القليلة الماضية إلى أي حد تستطيع الذهاب في استخدام هذه الأدوات. في النهاية، يعرف اللبنانيون تماما من اغتال رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. كذلك، يعرفون تماما من نفذ كل الجرائم الأخرى في حق مجموعة من الشخصيات اللبنانية، ومن وراء حرب صيف العام 2006، ومن وراء الاعتصام الطويل في وسط بيروت من أجل خلق الاقتصاد اللبناني ومن وراء غزوة العاصمة اللبنانية والجل في السابع من أيار - مايو 2008. أكثر ما يعرفه اللبنانيون أن "حزب الله" صار في السنوات الأخيرة يقّر من هو رئيس الجمهورية المسيحي، وصار يختار رئيس مجلس الوزراء السنّي، في حين رئيس مجلس النواب الشيعي حليفه. أما العراقيون، فيعرفون قدرة أدوات إيران على القمع وعلى التصفيات وعلى ممارسة عمليات التنظيف ذات الطابع المذهبي بما يخدم مصالح طهران.

إذا أخذنا في الاعتبار تجارب الماضي القريب، خصوصا المراجعة الأميركية لإيران في عهد باراك أوباما، يبقى الخوف من أي تغيير في الموقف الأميركي هاجسا لبنانيا وعراقيا. لكن ذلك لا يمنع من الاعتراف، بكل بساطة، بأن هناك شجاعة لدى العراقيين أكبر بكثير من الشجاعة التي يمتلكها قسم كبير من اللبنانيين دفعوا في الماضي ضمن الرهان على السياسة الأميركية. في النهاية، هل يمكن الرهان على الموقف الأميركي؟ الجواب أن على اللبنانيين والعراقيين أن يأخذوا في الاعتبار أن إيران ما زالت تكابر. ترفض الاعتراف بأن فشلها يعود إلى العقوبات الأميركية أدت مفعولها، وأن إفلاسها سياسيا واقتصاديا، وأن إيران ما زالت تكابر. فإفلاسها سياسيا واقتصاديا، وأن إيران ما زالت تكابر. فإفلاسها سياسيا واقتصاديا، وأن إيران ما زالت تكابر.

لا يخفى هذا الاختلاف بين اللبنانيين والعراقيين نقاط النقاء عده بينهما. في مقدم هذه النقاط أن الحكومة في لبنان والعراق باتت تشكلان إيران. تشكلت في لبنان حكومة جديدة برئاسة حسان دياب عاجزة كل العجز عن القيام بأي خطوة إنقاذية من أي نوع في ظل الغليان في الشارع، وفي ظل الانحياز اللبناني الرسمي إلى "الجمهورية الإسلامية". ما دفع إيران إلى الضغط من أجل تشكيل هذه الحكومة، برئاسة شخصية لا رصيد لها يذكر في داخل طائفاتها، الحاجة إلى إثبات أن لبنان ما زال ورقة في جيب طهران.



الصدر الذي فتح الباب لتأكله الذئاب

دائما بالانهيار من الداخل بسبب تركيز الصدر على حضوره الشعبي بين الفئات الأكثر فقرا.

وإذا ما كان الصدر قد دخل إلى لعبة الحكم مستفيدا من امتيازاتها المفتوحة، فإنه نجح بطريقة مخادعة في أن يمثل دور المعارض الذي يلبس كفته استعدادا للموت.

غير أن لقاءه الأخير بخامنئي وضع حدا لتلك الثنائية. ترى من سعى إلى لقاء الآخر؟

من المؤكد أن الصدر كان يسعى إلى أن يتم احتضانه إيرانيا بطريقة منفصلة كما لو أنه شخص استثنائي، وهو ما أتاحت له القيادة الإيرانية أخيرا.

كان الصدر غبيا حين أولى خامنئي ثقته.

من وجهة نظر الإيرانيين كان ضروريا أن يعود الصدر إلى ساحات التظاهر بوجه مختلف. وهو الوجه التقبيل للمعارض، بحيث يبدو كما لو أنه يمثل الأحزاب الموالية لإيران. وكان في ذلك مقبله.

لقد تخلصت إيران من صدام الصدر في الوقت الذي صار شبحة الوطني نسيا منسيا.

مرجعياتهم التي يحرصون على أن يحيطونها بقدر لافقت من الغموض. حينها كان على السيد أن يعترف بان الاحتجاجات سبقته ولم يعد رهانه قائما فيها، وأن انسحابه منها لن يؤثر عليها في شيء بل العكس هو الصحيح. لقد وهبها ذلك الانسحاب قدرا من الزخم لعب القرار المستقل دورا في تاجيجه بين الشباب.

غير أنه وكما هو متوقع من رجل دين لم يصدق ما يراه فلم يعترف بالواقع. فبعد أن توهم أن ظفروه بالرضا الإيراني سيمكثه من أن يكون سيد الساحة السياسية، فإنه لا يملك الاستعداد لمراجعة سياساته التي أودت به إلى الانفصال النهائي عن الشارع وحبسته في عزلته التي اختارها بمشيتته.

ولكن هل هناك قراءة أخرى للموقف المزري الذي انتهى إليه الصدر؟ لم لا يكون ما جرى هو انعكاس لمخطط إيراني لإزاحة الصدر نهائيا من الساحة السياسية؟ تلك فرضية يمكن القبول بها في ظل العلاقة غير السوية التي تجمع الصدر بقوى البيت الشيعي الذي كان مهيدا

عشر عاما الماضية. غير أنه وبسبب كراهية الآخرين له رسم خرائط نظرية استطاع من خلالها أن يُوهم أتباعه بأنه يعادي إيران.

مقابل الرضا الإيراني كان على الصدر أن يقوم باحتواء الاحتجاجات، وهو ما تعهد به من خلال التشويش على تلك الاحتجاجات بتظاهرات تطالب برحيل القوات الأميركية عن الأراضي العراقية وهو مطلب الأحزاب الموالية لإيران بعد مقتل قاسم سليمان.

أما حين فشل ذلك الرهان فقد جُن جنون الصدر. ذلك لأنه أدرك أن المركب تغرق. كان انفصاله عما جرى من تحولات منذ بداية أكتوبر سببا في عماء الذي قاده إلى اتخاذ قرار لم يكن صائبا. لقد اعتقد أن في إمكانه احتواء الاحتجاجات، ومن ثم العمل على تفتيت وتشتيت مظاهرها وصولا إلى إنهائها. تلك كانت خطته. غير أن صدمته كانت مدمية، حين اكتشف أن ما تصوره بسييرا هو أصعب بكثير من إمكانية الوصول إليه، حتى بعد أن غامر علنا بسحب أوعائه من ساحات التظاهر.

لقد خرج المحتجون من نطاق السيطرة المتخيلة، وصارت لديهم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لن يتمكن مقتدى الصدر من تصديق أن جمده قد أفل في الحياة السياسية العراقية، وأنه صار صفرا لن يتمكن ما تبقى من أنصاره من إعادته إلى المعادلة الرياضية التي تقوم على أساس أرقام معددة.

كان الصدر يحرص خصومه بتقلباته غير المتوقعة، فإذا به من خلال انقلابه الأخير يُخرج نفسه من السباق ليخلى عن كونه رقما صعبا يحيط به الغموض، ليصبح عرضة للتهميش ورمزا للخيانة بالنسبة للمحتجين، وهو ما سيجد فيه الأحزاب الموالية لإيران مناسبة لتأكيد سلامة رأيها به.

لقد صدق الصدر أن إيران قد تبنته أخيرا، بالرغم من أنه لم يكن عدوها إلا على مستوى الشعارات المجانية. فلو كان عدوها لما جعلته يرفل بجزء كبير من ثروات الدولة العراقية من خلال الوزارات التي هي من حصته. فالصدر كان واحدا من أكبر المساهمين في حفلة الفساد التي شهدتها العراق عبر الستة

السعودية.. الدور العربي الجديد في ليبيا

وشجع نتائجه، أسقط ما في يد أردوغان وجعله مكتسوبا أمام المجتمع الدولي، وعرضه لنقده رغم تهديداته بجيوش المهاجرين وإرسال مجندين سوريين والتلويح بشرعية حكومة مدججة بالمليشيات وبنفوذ يتقلص كل مرة على العاصمة المنتهكة للشعب الليبي.

أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، قال إن التنازع مؤتمر برلين حول ليبيا يدرك أن حضور مصر والجزائر والإمارات والجامعة العربية ضمان ضروري، وأن البعد العربي حاضر بقوة في مساعي البحث عن السلام والاستقرار في هذا البلد العربي الشقيق.

وقال الأمير نفسه نظيره السعودي عادل الجبير، أثناء مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي، وسجل استمرارا لهذا الموقف المتناسك من الحالة العربية، وحافظ على حيوية وجهة النظر العربية في هذا المحفل بشأن ليبيا، وأن الرياض تعمل مع الدول العربية والدولية على استقرار ليبيا، وشدد على خطر التدخلات الخارجية في ليبيا.

تواجه تركيا وجارتها إيران اليوم، أكثر مراحلها بؤسا، بعد أن لعبت المنطقة فاعلية، دورا في إحباط التدخلات التركية والإيرانية في شؤون المنطقة العربية، وحجمت بمستويات مختلفة، من عبثها ونفوذها في سوريا والعراق وليبيا، ومناطق أخرى قريبة من المجال الحيوي والأمن القومي.

تتسع ولا تندمل؟ لاسيما وأن الثلاثي العربي، السعودية والإمارات ومصر، اكتسب خبرة ونقلا وثقة متبادلة في الكثير من المناسبات جعلت منه عمقا مفيدا لإسناد أي حالة منشودة لدور عربي فاعل في المستقبل المنظور.

يستثنى من هذا العمق المجهود القطري الذي نذر نفسه لكل خطوة تركية وأصبح أداة في يد أنقرة لتقديم خدمات التشويش والتحويل لأعباء التدخلات في شؤون جيرانها، الأمر الذي يزيد من عزلتها ونفور جيرانها وزيادة تكلفة عودتها إلى المحيط الطبيعي لها. وندت تركيا لو أنها تمكنت من المضي في خطتها العسكرية في ليبيا، لكن مؤتمر برلين الذي دعمه الثلاثي العربي

التنسيق العربي في الملف الليبي يبدو على أفضل صورة بما لم يحدث من قبل خلال العقد الماضي على أقل تقدير. جهد مصري عملي في ليبيا، وحضور إماراتي لافت في مؤتمر برلين حول ليبيا، وفي الخلفية تبدو السعودية داعمة لكل ما من شأنه إعادة الاستقرار لبلد عربي مزقه الحرب وأنهكته الفوضى، فضلا عن حجم ما تملكه الرياض من أوراق ضغط ولباقة عالية في دفع أنقرة لإعادة النظر في حساباتها وهي تجد مملكة ناشطة في قبرص واليونان وعلى ضفاف البحر المتوسط. هل يمثل الملف الليبي فرصة لتعافي الدور العربي وإعادة تجميع قدراته المتناثرة في هومو الجسد العربي التي

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

تغري حالة الارتخاء العربي دولة مثل تركيا، على اختراق ليبيا والعبث بارضها ونصرة الميليشيات الإخوانية التي تسيطر على قرار العاصمة طرابلس. ابتكرت أنقرة السبب الذي يعطي لتدخلها شرعية متوهمة، وصبت الزيت على نار الفوضى، لولا دور عربي تقوده مصر قطع الطريق على أي ارتياح قد يشعر به الأتراك في عبثهم بمصير الليبيين.

ليبيا مسرح جديد لتعميق الدور العربي وإعادة بعثه من رميم الهزائم، بقيادة مصرية كانت منظرية في وجه كل اللاعبين الإقليميين، ممن يستخف بالعرب وينقص دورهم في معادلات بلد عربي أثقلت كاهله ورطة الألام السادرة وثركة حسابات الميليشيات التي مزقت أطره وأنهكت استقراره. ذهب رجب طيب أردوغان بعيدا في التلويح بإيذاء مصر، وتوزيع التهم إلى السعودية والإمارات لأنها ترفض دوره في ليبيا الذي يروم شق صفوف الشعب فيها، وأخذ يبعث رسائل لتلميح وتصريح بحقه المطلق في اللعب بمصير المنطقة واستقرارها، وتجاوز الحدود والخطوط، قامعا أي حق للعرب في مجرد الإنكار والرفض، وأن يتخذوا ردود فعل ترد عوائده وتحمي حدود المنطقة العربية من عبث الاختراق التركي.



المواجهة الفلسطينية المطلوبة لصفقة القرن



الانقسام واللجوء للعمل المشترك. فما عدا ذلك فإن رفض المبادرة أو قبولها سببان في التوصل للفشل وضمان نجاح المبادرة الأميركية (صفقة القرن) على حساب الحقوق الفلسطينية وبعدها لن ينفع الندم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الفلسطيني والتأييد العربي والدولي. لن يقبل الفلسطينيون، ولا العرب، التنازل عن القدس، والأماكن المقدسة التابعة للأديان السماوية والتي احتضنها شعبنا أجيالا طويلة. هل يستطيع الفلسطينيون اليوم استرجاع القدس العربية بكاملها؟ يريد الفلسطينيون اليوم أن يوقفوا الإجراءات التي تتم لتهويد القدس والاستيلاء على الأرض الفلسطينية وبناء المستوطنات، ويناضل الشعب من أجل تحقيق وجود فلسطيني يؤيده العالم في الأماكن المقدسة، وقدس فلسطينية في الأحياء المقدسية وأكناف بيت المقدس. ويرفض الفلسطينيون استمرار الوضع الراهن الذي يسمح لإسرائيل بابتلاع القدس الكبرى واجترار الأرض والمقدسات وطرد السكان. هذا هو ما يجب على الفلسطينيين أن يتفقوا على تقريره والعمل لتنفيذه. الفلسطينيون لا يستطيعون تطبيق هذا البرنامج وحدهم، وهم بحاجة لتأييد الدول العربية والدول المؤيدة للحقوق الفلسطينية. وعليهم أن يتصلوا بتلك الدول، وتزويدها بالوثائق والقرارات والحقائق ونصوص القانون الدولي في هذا الشأن، وحثها على الاتصال بالدول المعنية. كما يجب أن يستمعوا إلى ما تقول وتنصح تلك الدول لتكثيف الضغط الدولي على الولايات المتحدة وإسرائيل.

على القيادات الفلسطينية تصعيد المظاهرات والمسيرات السلمية تجاه المستوطنين والعاملين في بناء المستوطنات، والجهات المكلفة بمصادرة الأراضي والمنازل بقرارات المحاكم أو السلطات العسكرية، والتشديد المدني السلمي في حدود التماس مع الاستيطان، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وكل ما يمكن التوصل إليه من لفت انتباه العالم بما يجري للفلسطينيين وحقوقهم. عليهم أن يتواصلوا مع الجمعيات والنقابات والتجمعات المدنية العربية والإسلامية والصديقة، والجاليات العربية خاصة في الولايات المتحدة، من أجل تسيير سلمي لمسيرات مؤيدة

للحضور إلى واشنطن، فهل يتوقع الفلسطينيون أن يوجه دعوتين لكل من الرئيس محمود عباس ولرئيس الجزء الجنوبي لفلسطين شبه المستقل إسما عيل هنية رئيس حركة حماس، لمقابلته في أوقات مختلفة ليضمن اطلاع كل منهما على المبادرة الأميركية؟ لا يبدو للعالم، ولشقاقتنا العرب، ولا للدول والشعوب التي تؤيد نضالنا واهدافنا الشرعية، أن الفلسطينيين شعب واحد متماسك وصامد. لأن العالم وشعوبه يسمع تبادل الاتهامات والتخوين بين فصائله الأكبر والأقدر، ويرى القيادتين تتجولان وتزوران وتتفان وتعاديان وتصادقان، بينما هما لا يتحدثان مع بعضهما البعض. لا ينوي الرئيس عباس الذي يملك الشرعية التوافقية، أن يدعو أو ربما يقبل الدعوة للقاء مع قادة حماس، أو الدعوة لأي اجتماع خارج إطار منظمة التحرير. وبينما يتحدث العالم ويتخوف من خطر إعلان المبادرة الأميركية سيئة الذكر، يتجول رئيس حركة حماس في دول العالم باحثا عن دعم لحركته وليس لفلسطين، وتوسع قيادتها الحاجز بين قطاع غزة وإسرائيل لمزيد من التبادل التجاري. كيف ينهض الشعب الفلسطيني للمتمسك بحقوقه الشرعية وهو يشاهد الهوة العميقة التي حفرناها نحن وحدنا بايدينا، ألا يستحق الموقف على حافة الهاوية الذي قد يطيح بحقوقنا ووجودنا أن نتحد قبل أن ننهزم أو ننتصر؟

توحيد وتوحد الشعب الفلسطيني وقياداته ومفاوضه ومطالبه واهدافه وحقوقه الشرعية المستندة على القرارات الدولية، أساس القوة الفلسطينية التي يمكن أن تدعمها غالبية دول العالم ذات التأثير على التصدي لسياسة الولايات المتحدة الجائرة. في الفترة الزمنية الحالية، ولأسباب يدركها الجميع، يواجه الفلسطينيون جملة من الخيارات المستحيلة ليس لأنها غير شرعية أو عادلة، لكن لأنها صعبة التحقيق. هناك أيضا خيارات ممكنة التطبيق يحتاج إنجازها التراص

تدرس جيدا وتخضع لاتجاهات ومصالح الدول الأكبر في العالم، وهي عرضة لتغيير أو تعديل قراراتها وفق ذلك.

يقع تحقيق هذا الهدف على عاتق الفلسطينيين وحدهم، وليس على الإسرائيليين أو الأميركيين. العالم لا يحترم الدول والشعوب المنقسمة، وإذا لاحظنا أن البؤر الساخنة التي يعتمها العنف والحروب الأهلية والتدخل الدولي في شؤونها هي الدول المنقسم شعبيا، وتعتمد على قوى خارجية في احتلال المزيد من الأرض وقتل المزيد من أبناء الشعب، وما يجري في بعض دول الشرق الأوسط دليل لا يقبل التشكيك.

لن يتحقق أي نجاح على المستويين السياسي والعملية للتصدي للحملة الأميركية - الإسرائيلية التي كشرت عن أنيابها سوى بإنهاء الانقسام واللجوء للعمل المشترك، فما عدا ذلك رفض المبادرة أو قبولها سيان في التوصل للفشل

دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب كلا من المرشحين لرئاسة الوزارة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو وبيني غانتس للتحضور إلى واشنطن، ورأى ترامب أن يكون اللقاء معهما في أوقات مختلفة كي يتأكد أن رئيس الحكومة القادم، وقائد المعارضة الجديد في الكنيست، مطلعاً وموافقاً على المبادرة الأميركية. وعلى الرغم من معارضة إسرائيل للصفقة في الجوهر، غير أنها تترك الرفض يأتي من الجانب الفلسطيني، ويظاهار نتنياهو وغانتس بتأييدها والترحيب بها.

سوف يدعو ترامب الفريق الفلسطيني عاجلا أو آجلا



مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

يقف الشعب الفلسطيني اليوم أمام تحديات متعاضمة، قوامها إما أن يكون أو لا يكون، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن التسوية التي أطلق عليها "صفقة القرن"، حيث تتطلب المواجهة المصرية قدرة كبيرة على التماسك، بعيدا عن الحسابات التي تجاوزها الزمن.

بهذه الصفقة المبتورة يسقط الشعائر التقليدي لاسترداد فلسطين من البحر إلى النهر، عبر الطريق الذي طال مخلفا شهداء وجرحى ومعقلين، وعلى هامش الخلاف الداخلي الفلسطيني على اعتبار اتفاق أوسلو، وما سبقه وما تلاه من ممارسات المقاومة الجيدة ومظاهرات العودة وبالونات الحرق، والانقسام الفلسطيني القائم على الالتحاق بالتحالفات العربية والأجنبية، والترحال الفلسطيني الهادف للبحث عن اعتراف الدول الأجنبية بازواجية الكيان الفلسطيني وانقسام أرضه وشعبه.

لم يعد يفيد اليوم الكلام والتصريحات النارية والتهديد بالويل والنبور والانسحاب من اتفاق أوسلو الذي مات ودفن وتعفنت جثته منذ سنوات طويلة. ولن ينفع كالعادة طلب اجتماع للجامعة العربية يحضره مندوبون الدائمون، ولا انعقاد مجلس الأمن الذي تستعمل فيه الولايات المتحدة حق "الفيتو"، ولا الجمعية العامة التي لا سلطة تنفيذية لها. اليوم على الفلسطينيين أن يقرروا كيف يتم إنقاذ ما يمكن إنقاذه. ليس هناك من لا يعرف أن الولايات المتحدة منحازة إلى إسرائيل منذ زمن طويل. ولا يشك أحد في قوة وجبروت واشنطن ووزنها الثقيل في العالم، وسيطرتها العسكرية والاقتصادية والتحالفية وعقوباتها التي تثن من تحتها دول كثيرة وقريبة. ترفض الولايات المتحدة هيبته وقراراتها بأسلوب متعال، لكنها

التونسيون صنعوا ثورة وقيدوها بالدستور

ومدى لزمها. الدستور هنا يترك الأمر غامضا ولا يوضح دور الحزب الفائز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية. هل يعتبر ذلك بمثابة الترخيص لرئيس الجمهورية بتجاوز هؤلاء جميعا عند اختياره للشخصية الأقر؟ ترك الدستور مفهوم الاقتدار غامضا، يفسح المجال للرئيس لاختيار الشخصية التي يراها مناسبة. حكومة الرجل الأقر يجب أن تتحول تجاز اختيار البرلمان، قبل أن تتحول إلى واقع ملموس، وهذا يعني بلغة الأرقام الحصول على تأييد 109 أصوات على الأقل، ولن يحدث ذلك إلا بإجراء صفقات سياسية يتم الاتفاق عليها بالسر أحيانا، وبالعلن أحيانا أخرى.

وفي حال فشل الرجل الأقر في الحصول على مباركة البرلمان، تعود الكرة إلى ملعب رئيس الجمهورية ثانية. يقول النص الدستوري هنا، إذا مرت أربعة أشهر على التكليف الأول دون التوصل إلى تشكيل حكومة، فإن لرئيس الجمهورية "الحق في حل البرلمان". تحمل الكثير من الغموض والتأويلات؛ ما المقصود بـ"الرئيس الجمهورية" الحق في لغويا هذا يقصر بأن رئيس الجمهورية وحده من يقرر إن كان سيلجا لحل

صلاحيات واسعة، تبقى محل اختلاف وتداخل لم يجر تمييزه بدقة أحيانا، ومثال على ذلك قضية الأمن القومي. يتناول الفصل 77 من الدستور مسألة الأمن القومي، دون أن يوضح المقصود بذلك بدقة، ليصبح محل خلاف سياسي، هل المقصود بالأمن القومي بمفهومه الشامل، أم الأمن بالمفهوم البوليسي. الصياغة الدستورية لم تقرا حسابا لصدام قد يحصل بين رئيس الجمهورية وبين رئيس الحكومة، خاصة عندما يكون كل منهما ينتمي إلى طرف سياسي مختلف. ويرى خبراء قانونيون أن الفصل 89 من الدستور هو مثار جدل، فهو يتضمن عدة إشكاليات لا يمكن حسمها. أول هذه الإشكاليات هي، في حال فشل رئيس الحكومة المكلف من قبل حزب الأغلبية في الحصول على موافقة البرلمان، تنص المادة على قيام رئيس الجمهورية بإجراء مشاورات لتكليف الشخصية الأقر، لتشكيل الحكومة.

السؤال المثير للخلاف، ليس فقط من هي الشخصية الأقر؟ على تشكيل الحكومة، وإن كان ذلك موضع جدل كبير لم يحسم، بل الخلاف هو حول طبيعة المشاورات وآلية إجرائها،

أي محاولة لقراءة المشهد السياسي التونسي، وما قد يطفو على السطح خلال الأيام القليلة القادمة، ستكون أشبه بقراءة الفجان، أو الضرب بالرمل؛ السبب في كل ذلك أن التونسيين الذين صنعوا ثورة ساهمت في تشكيل التاريخ المعاصر، سواء كان ذلك بالإيجاب أم بالسلب، قَيِّدُوا ثورتهم بالدستور.

رغم دخول الثورة التونسية عامها العاشر، لا أحد يستطيع أن يقول من يحكم تونس اليوم، اليمين أم اليسار أم الوسط؛ تونس محكومة بكل هؤلاء. وبينما يرى البعض في ذلك قمة الديمقراطية في ممارستها، يرى آخرون أن تونس حكمت على نفسها بالشلل، وأوقعت حكوماتها المتعاقبة في العجز، حيث القرارات تبقى معلقة دائما.

أول إشكال نجم عن دستور عام 2014، هو اختيار من ساهم في صياغته نظام حكم هجين، لا هو رئاسي، ولا هو برلماني؛ تكمن خطورته في أنه شجع على نوع من النفاق السياسي، تحت مسمى الوفاق، أو أي قرار يطرح للنقاش، إن لم يته بين الرئيس ورئيس الحكومة، هو حتما سيتوه في البرلمان، وبين أطراف الائتلاف الحكومي.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

أي محاولة لقراءة المشهد السياسي التونسي، وما قد يطفو على السطح خلال الأيام القليلة القادمة، ستكون أشبه بقراءة الفجان، أو الضرب بالرمل؛ السبب في كل ذلك أن التونسيين الذين صنعوا ثورة ساهمت في تشكيل التاريخ المعاصر، سواء كان ذلك بالإيجاب أم بالسلب، قَيِّدُوا ثورتهم بالدستور.

رغم دخول الثورة التونسية عامها العاشر، لا أحد يستطيع أن يقول من يحكم تونس اليوم، اليمين أم اليسار أم الوسط؛ تونس محكومة بكل هؤلاء. وبينما يرى البعض في ذلك قمة الديمقراطية في ممارستها، يرى آخرون أن تونس حكمت على نفسها بالشلل، وأوقعت حكوماتها المتعاقبة في العجز، حيث القرارات تبقى معلقة دائما.

أول إشكال نجم عن دستور عام 2014، هو اختيار من ساهم في صياغته نظام حكم هجين، لا هو رئاسي، ولا هو برلماني؛ تكمن خطورته في أنه شجع على نوع من النفاق السياسي، تحت مسمى الوفاق، أو أي قرار يطرح للنقاش، إن لم يته بين الرئيس ورئيس الحكومة، هو حتما سيتوه في البرلمان، وبين أطراف الائتلاف الحكومي.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

أي محاولة لقراءة المشهد السياسي التونسي، وما قد يطفو على السطح خلال الأيام القليلة القادمة، ستكون أشبه بقراءة الفجان، أو الضرب بالرمل؛ السبب في كل ذلك أن التونسيين الذين صنعوا ثورة ساهمت في تشكيل التاريخ المعاصر، سواء كان ذلك بالإيجاب أم بالسلب، قَيِّدُوا ثورتهم بالدستور.

رغم دخول الثورة التونسية عامها العاشر، لا أحد يستطيع أن يقول من يحكم تونس اليوم، اليمين أم اليسار أم الوسط؛ تونس محكومة بكل هؤلاء. وبينما يرى البعض في ذلك قمة الديمقراطية في ممارستها، يرى آخرون أن تونس حكمت على نفسها بالشلل، وأوقعت حكوماتها المتعاقبة في العجز، حيث القرارات تبقى معلقة دائما.

أول إشكال نجم عن دستور عام 2014، هو اختيار من ساهم في صياغته نظام حكم هجين، لا هو رئاسي، ولا هو برلماني؛ تكمن خطورته في أنه شجع على نوع من النفاق السياسي، تحت مسمى الوفاق، أو أي قرار يطرح للنقاش، إن لم يته بين الرئيس ورئيس الحكومة، هو حتما سيتوه في البرلمان، وبين أطراف الائتلاف الحكومي.

حلفاء واشنطن يتجاهلون تحذيراتها بشأن هواوي

تزايد تفكك الجبهة التي تقودها واشنطن للتحذير من خطورة التعامل مع شركة هواوي الصينية بعد أن سمحت بريطانيا لها بدور في شبكات الجيل الخامس واقترب ألمانيا من موقف مماثل، في وقت تراجعت فيه واشنطن عن تشديد العقوبات على الشركة الصينية.

ويقول كارل تاير، أستاذ العلوم السياسية السابق في جامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية "قد يكون لألمانيا وبريطانيا اعتبارات أخرى، وقد لا يكون تصورها للخطر من جانب الصين قويا بما يكفي لرفض التعامل مع شركة هواوي".

ويرى محلل الاتصالات ماثيو هاويت، أن التعاون بين هواوي وبريطانيا يعود إلى أكثر من 10 سنوات، وأن الاستمرار في ذلك هو أمر منطقي بالنسبة للحكومة البريطانية.

ويبدو أن جبهة التضييق الأميركي على هواوي تتراجع حتى داخل الولايات المتحدة بسبب المخاوف من تضرر الشركات الأميركية من مقاطعة الشركة الصينية.

وظهر ذلك في تأكيد مصادر مطلعة لوكالة رويترز هذا الأسبوع بأن وزارة التجارة الأميركية سحبت مسودة قرار يهدف إلى زيادة تخفيض مبيعات الموردين الأميركيين إلى هواوي في أعقاب إبرام المرحلة الأولى من اتفاق تجاري بين واشنطن وبكين.

ويستلزم سحب القرار الضوء على الانقسامات العميقة داخل إدارة ترامب بشأن أفضل السبل للتعامل مع علاقة الاتصالات الصينية المدرجة في القائمة السوداء، والحرب الأوسع مع الصين بشأن الهيمنة التقنية.



جونسون غامر بإغضاب ترامب بالسماح بدور لهواوي في شبكات الاتصال البريطانية

وتخطط الإدارة الأميركية لعقد اجتماع على مستوى مجلس الوزراء الأسبوع المقبل لمناقشة القرار الذي يمكن إحياؤه أو إنهائه أو إعادة كتابته، على حد قول أحد مصادر رويترز، وسط رفض من وزارة الخزانة الأميركية أيضا.

وفي ظل القوانين التنظيمية الحالية، تبقى سلاسل التوريد الأجنبية المهمة بعيدة عن سلطة الولايات المتحدة، الأمر الذي زاد من إحباط المفاوضين للصين داخل الإدارة الأميركية، وشجع واشنطن نحو منع المزيد من الشحنات إلى هواوي.

وكانت تقارير قد ذكرت في نوفمبر الماضي أن وزارة التجارة الأميركية تدرس توسعة القرار الذي يحدد مقدار المحتوى الأميركي في المنتجات الأجنبية الصنع الذي يعطي واشنطن السلطة لتنظيم الصادرات إلى هواوي.

وبموجب القوانين التنظيمية الحالية، يمكن للولايات المتحدة طلب ترخيص أو منع تصدير العديد من المنتجات عالية التقنية المشحونة إلى الصين من الدول الأخرى إن كانت المكونات الأميركية الصنع تشكل أكثر من 25 بالمئة منها.

وتعارض الشركات الأميركية تلك الإجراءات، وتقول إنها تقوض قدرتها على المنافسة وتدفع شركة هواوي الصينية للحصول على المزيد من المنتجات من مصادر أخرى خارج الولايات المتحدة.



تكنولوجيا لا يمكن تجاهلها

لندن - أخيرا حسمت بريطانيا أمرها بشأن التعامل مع شركة هواوي الصينية، وأعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون أمس، عن منحها دورا محدودا في بناء شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول.

وفي أكبر اختبار حتى الآن لسياسة الخارجية في مرحلة ما بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، سمح جونسون لمن يطلق عليهم "الموردون ذوو المخاطر المرتفعة" بالمشاركة في الأجزاء "غير الحساسة" في شبكات الجيل الخامس، على ألا تتجاوز نسبة مشاركتهم 35 بالمئة.

وبذلك تتسع خطوات حلفاء الولايات المتحدة في تجاهل ضغوطها لاستبعاد الشركة تماما بسبب مزاعم بإمكانية استغلال هواوي من جانب الحكومة الصينية في أغراض التجسس.

ومن المتوقع أن يغضب القرار إدارة الرئيس دونالد ترامب، التي كانت قد هدت بتقليص التعاون الاستخباري مع لندن إذا كان لهواوي دور في بناء شبكات الجيل الخامس للاتصالات.

وتتعرض بريطانيا لضغوط من أجل إرضاء الولايات المتحدة، في وقت تسعى فيه للتفاوض معها على إبرام اتفاقية تجارة حرة مع اقتراب موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع.

ولم تذكر الحكومة البريطانية في بيان في هذا الصدد شركة هواوي بالاسم، لكن مسؤولي أمن الإنترنت البريطانيون قالوا إنهم دائما ما كانوا يتعاملون مع هواوي على أنها مورد "عالي المخاطر".

وأبدت هواوي سعادتها بالقرار البريطاني، حيث قال فيكتور تشانغ نائب رئيس الشركة إن "هواوي مطمئنة من تأكيد حكومة بريطانيا على أنه بإمكاننا مواصلة العمل مع زبائننا للحفاظ على مسار طرح الجيل الخامس".

وأضاف أن "هذا القرار المدعوم بالأدلة سيؤدي إلى إنشاء بنية تحتية للاتصالات أكثر تقدما وأمانا وفعالية من حيث التكلفة تلائم المستقبل وهو ما يمكن المملكة المتحدة من الوصول إلى التكنولوجيا الرائدة على مستوى العالم ويضمن وجود سوق تنافسية".

وأشار مسؤولون في ألمانيا مؤخرا إلى أن برلين يمكن أن تسمح للشركة الصينية بإدارة شبكات الجيل الخامس الخاصة، وذكروا أن إطلاق الخدمة بدون هواوي سيكون أمرا صعبا.

ويقول الخبراء إن هواوي تنفرد بعيدا في صدارة مطوري الجيل الخامس، الذي يعد بزيادة سرعة نقل البيانات بأكثر من 100 مرة مقارنة بالجيل الرابع.

وهذا الأمر يفتح الأبواب لتطبيقات مستقبلية تمتد من القيادة الذاتية إلى العمليات الطبية التي يتم التحكم فيها عن بُعد.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد دعا الحكومات الأوروبية إلى الاعتماد على شركات الاتصالات الخاصة بها، مثل إريكسون ونوكيا، وحذر مرارا من أن هواوي متحالفة مع الجيش الصيني، وأنها من الممكن أن تقوم بتسليم بيانات خاصة.

ووجدت الإدارة الأميركية في ثروات الغاز نافذة للعب دور اقتصادي جديد شرق المتوسط، يعزز أجندتها الاستراتيجية في مواجهة طموحات موسكو، خاصة بعد شراء روسيا لنحو 30 بالمئة من حصة إيني في حقل ظهر العملاق.

وقد فتحت الخلافات الجيوسياسية في شرق المتوسط الأبواب أمام الولايات المتحدة للبحث عن دور أكبر في المنطقة من خلال ضم الغاز إلى أجندة حوارها الاستراتيجي مع مصر.

وأظهرت فعاليات منتدى غاز شرق المتوسط الذي أقيم في يوليو الماضي في القاهرة أن الإدارة الأميركية عازمة على تبني سياسات اقتصادية جديدة لتعزيز دورها في المنطقة. وأعلن ريك بيرري وزير الطاقة الأميركي أمام غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة حينها، بعد انتهاء فعاليات المنتدى، عن ضم قطاع الطاقة إلى الحوار الاستراتيجي بين بلاده ومصر.

خفض حاد في إمدادات الغاز الإيراني إلى العراق

تكهنات بشأن إلغاء إعفاء بغداد من عقوبات واشنطن على طهران



تديد الغاز العراقي لمواصلة الاعتماد على غاز إيران

العراق يبذل حاليا ما يقرب من 2.5 مليار دولار سنويا نتيجة حرقه للغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط والذي يصل إلى 1.55 مليار قدم مكعب يوميا أي ما يعادل 10 أضعاف الكمية المستوردة من إيران.

وتقول وزارة الكهرباء إنها ماضية في تنفيذ خطة تمتد لثلاثة أعوام بالتنسيق مع وزارة النفط للوصول إلى انتفاخ الحاجة إلى الغاز الإيراني. وتشير البيانات إلى أن العراق يستورد إلى جانب الغاز نحو 1200 ميغاواط من الكهرباء من إيران.

وذكر العبادي أن وزارة الكهرباء نجحت في زيادة طاقة توليد الكهرباء إلى 19200 ميغاواط في الصيف الماضي وأنها تهدف لبلوغ 23 ألف ميغاواط الصيف المقبل، شريطة استمرار ضخ الغاز الإيراني وإدخال محطات وحدات جديدة للإنتاج في البلاد.

ويعاني العراق كثيرا من مشكلة تدني إنتاج الطاقة الكهربائية ويعمل وفق نظام القطع المبرمج لتجهيز الأهالي بالطاقة الكهربائية لعدة ساعات يوميا فيما يلجأ الأهالي إلى شراء الطاقة الكهربائية من محطات أهلية لسد النقص في التجهيز وخاصة في فصل الصيف حيث ترتفع درجات الحرارة إلى مستويات عالية.

الترجع في الإمدادات مستويات تزيد كثيرا على الأعوام الماضية. وتوقع أن يستمر لفترات أطول.

ونسبت صحيفة الصباح الحكومية إلى العبادي قوله إن "من بين الإجراءات العاجلة لتجاوز المشكلة تخويل مجلس وزارة النفط لإكمال عقود جولة التراخيص المتعلقة باستثمار الغاز المصاحب من أجل توفير إمدادات محطات الكهرباء".



أحمد العبادي العراق شكل خلية أزمة لإيجاد مصادر بديلة للغاز الإيراني

وتحوم شبهات فساد حول إصرار الحكومة العراقية على مواصلة الاعتماد على الغاز الإيراني رغم ارتفاع استثمار الغاز المصاحب لإنتاج وتصدير عشرات الشحنات إلى الخارج في وقت يتم فيه استيراد الغاز الإيراني بأسعار مضاعفة. وتشير بيانات شركة بريتش بتروليم البريطانية إلى أن العراق يشتري الغاز الإيراني بسعر 11.23 دولار لكل ألف قدم مكعب، مقارنة بنحو 6.49 دولار تدفعها الكويت لشراء الغاز المسال. ويقول تقرير لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن

تضاربت تقديرات المراقبين بشأن الانخفاض الحاد في إمدادات الغاز الإيراني إلى العراق، الذي أرجعته بغداد إلى عوامل فنية، في وقت تتصاعد فيه التكهنات بشأن إمكانية إلغاء إعفاء بغداد من العقوبات الأميركية على إيران.

حاجة العراق الماسة إلى تلك الإمدادات. وربط بعض المحللين بين التراجع الحاد في إمدادات الغاز الإيرانية وتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران على الساحة العراقية، في ظل ترجيح إلغاء إعفاء العراق من العقوبات الأميركية على إيران الذي ينتهي الشهر المقبل.

وقد تكون لذلك صلة بإعلان المصرف العراقي للتجارة الحكومي الأسبوع الماضي بأنه لن يكون طرفا في آلية دفع مستحقات إيران المالية عن الغاز والكهرباء، في حال عدم تجديد الإعفاء الأميركي من العقوبات.

وأكد العبادي أن الوزارة شكلت خلية أزمة لمعالجة المشكلة بمشاركة وزير الكهرباء ومستشاري رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ووزارتي النفط والمالية للبحث عن مصادر وقود بديلة لسد نقص الإمدادات.

وأشار إلى أن انخفاض ضغط الغاز يحدث كل عام تقريبا، لكنه أقر بأن حدوثه تكرر هذا العام بوتيرة أكبر وبلغ

سلام سرحان كاتب وإعلامي عراقي

بغداد - كشفت وزارة الكهرباء العراقية أن إيران خفضت إمدادات الغاز التي تستخدم لتشغيل محطات الكهرباء العراقية بشكل حاد لتصل إلى 3 ملايين قدم مكعب يوميا فقط من أصل الكمية المتفق عليها البالغة 28 مليوناً.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد العبادي إن "مشكلة تدني تجهيز الطاقة الكهربائية طالت محافظات بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية". وأرجع سبب ذلك إلى مشكلة فنية هي انخفاض ضغط ضخ الغاز عبر الأنابيب وأنه أثر على توليد الكهرباء في المحطات.

وذكر أن العراق لديه إعفاء من العقوبات الأميركية على إيران لشراء الغاز وإمدادات الكهرباء، وأنه يسد ثمنها بالدينار العراقي. وأعرب عن أمله في أن تمدد واشنطن ذلك الإعفاء بسبب

مصر تدخل أميركا حوض غاز المتوسط

القاهرة - جسدت مصر شراكتها الاستثمارية في غاز شرق المتوسط مع الولايات المتحدة على أرض الواقع حينما فتحت الباب أمام عودة أكبر شركات الطاقة الأميركية للتقريب في شراكها الإقليمية.

وأبرمت وزارة البترول المصرية الثلاثاء اتفاقيتين جديدتين مع شركة إكسون موبيل باستثمارات حدها الأدنى 332 مليون دولار ومنح توقيع 17 مليون دولار لحفر سبع آبار للتقريب عن النفط والغاز بالبحر المتوسط.

وقال وزير البترول طارق الملا في بيان إن "عودة شركة إكسون موبيل، أحد أكبر الشركات العالمية العاملة في صناعة البترول والغاز للعمل في مجال البحث والاستكشاف في مصر بعد غياب فترة طويلة، تمثل قيمة مضافة للنجاحات التي حققتها قطاع البترول خلال الفترة الماضية".

وتتضمن الاتفاقية الأولى التقريب عن النفط بمنطقة شمال شرق العامرية

وافتح اكتشاف إيني الإيطالية لحقل ظهر في عام 2015، والذي يحوى احتياطات تقدر بثلاثين تريليون قدم مكعب من الغاز، الشهية للمستثمرين الأجانب لضخ استثمارات في مصر بحثا عن النفط.

واستطاع قطاع الطاقة المصري منذ يونيو 2014 وحتى الآن توقيع 82 اتفاقية بترولية جديدة للبحث والتقيب عن البترول والغاز بإجمالي استثمارات يصل حدها الأدنى إلى حوالي 16 مليار دولار لحفر 340 بئرا.

وأوضح الملا أن قطاع البترول مستمر في توقيع المزيد من الاتفاقيات باعتبارها حجر الزاوية لتكثيف عمليات البحث والاستكشاف وتنمية وإنتاج النفط والغاز وتحقيق اكتشافات جديدة تساهم في تعزيز الإنتاج.

وتسعى مصر إلى أن تصبح مركزا إقليميا لتجارة الطاقة بعد اكتشافات كبيرة للغاز في الأعوام القليلة الماضية.

البحرية بالبحر المتوسط باستثمارات حدها الأدنى 220 مليون دولار ومنحة توقيع عشرة ملايين دولار لحفر 4 آبار.

وزارة البترول المصرية أبرمت اتفاقيتين مع إكسون موبيل لحفر 7 آبار للتقريب عن النفط والغاز في المتوسط

أما الاتفاقية الثانية فتشمل منطقة شمال مراقيا البحرية في المتوسط باستثمارات حدها الأدنى نحو 112 مليون دولار ومنحة توقيع سبعة ملايين دولار لحفر 3 آبار.

ولفت الملا إلى أن إكسون موبيل معروفة بسرعة الأداء والتزامها بالامن في كافة عملياتها وكانت دائما شريكا استراتيجيا لقطاع الطاقة المصري.

الإمارات تدخل عهد إنتاج الطاقة النووية السلمية

الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية تعطي الضوء الأخضر لتشغيل المفاعل



حصلت المحطة الأولى في مجمع بركة الإمارات للطاقة النووية السلمية على الضوء الأخضر لبدء التشغيل من مركز أتلانتا التابع للرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية، لتبدأ بذلك اختبارات التشغيل التصاعدي لبلوغ المستويات، التي تسمح بإنتاج الطاقة بشكل تجاري خلال عدة أشهر.

أبوظبي - أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشركة نواة للطاقة التابعة لها أن المحطة الأولى في مجمع بركة، الذي يضم 4 محطات أصبحت جاهزة للتشغيل خلال الأشهر المقبلة. وأوضحت أن نتائج تقييم الجاهزية التشغيلية، التي أجراها فريق دولي من خبراء الطاقة النووية في مركز أتلانتا التابع للرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية، أكدت جاهزية المحطة لبدء المرحلة التشغيلية.

وقالت وكالة أنباء الإمارات الرسمية إن شركة نواة للطاقة، المشغلة للمحطة دخلت المرحلة الأخيرة من تلبية المتطلبات النهائية لضمان جاهزيتها التشغيلية قبل "بدء عملية تحميل أولى حزم الوقود النووي في أولى محطات بركة للطاقة النووية خلال الأشهر القادمة".

وذكرت أنه "بمجرد تحميل حزم الوقود النووي في المحطة ستبدأ شركة نواة مرحلة اختبارات التشغيل التصاعدي حتى تصل إلى المستويات التي تسمح بإنتاج الطاقة بشكل تجاري خلال عدة أشهر".

بانتظار تشغيل أولى محطات أكبر مجمع للطاقة النووية السلمية في العالم

وفي يوليو 2016، وقّعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية اتفاقية مع الشركة الكورية للطاقة المائية والنووية لتقديم خدمات العمل التشغيلية للمحطة. وتتدرج مفاعلات محطة بركة ضمن الجيل الثالث من مفاعلات الطاقة النووية، التي تتميز بأحدث التقنيات المتطورة من بين تصاميم مفاعلات الطاقة النووية في العالم.

ونفذت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية عددا من التعديلات على تصاميم المحطات للتكيف مع الظروف المناخية في الإمارات وتلبية اللوائح الخاصة بالهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

وتضمنت التعديلات استخدام مضخات ومبادلات حرارية وأنابيب أكبر حجما لزيادة معدل تدفق المياه في أنظمة التبريد، وبالتالي زيادة القدرة على التعامل مع درجات الحرارة لمياه البحر في الخليج.

لاستلام رخصة التشغيل من الهيئة الاتحادية للرقابة النووية بالتزامن مع التزامنا الكامل بأعلى معايير التميز التشغيلي".

واقترحت المحطة الثانية في مجمع بركة من الإكمال بشكل نهائي لتبدأ بعد ذلك عمليات الاختبار في وقت تقرب فيه المحطتان الثالثة والرابعة من مراحل الإنجاز الأخيرة.

وستسهم المحطات الأربع عند اكتمال تشغيلها في تزويد دولة الإمارات بطاقة كهربائية تعادل خفض انبعاثات تصل إلى 21 مليون طن من الغازات الكربونية سنويا.

وكانت حكومة أبوظبي قد وقّعت عقدا في عام 2009 مع ائتلاف تقوده شركة كيبكو بقيمة حوالي 20.4 مليار دولار لبناء المفاعلات النووية تبلغ طاقتها الإجمالية التقديرية حوالي 5600 ميغاواط.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن هذا الإنجاز يسلم الضوء على نجاح الأنشطة الخاصة بالجاهزية التشغيلية التي تجريها شركة نواة للطاقة المسؤولة عن التشغيل والصيانة بصورة مستمرة ولاسيما في ظل الاستعدادات لتحميل الوقود النووي في المحطة النووية الأولى خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وقال مارك ريدمان الرئيس التنفيذي لشركة نواة للطاقة إن اجتياز تقييم ما قبل التشغيل الذي أجرته الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية للمحطة النووية الأولى في بركة يعتبر إنجازا استثنائيا ودليلا على التزام شركة نواة باللوائح التنظيمية والمعايير المحلية والعالمية.

وأضاف أن شركة نواة سوف تواصل جهودها لضمان بدء التشغيل الآمن للمحطة النووية الأولى وستعمل بشكل وثيق مع شركائها "لضمان جاهزيتها

الكلية حول الشفافية التشغيلية الكاملة والسعي لتحقيق أعلى معايير السلامة والجودة والأمان.

وتعهد بمواصلة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تقديم الدعم لشركة نواة للطاقة في مساعيها للحصول على رخصة التشغيل من الهيئة الاتحادية للرقابة النووية للبدء بالإنتاج الآمن والتدريجي للطاقة الكهربائية الآمنة والموثوقة والصديقة للبيئة لدعم النمو في الإمارات على امتداد الأعوام الستين المقبلة.

وتأتي عملية التقييم تتويجا لجهود الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية حيث قامت بأكثر من 30 زيارة وتقييم خلال الفترة الماضية والتي تبرز ثقافة السلامة المتبعة في البرنامج النووي السلمي الإماراتي والتزامه بتطبيق أعلى المعايير العالمية الخاصة بالسلامة والأمان والجودة والشفافية.

وتتضمن تلك الوثيقة التزامات غير مسبقة بالشفافية التشغيلية الكاملة وتطبيق أعلى معايير السلامة والأمان إلى جانب ضرورة التعاون مع الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية وأعضائها بهدف توفير التقييم اللازم وتبادل الخبرات في هذا المجال.

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية محمد إبراهيم الحمادي إن نجاح المحطة النووية الأولى في بركة في اجتياز تقييم الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية يعد إنجازا كبيرا بالنسبة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي.

وأضاف أنه يمثل اعترافا دوليا بالالتزام المحطة وفريق العمل والعمليات التشغيلية بالمعايير العالمية كما يمثل اعترافا بأن محطات بركة للطاقة النووية السلمية تستوفي في الالتزامات التي تعهدت بها الإمارات في عام



وكانت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية قد أكدت الشهر الماضي أنها في المراحل النهائية لإصدار ترخيص أول مفاعلات بركة.

وتعد بركة، التي أنشأتها الشركة الكورية للطاقة الكهرومائية (كيبكو) أكبر مجمع لتوليد الطاقة النووية السلمية في العالم. ويضم 4 محطات متطابقة. وتبلغ طاقة كل منها 1400 ميغاواط.

موريتانيا تكافح الفقر بمشاريع زراعية

روصو (موريتانيا) - أطلقت موريتانيا برنامجا لاستصلاح الأراضي الزراعية لدعم الفئات الفقيرة، رغم موجة الجفاف، التي تعاني منها البلاد كبقية دول شمال أفريقيا.

وإطلق الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني خلال زيارته لمدينة روصو التي تبعد عن العاصمة نواكشوط بنحو مئتي كلم مشروع استصلاح مساحة مروية تبلغ 523 هكتارا عن ضفة نهر السنغال. وتؤكد السلطات إن المشروع ستستفيد منه أكثر من 700 أسرة فقيرة من هذا الاستصلاح، الذي كلف الدولة 13 مليار أوقية (38 مليون دولار) وتبلغ مدة التنفيذ 14 شهرا، بتمويل البنك الدولي.

وذكرت الوكالة الموريتانية الرسمية أن المشروع يدخل ضمن تعهدات الرئيس الموريتاني الجديد، بتحسين الأمن الغذائي، ومكافحة الفقر وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

وتسعى موريتانيا لزيادة إنتاجها الزراعي للحد من الاعتماد على الواردات من الأرز، والحبوب، كما أنها تبحث عن المحاصيل المروية والأرز.

وتشير الأرقام إلى أن المساحات المزروعة بلغت 31 ألف هكتار العام الماضي ارتفاعا من 16 ألف هكتار قبل ثلاث سنوات.

وأكدت نواكشوط العام الماضي أن اقتصاد البلاد يسير بنسق متسارع باتجاه الاستقرار بعد سنوات من الركود، وذلك بفضل تطبيق سياسات جديدة الهدف منها تحريك النمو رغم الإمكانيات المحدودة.

الجزائر تخطط لإنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري مع ليبيا

الحكومة تبدأ مراجعة شاملة للشركات التجارية لترتيب الفوضى الاقتصادية

ضريبة قيمتها مليارا دولار في اتفاقيتها مع الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى خسائر أخرى والأضرار الجانبية التي يتعين إعادة النظر فيها.

وتشير تصريحات المسؤولين الجزائريين إلى خطط جديدة في إجراء مراجعة شاملة للاتفاقات التجارية للبلاد لتدارك الخسائر السابقة ووضع بنود اتفاقات جديدة على أسس الشفافية.



ويرى محللون أن السياسة الاقتصادية للجزائر بدأت تشهد تغيرا في قواعدها منذ تولي تبون أعلى هرم في السلطة قبل أسابيع.

وكان تبون قد دعا الحكومة خلال مجلس الوزراء الأخير إلى "تقييم دقيق وموضوعي لآثار الاتفاقات التجارية المبرمة أو تلك التي هي في مرحلة التفاوض على الاقتصاد المحلي".

وشدد على ضرورة أن تكون سياسة التجارة الخارجية على أساس آليات تشاورية قطاعي مدعم أكثر.

ويبدو أن الجزائر بنت جدارا كنوع من القطيعة مع السياسات القديمة للحكومات السابقة في عهد بوتفليقة، حيث بدأت تظهر عدة تغييرات على المستوى الإداري والهيكلي لتسيير الاقتصاد، وقد تجلّى ذلك من خلال إحداث وزارات جديدة تسهر على مجالات الصناعة وإحداث وزارة خاصة بالاحضان.

بسبب وجود "قوة القاهرة" تتعلق بغياب الأمن.

واقصر تواجد المنتجات الجزائرية في ليبيا على بعض الكميات المحدودة من الخضار الطازجة والفواكه، ومشتقات الحليب والألبان وبعض العصائر والمشروبات الغازية.

في المقابل، لا يوجد ما يؤشر على أن ليبيا استفادت من علاقاتها التجارية مع الجزائر في ظل تركيزها الكامل على قطاع الطاقة.

وتشهد الجزائر أزمة اقتصادية بفعل تراجع إيرادات النفط والغاز والتجاذبات السياسية، التي عاشتها البلاد والتي أجمت احتجاجات شعبية، ورفعت في سقف المطالب الاجتماعية قبل إجراء أول انتخابات بعد الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة، وافضت إلى فوز عبدالمجيد تبون بالرئاسة.

ويتزامن الإعلان عن فتح الجزائر لمنافذ تجارية مع ليبيا مع الضغوط، التي تمارسها أوساط الأعمال الجزائرية لمراجعة شركات التبادل التجاري مع شركائها وخاصة الاتحاد الأوروبي.

وأكدت مديرية الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة وهيبة بهلول خلال تصريحات لإذاعة محلية أن مراجعة اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومنطقة التبادل الحر الضرورية، ولم يتم التفاوض بشأنها بشكل جيد".

ونسببت وكالة الأنباء الرسمية للمديرية قولها إنه "أن الأوان لمراجعة هذه الاتفاقات وفق ما أقرته الحكومة الجديدة مؤخرا حيث لا يتعلق الأمر فقط باتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بل أيضا باتفاق المنطقة العربية للتبادل الحر".

وأوضحت أن الجزائر سجّلت خسائر

فضاء تواصل بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين ونظرائهم الليبيين، من أجل بحث إمكانيات الشراكة بين الطرفين وفرض الاستقرار.

وتأثر البلدان النفطيان كثيرا من تفجر الأزمات في دول بشمال أفريقيا، حيث أغلقت الحدود الجزائرية الليبية منذ سنوات بسبب الوضع الأمني المتردي في ليبيا عقب سقوط نظام معمر القذافي عام 2011.

كما غادرت شركة سوناطراك الجزائرية النفطية الحكومية الأراضي الليبية، منذ عامين، وأوقفت عمليات تنقيب بعدة آبار نفطية في ليبيا

كشفت الجزائر عن خطط لإنشاء منطقة اقتصادية حرة على الحدود مع ليبيا، في تحرك يأتي ضمن مساعي البلد النشط إلى الانفتاح أكثر على الأسواق الأفريقية، وذلك في إطار الاستعدادات الحثيثة لبدء نشاط منطقة التجارة الحرة لأفريقيا، التي ستدخل حيز التنفيذ في يوليو المقبل.

وذكر أن المنطقة ستكون في سياق تكثيف ورفع مستويات وحجم التبادل التجاري بين الجزائر وليبيا، وقال "ندعو رجال الأعمال إلى الاستثمار والشراكة بقوة مع نظرائهم الليبيين".

ويسعى المنتدى الذي انعقد ليوم واحد بمشاركة نحو 300 رجل أعمال من كلا البلدين وينظم من الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، إلى خلق

الجزائر - يتربّط الجزائريون الوعود، التي أطلقتها الحكومة الجديدة بقيادة عبدالعزيز جراد لإخراج البلاد من مستنقع أزمتها الاقتصادية المتراكمة، حيث كان آخرها الإعلان عن خطط لإنشاء منطقة اقتصادية حرة مع ليبيا.

وأعلن وزير التجارة كمال رزيق خلال افتتاح فعاليات منتدى الأعمال الجزائري الليبي بالعاصمة الثلاثاء، أن بلاده تتجه لإطلاق منطقة حرة للتبادل التجاري مع الجارة ليبيا عبر محافظتين حدوديتين.

وتأتي تحركات البلد النشط العضو في منظمة أوبك في إطار مساعيه إلى إيقاظ الدينامية الاقتصادية، وخاصة مع جيرانه العرب في المنطقة، والبدء في البحث عن منافذ تجارية تخرجه من دائرة المشاكل.

ويعكس تحول الجزائر نحو قارتها باعتبارها فضاءها الطبيعي، بينما عزت الصين وأوروبا بقوة أسواق أفريقيا، في خطوة اعتبرها خبراء متاخرة بالنظر إلى الخطوات التي قام بها الجاران المغرب وتونس في العامين الماضيين.

ولكن البعض يشك في قدرة الجزائر على تحقيق طموحاتها في ظل النزاع المستمر في ليبيا، والذي قد يؤثر على عمليات التبادل التجاري.

ووفق رزيق، فإن المنطقة ستمتد عبر محافظتين حدوديتين مع ليبيا، هما الزبي ووادي سوف جنوب شرق البلاد، دون تقديم تفاصيل حول موعد إنطلاقها.



رحلة شراكة جزائرية ليبية لتخفيف الأزمات الاقتصادية

تونس تتسلم من ليبيا أبناء الدواعش من دون إعداد استراتيجية ملائمة

جدل لا ينتهي.. أبناء مسلحي داعش ضحايا أم قبلة موقوتة



مصير غامض في بلد متوتر

ووفق ليلى تايلر، الباحثة في الأزمات والنزاعات في منظمة هيومن رايتس ووتش، فإن المخاوف الأمنية المشروعة لا تبرر تخلي الحكومات عن الأطفال المواطنين الآخرين المحتجزين في معسكرات وسجون بائسة في الخارج (...). لا أمل لهم في الخروج من هناك وحكومتهم لم تقدم أي مساعدة تذكر.

كيف تعد الحكومة برامج رعاية اجتماعية ونفسية وتأهيل شامل لأشخاص تجهل أعدادهم وهوياتهم

كما شددت على ضرورة توفير خدمات إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء المواطنين.

وقالت "يجب معاملة الأطفال في المقام الأول على أنهم ضحايا".

وكانت "هيومن رايتس ووتش" قد اعتبرت في السياق أن جهود الحكومة التونسية لترحيل أبناء الدواعش من ليبيا "بطيئة"، واتهمتها بـ"التقاعس" في استعادة أطفال أمهات محتجزين في سجون عربية ومن بينها سوريا والعراق.

وذكر بيان للمنظمة، العام الماضي، "المسؤولون التونسيون يتقاعسون في إعادة أطفال تونسيين محتجزين دون تهم في معسكرات وسجون أجنبية"، موضحاً أن الأطفال "هم أبناء إرهابيين تونسيين ينتمون لتنظيم داعش".

وقالت "هيومن رايتس ووتش" إنها "لم تجد أي أدلة على رفض تونس استقبال مواطنيها على الحدود، إلا أن أغلب المحتجزين أو كلهم ليس أمامهم أي طريقة لمغادرة المعسكرات والسجون الموصدة للوصول إلى القنصليات والحدود التونسية، إلا بتدخل من الحكومة".

وطالبت المنظمة تونس بـ"ضمان استرجاع سريع وأمن للأطفال المحتجزين في الخارج فقط لأنهم من أبناء وبنات أعضاء مرمومين أو مؤكدين في داعش، ما لم يكونوا يخشون تعرضهم إلى سوء المعاملة عند العودة".

وقدرت المنظمة، في تقرير سابق، أن أعداد الأطفال التونسيين المحتجزين تصل إلى نحو 200 طفل.

الأطفال العالقين في ليبيا "محل عناية خاصة ومتابعة دقيقة" من الرئيس سعيد وأحد أبرز محاور لقائه برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية الفائز السراج خلال زيارته تونس في 10/1 من ديسمبر الماضي، وفق البيان الذي أكد أنه تم الاتفاق خلال اللقاء على تأمين عودة الأطفال إلى عائلاتهم في تونس.

وهاجم تونسيون على شبكات التواصل مؤسسة رئاسة الجمهورية وشخص الرئيس سعيد وقالوا إنه انحاز لأبناء الدواعش على حساب الاهتمام بأبناء شهداء المؤسستين الأمنية والعسكرية الذي كانوا ضحية لهجمات جهادية.

ويقول هؤلاء إن تونس عاجزة في ظرف الحالي عن تأمين إحاطة مناسبة للوضع الحساس لأيتام الدواعش بسبب ما تمر به من صعوبات اقتصادية واجتماعية وعدم توفر الهيئات والأجهزة الرسمية التي تستطيع أن تتكفل بتأمين متابعة لصيقة لعملية إدماج أبناء مقاتلي داعش في المجتمع التونسي ومعالجة احتمالات تآثر البعض منهم للفكر الجهادي لاسيما من هم في مرحلة عمرية حساسة أو تأثروا بحياة آبائهم وتجاربهم. لكن تونسيين آخرين أشادوا بجهود تونس المبدولة في سبيل

عدم ترك أطفال يتامى يواجهون مصيراً مجهولاً في بلد يعيش تصعيداً متواصلاً للتوتر، بغض النظر عن كونهم والجزائريين التي اقترفتها إباءهم هناك.

من يطالبون بإعادة أيتام الجهاديين ويدعمون ترحيلهم إلى تونس، اعتبروا أن الحكومة تصرفت وفق ما تملبه عليها واجباتها والنزاهات من تحمل لمسؤولية أي تونسي وتقديم الرعاية التي يحتاجها مهما كانت هويته.

ويعتبر هؤلاء أن أيتام الدواعش مجرد أطفال لا نذب لهم لأنهم ولدوا لأشخاص انظموا إلى تنظيم داعش وتبنوا أفكاره وساروا على نهجه، كما أنهم لا يتحملون وزر الجرائم وكل الأعمال التي اقترفتها إباءهم.

هذا الدعم، لم يخل من انتقادات للحكومة فبعض التونسيين يرون أن تونس تباطت كثيراً في حسم هذا الملف واستنكروا تعقيد الإجراءات وبطء الحكومة في معالجة مسألة تسلم الأطفال ما جعل الكثير منهم عالقين في مراكز إيواء في ليبيا.

والذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات.

ولكل هذه الأسباب أيضا يفتح الملف باب نقاش واسع في تونس لا يمكن غلقه بمجرد نشر خبر تسلم تونس لأطفال عناصر داعش.

وتتضارب المواقف في تونس حول تسلم أيتام الجهاديين، وهو الجدل الذي عاد ليطفو على السطح الأسبوع الماضي عندما نشرت صفحات رئاسة الجمهورية على مواقع التواصل الاجتماعي صورة للرئيس قيس سعيد خلال استقباله لأيتام السنة الذين تم ترحيلهم من ليبيا.

وذكر بيان صادر عن الرئاسة التونسية أن الرئيس سعيد شدد على "أهمية الإسراع باتخاذ كافة التدابير والإجراءات الضرورية" لتوفير "الإحاطة النفسية والرعاية الصحية" لهؤلاء الأطفال قبل تسليمهم إلى عائلاتهم.

وأكد سعيد على ضرورة الاهتمام بهذا الملف من أجل تيسير عودة بقية الأطفال العالقين في ليبيا" والذين لم يُحدّد بيان الرئاسة عددهم، وكانت عودة

ومساندتها من طرف قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والتي تسيطر نفوذها على كامل شرق البلاد تقريبا وبعض المناطق في الغرب وتحاصر الميليشيات الإسلامية في طرابلس.

لكل هذه الأسباب تجد الحكومة التونسية نفسها عاجزة أحيانا أمام اتخاذ قرار استعادة أيتام الدواعش وتجد نفسها مترددة في مواقف أخرى بسبب صعوبة تحديد هويات هؤلاء الأطفال، وهو الوضع الذي يجعلها تتخذ الحذر الشديد نهجا في تعاملها مع القضية على غرار دول أخرى سافر مواطنوها للقتال في صفوف داعش قبل سنوات وتركوا عائلاتهم في غياب المصير المجهول بعد مقتلهم.

وكان محمد إقبال بن رجب، رئيس جمعية التونسيين العالقين بالخارج، قد قال سابقا إن "الدولة التونسية ليست لديها استراتيجية للتكفل بالأطفال المضطربين

والأسبوع الماضي، كشف قنصل تونس العام في ليبيا أن عدد أبناء الدواعش في ليبيا يبلغ 60 طفلا تسلمت منهم تونس ستة فيما يزال البقية عالقين في البلد الغارق في فوضى الصراع على الشرعية والسلطة.

وتبرز هذه المعطيات أن أولى التحديات التي تواجه السلطات التونسية فيما يتعلق بمعالجة ملف أبناء الجهاديين التونسيين الذين قتلوا في المعارك التي استهدفت المجموعات المتشددة في عدد من الدول العربية، تكمن في كيفية بناء منظومة قضائية وأمنية وإعداد برامج رعاية اجتماعية ونفسية وتأهيل شامل لأشخاص تجهل أعدادهم الحقيقية وهوياتهم.

وتطرح في هذا السياق تساؤلات من قبيل كيف ستتمكن تونس من تحديد حجم الموارد البشرية والمالية اللازمة لمعالجة هذا الملف وتقديم الرعاية التي يحتاجها أطفال في وضع يمثل هذه الحساسية؟

تستعدت كثيرة ترافق ملف تسلم واستعادة تونس لأبناء الدواعش تبدأ بالحدود التي يقف عندها التعاون القضائي مع السلطات الليبية، أو بـ"ضعفه" مثلما يقول مقربون وأوساط سياسية وحقوقية مطلعة على الملف وقريبة من الفرق الرسمية التي تتولى المهمة، ولا تنتهي بالوضع الأمني المضطرب في ليبيا.

والتحدي الأبرز أمام تفكيك هذه التعقيدات يبرز جليا في ظل انقسام البلد الجار بين قوتين رئيسيتين تتنازعان على الشرعية ولا تعترف أي منهما بالأخرى. وإحدى السلطتين تتمثل في حكومة الوفاق التي تعمل من العاصمة طرابلس غرب البلاد وتحظى باعتراف دولي. وتوجد السلطة الثانية في الشرق وتفتقد الاعتراف الدولي المعلن لكنها في موضع أكثر قوة إذ أنها ممثلة في البرلمان والحكومة المنبثقة عنه إلى جانب دعمها الكبير

يختلف التونسيون حول قبول أو رفض استقبال تونس أبناء الدواعش الذين قاتلوا في صفوف التنظيم المتشدد في الخارج، لكن الفريقين يتفقان حول نقطة واحدة وهي أن تونس أمام تحدي إعداد أرضية ملائمة لرعاية وتأهيل أيتام الجهاديين، بما تعنيه من توفير الهيئات والأجهزة الرسمية التي تشرف على عمليات المراقبة والمتابعة والتأهيل وتقديم الإحاطة النفسية والاجتماعية اللازمة إلى جانب توفير الموارد البشرية والمالية التي تساهم في إنجاح معالجة الملف.

الأطفال التونسيين وأمهاتهم سيكون ذلك بعد التأكد من وضعياتهم القانونية وعلى إثر تقارير فريق فني تونسي للتحقيق من هويات جثث الأشخاص المشتبه في حملهم للجينية التونسية لنقلها إلى تونس لاحقا.

الأطفال الستة الذين تسلمتهم تونس الأسبوع الماضي تتراوح أعمارهم بين 3 و12 عاما وكانوا في الفترة السابقة لترحيلهم إلى تونس في مركز استقبال بمدينة مصراتة ياوي عديد الأطفال من جنسيات أخرى ويقع تحت رعاية الهلال الأحمر الليبي.

وقال بن رجب، آنذاك، إن "هؤلاء الأطفال يتامى الأب والأم وسيكتفل بهم أجدادهم أو أحد أفراد عائلاتهم". وتابع "يجب أن يخضع الأطفال لمراقبة طويلة المدى ويجب إعادتهم وإعادة إدماجهم في المدارس".

ولا تملك السلطات التونسية أي أرقام رسمية تشير إلى العدد الحقيقي لأيتام الدواعش سواء في ليبيا أو غيرها من المناطق التي وقعت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو شهدت خلال السنوات التسع الماضية نشاطا لعناصره ومن بينها سوريا والعراق.

الأرقام المتوفرة حاليا ليست سوى تقديرات من قبل المسؤولين في تونس أو كانت قد وردت في تقارير لمنظمات حقوقية تونسية أو دولية.

ففي العام 2017، قدرت السلطات في تونس أن عدد أيتام مقاتلي تنظيم داعش التونسيين في حدود 43 طفلا وبعد التأكد من هويات ثلاثة منهم تسلمتهم في العام ذاته.

والأسبوع الماضي، كشف قنصل تونس العام في ليبيا أن عدد أبناء الدواعش في ليبيا يبلغ 60 طفلا تسلمت منهم تونس ستة فيما يزال البقية عالقين في البلد الغارق في فوضى الصراع على الشرعية والسلطة.

وتبرز هذه المعطيات أن أولى التحديات التي تواجه السلطات التونسية فيما يتعلق بمعالجة ملف أبناء الجهاديين التونسيين الذين قتلوا في المعارك التي استهدفت المجموعات المتشددة في عدد من الدول العربية، تكمن في كيفية بناء منظومة قضائية وأمنية وإعداد برامج رعاية اجتماعية ونفسية وتأهيل شامل لأشخاص تجهل أعدادهم الحقيقية وهوياتهم.

وتطرح في هذا السياق تساؤلات من قبيل كيف ستتمكن تونس من تحديد حجم الموارد البشرية والمالية اللازمة لمعالجة هذا الملف وتقديم الرعاية التي يحتاجها أطفال في وضع يمثل هذه الحساسية؟

تستعدت كثيرة ترافق ملف تسلم واستعادة تونس لأبناء الدواعش تبدأ بالحدود التي يقف عندها التعاون القضائي مع السلطات الليبية، أو بـ"ضعفه" مثلما يقول مقربون وأوساط سياسية وحقوقية مطلعة على الملف وقريبة من الفرق الرسمية التي تتولى المهمة، ولا تنتهي بالوضع الأمني المضطرب في ليبيا.

والتحدي الأبرز أمام تفكيك هذه التعقيدات يبرز جليا في ظل انقسام البلد الجار بين قوتين رئيسيتين تتنازعان على الشرعية ولا تعترف أي منهما بالأخرى. وإحدى السلطتين تتمثل في حكومة الوفاق التي تعمل من العاصمة طرابلس غرب البلاد وتحظى باعتراف دولي. وتوجد السلطة الثانية في الشرق وتفتقد الاعتراف الدولي المعلن لكنها في موضع أكثر قوة إذ أنها ممثلة في البرلمان والحكومة المنبثقة عنه إلى جانب دعمها الكبير

يختلف التونسيون حول قبول أو رفض استقبال تونس أبناء الدواعش الذين قاتلوا في صفوف التنظيم المتشدد في الخارج، لكن الفريقين يتفقان حول نقطة واحدة وهي أن تونس أمام تحدي إعداد أرضية ملائمة لرعاية وتأهيل أيتام الجهاديين، بما تعنيه من توفير الهيئات والأجهزة الرسمية التي تشرف على عمليات المراقبة والمتابعة والتأهيل وتقديم الإحاطة النفسية والاجتماعية اللازمة إلى جانب توفير الموارد البشرية والمالية التي تساهم في إنجاح معالجة الملف.

الأطفال التونسيين وأمهاتهم سيكون ذلك بعد التأكد من وضعياتهم القانونية وعلى إثر تقارير فريق فني تونسي للتحقيق من هويات جثث الأشخاص المشتبه في حملهم للجينية التونسية لنقلها إلى تونس لاحقا.

الأطفال الستة الذين تسلمتهم تونس الأسبوع الماضي تتراوح أعمارهم بين 3 و12 عاما وكانوا في الفترة السابقة لترحيلهم إلى تونس في مركز استقبال بمدينة مصراتة ياوي عديد الأطفال من جنسيات أخرى ويقع تحت رعاية الهلال الأحمر الليبي.

وقال بن رجب، آنذاك، إن "هؤلاء الأطفال يتامى الأب والأم وسيكتفل بهم أجدادهم أو أحد أفراد عائلاتهم". وتابع "يجب أن يخضع الأطفال لمراقبة طويلة المدى ويجب إعادتهم وإعادة إدماجهم في المدارس".

نسرين رضاني
صحافية تونسية

تونس - استقبلت تونس الأسبوع الماضي ستة من أبناء تونسيين قاتلوا في صفوف تنظيم داعش في ليبيا، وقتلوا في العام 2016 في مدينة سرت المعقل السابق للتنظيم المتشدد، في انتظار أن تتسلم بعد فترة العشرات من أيتام جهاديين وأمهاتهم إذ تبذل تونس جهودا تجاه هؤلاء، لكن هذه المسؤولية قد تكون تكلفتها عالية ماديا ومعنويا على البلد الذي يعاني من أزمات متراكمة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتتطلب هذه المهمة، التي تبدو معقدة إلى حد ما، تحضير تونس لمنظومة رعاية وتأهيل تناسب خصوصية أيتام الدواعش إلى جانب ضرورة الانسجام بين أجهزتها القضائية والأمنية والاستخباراتية وسرعة التفاعل فيما بينها، بالإضافة إلى تعاون من نوع خاص مع السلطات الليبية وغيرها من الدول التي توجد فيها عائلات جهاديين تونسيين.

وسعت جمعية إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج للاتصال بالمنسوب العام للطفولة فور وصول الأطفال السنة من ليبيا للحصول على توضيحات بشأن البرامج التي تم إعدادها لرعايتهم، لكن بن رجب أكد لـ"العرب" أن جمعيتهم لم تطلق أي صدى لنداها.

وقال "نحن حاليا على اتصال مع العائلة ونتابع كل التطورات المتعلقة بالأطفال التونسيين العالقين في ليبيا. لكننا لم نجد استجابة" من قبل جهاز مندوب الطفولة المسؤول عن الأوضاع هذه الفئة.

وأوضح بن رجب أنه "في السابق كنا قد استفسرنا بشأن استراتيجية تونس فيما يتعلق باستقبال أبناء مقاتلي داعش. لا يوجد أي برنامج خاص بهؤلاء الأطفال"، منددا بما وصفه "عدم تعاون الدولة التونسية" في هذا الملف خاصة الوزارات المعنية مباشرة بقضايا الطفولة وعلى رأسها وزارتا المرأة والشؤون الاجتماعية. وأعربت الجمعية عن استعدادها لتقديم الدعم اللازم والمعونة التي تحتاجها السلطات التونسية في سياق رعايتها للأطفال الذين يؤكد بن رجب أنهم من "ضحايا الإرهاب".

وأفاد بن رجب بأن الأطفال الستة حاليا في "حضان عائلاتهم في تونس"، محذرا من مسألة أن البعض لا يعرفون كيف يتعاملون مع الأطفال.

في ليبيا حاليا، ما يزال أكثر من خمسين طفلا من أبناء دواعش تونسيين قضاوا في المعارك التي استهدفت دحر التنظيم المتشدد في ليبيا، من بينهم 36 طفلا ترافقهم أمهاتهم، إذ ترتب السلطات التونسية مع نظرائها في البلد الجار لترحيل هؤلاء إلى تونس.

وقال قنصل تونس في مدينة مصراتة الليبية، توفيق القاسم، إن "54 طفلا مع أمهاتهم مازالوا عالقين في ليبيا ويجري الترتيب لترحيلهم قريبا".

وشدد القاسم، على أنه عند تسليم ستة من أبناء الدواعش إلى تونس كدفعة أولى لهؤلاء، سيتم ترحيل بقية

محمد إقبال بن رجب
الدولة ليست لديها استراتيجية للتكفل بالأطفال المضطربين

ليلى تايلر
من الضروري توفير خدمات إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء

وقال قنصل تونس في مدينة مصراتة الليبية، توفيق القاسم، إن "54 طفلا مع أمهاتهم مازالوا عالقين في ليبيا ويجري الترتيب لترحيلهم قريبا".

وشدد القاسم، على أنه عند تسليم ستة من أبناء الدواعش إلى تونس كدفعة أولى لهؤلاء، سيتم ترحيل بقية

وقال قنصل تونس في مدينة مصراتة الليبية، توفيق القاسم، إن "54 طفلا مع أمهاتهم مازالوا عالقين في ليبيا ويجري الترتيب لترحيلهم قريبا".

خطاب «الإسلام السياسي» ومحنة غزة

حماس واجهت إشكالا مع منطلقاتها الفكرية بسقوطها في غواية الحكم



التزامات المقاومة وتبعات العلاقة مع إيران

الأميركيين من خارج أرضها، والأخرى تريد أن تجعل غزة موضوعا لترويج خطابها عن مجاهدة نبيلة معطوفة على مجاهدات "إخوانية" أخرى في الإقليم، دون تعيين الفارق، بين مواجهة إسرائيل ومواجهة الأنظمة بالإرهاب وخلق الفتن في المجتمع!

ينبغي أن نستذكر أيضا الإجابة عن سؤال مهم: لماذا لم تسع قط، حتى بعد أن أوشكت "صفقة القرن" على الفتك بمشروع الاستقلال الفلسطيني؛ إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني المدمر، وهو المهاد الحقيقي للصفقة، على الرغم من علاقاتها الوثيقة مع الرئيس محمود عباس وحركة حماس؟

الجواب الذي نستذكره، هو حرص القطريين والأتراك، على إبقاء الجغرافيا السياسية الصغيرة، التي يزدهر بها خطاب الإسلام السياسي، قريبا متاح لهم، أن يصنعوا منها أول كيان أو إمارة لهم!

المبؤس أيضا، وتناسلت فيها ظواهر لم تكن تعرفها، كالانتحار والتسول وركوب الشباب البحر، والمخاطرة بحياتهم! العجب العجيب، في هذا المشهد الذي يرتسم بمنطق "الإسلام السياسي" ولغته وثقافته، أن الرعاية القطريين والأتراك والإيرانيين، ليسوا عشاق مقاومة، ولا يميلون إلى إزعاج الإسرائيليين والأميركيين، حتى عندما يضربهم هؤلاء؛ في سوريا والعراق والاتفاقات الأمنية كما بالنسبة إلى قطر وتركيا. هاتان الأخيرتان، سقفتها لا يعلو عن بعض الإغارة أو الوساطة، كلما وقع التدمير في غزة وتعمق البؤس وعزت لكمة الخبز. أما الأولى، وهي إيران، فلا إغارة ولا طبابة، فسقفتها التسليح بقذائف صاروخية بلا تقنيات تحد مواضع سقوطها.

نحن هنا بصدد أصوليتين كبيرتين، شيعية وسنية، واحدة تريد إزعاج

سواء من الناس أو من الداعي. ويلعب خطاب المقاومة، ولا يُسمح بها، حتى وإن استهدف المحتلون الشيعة "الجهاد".

غير أن الأمر المسكوت عنه، في هذا الإنقسام، هو أن "الجماعة" تريد الاحتفاظ لنفسها جغرافيا سياسية حتى ولو كانت بحجم غزة. فمثل هذه الجغرافيا أهميتها، في خطاب التغاضي والجمعة "الإخوانية" في الإقليم. وفي ذلك السياق، يجري، انطلاقا من تركيا وقطر، تضخيم مفاعيل المقاومة، وطرح رواية غزة، باعتبارها واحدة النصر وسط محيط الهزيمة، وأرض العدالة والتقوى وسط مناطق الاستبداد والمروق. بينما الواقع، أن المقاومة لم تستطع الاستمرار في جعل غزة منصة لإطلاق الصواريخ التي ترسلها إيران، قائلة لمن يتسلمونها انهبوا فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، وبينما تحولت غزة، في الواقع، إلى بؤرة

يعترف لأحد أو لطرف، بمبادرة واحدة أو حتى بموقف حميد. ومعلوم أن هذا هو منطق جماعة "الإخوان" ولاسيما التيار القطبي فيها.

في مسألة الصراع، ومحاولات إجران الحد الأقصى الممكن من الحقوق الفلسطينية؛ واجهت "حماس" إشكالية كبرى مع نصوص منطلقاتها، خاصة عندما وقعت في غواية الحكم بغزة، وهذه غواية تطلها دوافع معقدة ومتناقضة.

هناك سقف اتفاق "أوسلو" بالحرم هو وكل سياقاته، ابتداء، ثم محلل آخر في غير سياقاته، ثم تحول المحرم والمدنس، إلى محلل ومُعتمد، بعد تفاهات التهذبة و"التنويل" بالحقائب القطرية المملوءة بالأوراق الخضراء. وهنا، تجري التفاهات والإمدادات، بينما الخطاب عاجز عن تغيير صياغته. عندئذ ترسم لوحة سورباليه في الحياة شيئا، ومن فوق العنابر شيئا آخر. يدعى الناس إلى النفي؛ ولا نفي

المواقف التي أطلقتها الحركات الإسلامية في غزة؛ حماس والجهاد الإسلامي، تفاعلا مع المستجدات الأخيرة المتصلة بالقضية الفلسطينية، كشفت عن قصور فكري في التعاطي مع القضية، وأثبتت أن أسلمة المقاومة لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تكريس العجز وتثبيت الانقسام. فالدعوة إلى النفي لشد الرحال إلى المسجد الأقصى ليس بوسعها أن تحرك القضية الفلسطينية قيد أنملة من الجمود الذي اعترها.

المؤمنون إلى الله سبحانه لأن يرفعه عن كاهلهم.

أما حركة "الجهاد" التي لم تسع إلى الحكم وزهدت فيه، فأشكاليتها مختلفة، إذ وقعت بين شقي الرجي. فهي من جانب، وجدت نفسها، وقد اختارت الوسيلة العسكرية الوحيدة؛ غير قادرة على تكريس وسيلتها في المساحة التي تهيمن عليها الشقيقة "حماس". ومن جانب آخر، فقد بدأت واستمرت، حركة سنية، موصولة بإيران الشيعية وتفرعاتها الميليشيوية. وهذا واقع يجرها جدا كلما أخذت الاستراتيجية الإيرانية مداها وسياقاتها في الإقليم. وبالمحصلة، وقعت هي الأخرى في مازقها، إذ واجهت الوسيلة العسكرية، جدارا مسدودا صنعته وقائع الميدان واعتبارات السياسة في بعدها الاجتماعي. وهذا البعد، بدوره، يتداخل مع معاناة غزة وخسائر أهلها، وهي جسيمة في الأرواح والممتلكات. فما

الذي بمقدور خطاب "الإسلام السياسي" أن يفعله، إن لم يكن مترقفا بالناس ومصائرهم، ولا يُكرس العدالة، ويزعم أنه يحكم باسم المقاومة وفي الوقت نفسه لا يستطيع الاستمرار فيها، يعجز عن طرح خطاب سياسي مفهوم، يتلاءم مع الواقع. ويظل ثابتا على خطابه الأصلي، لا يغير حرفا منه؟

الآن، أن خطاب "الإسلام السياسي" ليس ممنوعا عن الإسهام في تحقيق وحدة الوجدان الشعبي وحسب، وإنما معينا بإحباطها أيضا. ففي طبيعة لغته وتجلياته ومشروعه، هو أحرص على تعيين الفوارق بين الناس والناس في المجتمع.

وفي هذا المنحى -للإنصاف- لا يتطابق منطق "الجهاد الإسلامي" مع منطق "الإخوان". فالأولى تتوافق مع كل ذي رؤية قصوى للمشروع الصهيوني باعتباره باطلا، لكن الثانية لا ترى فضاءها الاجتماعي خارج "الجماعة" ومن يوالونها. كما أن "الجهاد الإسلامي" ليست معنية باختزال التاريخ والثقافة والتجربة القومية، بمنطق مشوه لا

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني



لعل من أهم نقاط الاحتكاك والاختيار، لصاحبة "الإسلام السياسي" وقدرته على الخوض في معارك الصراعات الوطنية؛ هي تلك التي بدأت بها، وألت إليها، تجربتنا حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في فلسطين. فهذه تمثل معيار قياس لجدوى محاولات جعل سياقات النصوص المطلقة والثابتة، متطابقة مع المعطيات والوقائع المتحركة، كما تمثل اختبارا لقدرة أصحاب خطاب الإسلام السياسي، على صياغة استراتيجية في الصراعات المعقدة، التي تختل فيها موازين القوى، وتفرض المعطيات نفسها، دون أن يجرؤ ذوو هذا الخطاب على تغيير أي حرف منه!

«الجماعة» تريد الاحتفاظ
لنفسها بجغرافيا سياسية
ولو كانت بحجم غزة.
فمثل هذه الجغرافيا
أهميتها، في خطاب
التغاضي والجمعة
الإخوانية في الإقليم

ليست تجربة حركة "حماس" التي انطلقت من أيديولوجيا الطيف الرئيسي الذي تأنط هذا الخطاب، وهو المتمثل في جماعة الإخوان المسلمين؛ تعثرت ووقعت في المازق، على سعيد المواجهة مع الآخر الإسرائيلي وحسب. إنها تعثرت وفشلت أيضا وعلى نحو فاحش، في تجربة الحكم بغزة، و"نجحت" في جعل الشرائع الاجتماعية، حتى تلك التي أيدتها في انتخابات يناير عام 2006 تدمر على هذا التأييد، إذ باتت ترى حكم "الجماعة" كادوسا، وعينا يتضرع

طاجيكستان.. جبهة أخرى في مسار الحرب على جماعة الإخوان



الواضح أن منطقة آسيا الوسطى تحولت إلى رهان جديد للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، بعد الضربات التي تلقتها فروع الجماعة في أكثر من بلد عربي، وبعد بدء انتباه العديد من الأقطار الأوروبية للخطر الذي تمثله تلك الجماعات، والواضح أيضا أن الرهان الإخواني قرأ بعناية البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمنطقة آسيا الوسطى، وتوصل إلى أنها بكل ما تحتويه من مقومات، يمكن أن تمثل ملاذا صالحا للمرحلة المقبلة.

كبير- سلم عبدالحليم نظرزاده، الذي حاول تنفيذ الانقلاب المسلح، 1.2 مليون دولار لتمويل الانقلاب، وذلك بتكليف من والده المقيم في الخارج.

الثابت أن التوتير سيظل حاكما للعلاقة بين النظام الطاجيكي والحركة الإخوانية، المسنودة من بعض الحركات الإسلامية الأخرى مثل حزب التحرير وحزب إحياء الإسلام فضلا عن عمليات إرهابية من تنفيذ تنظيم داعش، ولن يتوقف بحظر الحركة أو تصنيفها إرهابية أو بإيقاف قادتها ورموزها.

يشار إلى أن اهتمام العالم بدأ يتركز في السنوات الأخيرة على تنامي نشأتها والتيارات والمجموعات الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى. وقد ساهمت عوامل متداخلة في تعزيز هذا التنامي، وهي أولا؛ الضربات القاصمة التي تلقتها كبرى المنظمات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، إضافة إلى البنية المجتمعية والثقافية التي تميز منطقة آسيا الوسطى، باعتبارها منطقة تتميز بعقود الدين الشعبي الذي يقوم في أغلب تكويناته على المذهب السني الحنفي الأوسع انتشارا في هذه المناطق منذ دخول الإسلام إليها في القرن الثامن الميلادي، إضافة إلى الصوة الدينية التي عرفتها منطقة آسيا الوسطى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وما ترتب عنها من حروب وتوترات من قبيل الحرب الأهلية في طاجيكستان، بين 1992 و1997، بين نظام الرئيس الطاجيكي الشيوعي، رحمن نازيبوف، والمعارضة الإسلامية بزعامة حزب النهضة.

تأسس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي عام 1973 وأعلن أن مبادئه تقوم على أفكار ومبادئ تنظيم جماعة الإخوان المسلمين وأنه يستوحي منهجه من كتب حسن البنا وسيد قطب ومحمد الغزالي وأبو الأعلى المودودي. وترأس الحزب منذ تأسيسه، عبدالله نوري الذي توفي في العام 2006، ثم خلفه محيي الدين كيبيري الذي يعيش حاليا خارج البلاد.

ظل التوتير يطبع العلاقة بين الحزب الإسلامي الإخواني وبين النظام الطاجيكي، مع الإشارة إلى أن غالبية السكان في طاجيكستان هم من

في سياق تزايد انتباه دول كثيرة في العالم للخطر الذي تمثله جماعة الإخوان المسلمين، والذي تُرجم في تصنيف جماعة الإخوان إرهابية في أكثر من بلد، وأوقفت سلطات طاجيكستان 113 شخصا لاتهامهم بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة منذ سنوات. الخطوة الطاجيكية الأخيرة، لا يمكن فصلها عن مسار طويل من العلاقة المتوترة مع حزب النهضة الذي يجاهر بانتماؤه العضوي إلى جماعة الإخوان، والتي بدأت منذ الحرب الأهلية عام 1992، وتزايدت بإعلان الحكومة حظر نشاط حزب النهضة عام 2015، وصولا إلى الإيقافات التي حصلت الثلاثاء.

دوشنبه - قال المدعي العام في طاجيكستان يوسف رحمون الثلاثاء 28 يناير الجاري، إن السلطات اعتقلت 113 شخصا لاتهامهم بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة. وأضاف في إفادة صحافية أن من بين المعتقلين الذين احتجزوا على مدى هذا الشهر، يوجد أجنبيان ومسؤول محلي وأكثر من 20 أستاذا جامعيًا.

وتشن الحكومة حربا في جبهات مختلفة، ضد تيارات إسلامية متباينة، سواء ضد حزب النهضة الإخواني، أو ضد عناصر تعلن انتماءها إلى تنظيم داعش. حيث القت طاجيكستان المسؤولية على متشددين إسلاميين، في شن سلسلة من الهجمات الدامية على سياح أجانب وعاملين في سجن محلي وحرس الحدود.



بيئة اجتماعية صالحة لتقبل المد الإخواني

حركة الجسد المسرحي تكشف الهوية الثقافية

الناقدة أسماء بسام تحلل الخطاب المؤسساتي في مسرحيات أردنية تدعو إلى التمرد

يعتبر الفعل المسرحي خطاباً شاملاً يجمع أشكالاً خطابية متنوعة، حيث يستعمل في ذلك الجسد والحركة والسكون والصورة والصوت والصمت والضوء وغيرها، لذا فإن الخطاب المسرحي عجيب متكامل من عناصر متنوعة تمثل نقطة قوة للفعل المسرحي ليكون الأكثر تأثيراً في المتلقي الذي يخاطبه بأكثر من طريقة وشكل ومعنى.

محمد الحمامصي
كاتب مصري



تطبيقاً على الأعمال المسرحية للمخرج والمؤلف المسرحي غنام غنام يحل كتاب "الخطاب المؤسساتي في مسرح غنام غنام دراسة ونصوص" للناقدة المسرحية أسماء بسام، الكيفية التي يقوم بها الخطاب بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات السلطة المؤسساتية وهيمنتها ولا مساواتها.

وتعتمد الناقدة على منهج التحليل النقدي للخطاب ونظرية الاتصال، للإجابة على نسط معين من الأسئلة المتعلقة بالسلطة المؤسساتية، مستعملة في ذلك الخطاب الذي وضعه فوكو والذي يتبلور حول السلطة المؤسساتية وهيمنتها على الذات وهدم الآخر وكل مقدرات الذات.

خطاب مؤسساتي

جاء اختيار الباحثة لمسرحيات غنام غنام كونها لاحظت أن خطابه المعرفي من أفصح الأمثلة التي تطبق هذا المنهج، حيث أوضحت أنه مع كثرة تداول المصطلحات الأدبية، والتخفي في مفاهيم النقد الأدبي المختلفة وربطها بالمفاهيم الفلسفية، أدركنا أننا في حالة اغتراب للذات واهتزاز للهوية، ومن ثم أصبحنا نبحث عن لغة لإنبات تلك الهوية عن طريق إنبات "الكلمة - العرف - الدين - العرق - السياسة"، وتطور الأمر إلى أن أصبح بحثاً عن مواضع هذه الهوية وإبرازها في الجسد البشري بوصفه منتجاً للمعنى الذي بدوره يستبدل أماكن الضعف بالمقاومة مع الذات ضد الآخر عن طريق الجسد الثقافي أو بمعنى أدق جسد العمل الدرامي.

كما أوضحت بسام أن المسرح من أنسب الأنواع الأدبية لنقد ثقافة المجتمع، من حيث إنه وليد نسق ثقافي ذي طبيعة اتصالية بالمؤسسات المختلفة، وقالت "يعتبر المسرح في حد ذاته خطاباً معرفياً يجسد الخطاب المؤسساتي المنطوق وغير المنطوق من فعل ورد فعل، ويخترط الخطاب المؤسساتي بالحقول السياسي بشكل مباشر، عن طريق نقاش الأحداث وطبعتها كلياً بالتاريخ".

وقد وقع اختيار الناقدة على عدد من النصوص المسرحية المخطوطة والتي تم عرضها مثل "ليلك ضحى" و"الموت في زمن داعش"، و"البحث عن نوفان"، و"السياب يعيش مرتين"، و"صباح ومساء.. عن خمس دمي وامرأة" وغيرها. وتحدثت بسام عن المقصود بالخطاب المؤسساتي موضحة العلاقة بين الخطاب والمؤسساتية، وأن إجراءات الاستبعاد والمنع هي إجراءات تحد من سلطة الخطاب ومخاطره، والتحكم في حدوده المحتمل؛ حيث أن الفرد لا يستطيع البوح بكل شئيه، من هنا تصبح السلطة والخطاب منتجاً للمعرفة التي تعتبر قوة مهيمنة على السلطة المؤسساتية، والنسق الفكري في حد ذاته هو نسق يحمل العديد من الأفكار والمعتقدات والأيديولوجيات المختلفة التي بدورها تعبر عن ذات المؤلف وتعتبر تشريحا قويا للفعل والذهن بل والجسد.

واهتمت الناقدة بدراسة الكيفية التي يقوم بها الخطاب بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات السلطة الاجتماعية والمؤسساتية والاقتصادية وهيمنتها ولا مساواتها، معتمدة بذلك على منهج التحليل النقدي للخطاب ونظرية الاتصال؛ للإجابة على نسط معين من الأسئلة المتعلقة بالسلطة.

واعتمدت في ذلك على الخطاب الذي وضعه فوكو، والذي يتبلور حول السلطة المؤسساتية وهيمنتها على الذات، وهدم الآخر كل مقدرات الذات؛ فحيث تكون السلطة تتكون المعرفة، وتنتج اللغة، والعلامات والأفكار مروراً بالجسد المعرفي الذي ينقش على الورق كما كان يطبع على الجسد أشكال التعقيب المختلفة التي تتلاحم مع التاريخ لتجسد هذه المعرفة.

وأوضحت بسام بما أن هناك مبدعا/مرسلا، لديه رسالة يريد إيصالها إلى المتلقي عبر وسيط هي اللغة بكل أشكال الخطابات التي تعبر عنها فلا يمكننا أن نغفل في دراستنا نظرية الاتصال، وورثها في تلقي المعرفة وتحديد نوعية الخطاب المضاد للسلطة، وتحليل هذا الخطاب الذي يشكل حقلاً معرفياً تشترك فيه اللغة والسيميوطيقا، وعلوم السياسة، والعلوم المعرفية، من هنا يمكننا الاعتراف بأن الخطاب اللامنطوق يشارك الخطاب



المنطوق، والأداء الحركي المعرفي يلعب دوراً بارزاً في تحديد خصوصية إنجاز القول المعرفي.

الثورة والتمرد

قسمت بسام كتابها، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، إلى قسمين القسم الأول الخطاب المؤسساتي في مسرح غنام غنام في ضوء نظرية التواصل وتحليل الخطاب الذي انقسم إلى ثلاثة أقسام؛ وهي: استراتيجية خطاب العنوان، الخطاب غير المنطوق "إرشادات"، أيديولوجيا الفكرة والفكرة المضادة. والقسم الثاني مسرحيات الكاتب غنام غنام المخطوطة، عينة الدراسة وهي "ليلك ضحى"، "الموت في زمن داعش"، "المنافي"، "البحث عن نوفان"، "السياب يعيش مرتين" وغيرها.



غنام غنام يدعو إلى التمرد

فهو خطاب منطوق يعبر عن أيديولوجيا الفكرة والفكرة المضادة باعتبار أن الفكرة التي تحاول الذات إيصالها إلى المتلقي تعبر عن الخطاب الثوري الاحتجاجي عن طريق التغريب يقابله خطاب مؤسساتي يتخذ الآخر لغير خطاب المقاومة عند الذات، وإبعادها قسراً عن منتج عملها. وتابعت أسماء بسام أن غنام اتخذ من الوقائع الاحتلالية أداة يجب إيصالها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المتلقي عن طريق الأفعال والتغريب للبحث على التمرد، والتفكير المستمر، وإقناع المتلقي بضرورة تغيير الوضع القائم. وختمت أن غنام استخدم أيضاً مفردات وأفعال تشير إلى الخطاب المؤسساتي والمراقبة والمعاقبة وحفريات المعرفة ملتزماً بذلك بفلسفة فوكو المؤسساتية التي ظهرت في مؤلفاته مثل "المراقبة والمعاقبة - ولادة السجن"، وغيرها.

ثالثة يصدر خطاب التهجير والنفي ليعبر بالمتلقي عبر سلسلة تواصلية بيته وبين أحداث الطرد والتهجير للفلسطينيين. قالت أسماء بسام "استخدم غنام استراتيجية تواصلية لخطاب العنوان جعلت خطابه المعرفي يؤثر على المتلقي، باعتبار العنوان أول اتصال نوعي سيميائي يشير إلى أنظمة دلالية تحمل أيديولوجيا ثقافية ومعرفية". وكشفت بسام أن الخطاب المؤسساتي انقسم عند غنام إلى نوعين: الأول خطاب مكتوب غير منطوق "إرشاداتي" يجعل المتلقي من خلاله يستنتج مجموعة من المدلولات التي تعبر عن ثقافة وأيديولوجيا الجسد، وكان الجسد أيقونة أيديولوجية ديناميكية تعبر عن التشريح المعرفي والثقافي لخطاب المقاومة وإثبات الهوية ضد المؤسسات المختلفة. أما الخطاب الثاني

وقد رأت بسام أن المسرحي غنام غنام اهتم بالخطاب المؤسساتي الذي أنتج كلماته وأفعاله من نموذج السجن والمستشفى، والمنزل القيد والمصحبة النفسية والمدرسة، ومؤسسة الإعلام، والقيس، والمنفى، كما اهتم بخطاب المراقب والمعاقب في داخل هذه المؤسسات، وخطاب المحتل، متأثراً بذلك بخطاب فوكو المؤسساتي. وأكدت على استخدام غنام لنظرية الاتصال قصد إيصال خطابه المعرفي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المتلقي بهدف إقناعه بضرورة القيام بثورة احتجاجية ضد الأوضاع القائمة من احتلال واختلال وذلك عن طريق تغريب الحدث المسرحي بوسائل تغريبية، فقرة يستخدم الخطاب الثوري ونارة أخرى يصدر الحلم الذي ينبغي أن يكون، ونارة

مسرحية لغارسيا لوركا بالعامية التونسية



وفساء الأب، وتلزم الأملة بناتها على الحداد لمدة ثمان سنوات. من خلال ثلاثة أجيال نسوية حبيسة بيت لا تغادره، يضع هذا النص جوهر الاستبداد، في وجهه السياسي والعائلي الحميم، وعبر بناء درامي محكم حيث لا يفتأ التوتر بين نسوة من أسرة واحدة يتصاعد حد الانفجار، يعرض العمل صورة عن الانغلاق وكبت الغرائز، وما ينجر عنهما من عنف في العلاقات والمشاعر التي عانت الكبت طويلاً، ومن التمرد والرغبة في التحرر اللذين لا سبيل لمقاومتها.

تونس - احتضن فضاء التياترو مؤرخاً سلسلة عروض لمسرحية "بيت برناردا ألبا" نص فرديريك غارسيا لوركا وقد نقله إلى اللغة العامية لطفي الثابت بمراجعة توفيق الجبالي وإخراج مشترك بين جان لوك قارسيا وسهام كوتيني وبمشاركة كل من منى العكروت، ريم عياد، ريم بن عمر، سلمى بن يوسف، بثينة فرشوي، سلمى التريكي الفراتي، أمينة التريكي الفراتي، هالة قدور الفراتي، أميرة العريفي، وأميرة الزرقوني. وبعد عرضها باللغة الفرنسية، عمل السينمائي لطفي ثابت على إعادة كتابة المسرحية بالدرجة التونسية مع الحفاظ على روح العمل والإخراج. "بيت برناردا ألبا" هي آخر جزء من ثلاثة لوركا "القربة الإسبانية"، بعد "عرس الدم" و"برما". وقد ألفها عام 1936 أي قبل إعدامه بشهرين - لتطوف بها فرقتة "الكراكة" عبر الأرياف الإسبانية. ومع ذلك فلم تعرض إلا عام 1945 لأول مرة على مسرح "تياترو أفينيدا" بيوبيس أيرس، وظلت محظورة في إسبانيا زمن فرانكو لما تضمنته من إدانة لنقل التقاليد، وتنبؤ بما سوف تشهده إسبانيا من انحسار نتيجة بقائها رهينة معتقداتها. في قرية أندلسية صغيرة يقع منزل برناردا ألبا التي تغلق كل نوافذه بعد

مهرجان أوائل يحتفل باليوبيل الذهبي

كما تشارك أيضاً مسرحية "موال حدادي" لفرقة مسرح رأس الخيمة الوطني، تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج مرعي الحليان وتعقيب علي السلطان، ومسرحية "ضما العطشان" لمسرح أوائل، تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج عادل شمس وتعقيب مرعي الشوابكة، ومسرحية "الباب" لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، تأليف وإخراج ياسر الحسن وتعقيب عباس القصاب. ويختتم المهرجان بعرض قصير عن الفنان الراحل محمد عواد بعنوان "ورحل عميد المسرح" سيناريو محمد حميد السلطان وإخراج أحمد الصانع.

يُذكر أن مسرح أوائل تأسس عام 1970، وكان في البداية باسم "المسرح البحريني"، ثم تغير بعد عام إلى "مسرح أوائل"، وأنتج أكثر من 40 عرضاً مسرحياً منها "كرسي عتيق"، "إذا ما طاعك الزمان"، "المفتش"، "البراحة"، "أرض لا تنبت الزهور"، وغيرها. وشارك أوائل في مهرجانات مسرحية عربية عديدة مثل مهرجان دمشق للفنون المسرحية، أيام الشارقة المسرحية، مهرجان بغداد للمسرح العربي، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي وغيرها.

عيش" لفرقة الدن العُمانية، تأليف جمال الصقر وإخراج محمد الرواحي وتعقيب محمد الصفار.



مسرح متجدد

كما ستخصص جوائز "التميز" في مجالات المسرح المختلفة، إضافة إلى تكريم أعضاء أول مجلس إدارة لمسرح أوائل وهم راشد نجم رئيس أول إدارة للمسرح، عبدالرحمن بركات البنعلي، عبدالله يوسف، خليفة العريفي وحسن النعيمي. أما الفعاليات المصاحبة للمهرجان، فستتمثل بتدشين كتاب "خمسة عقود من اللؤلؤ"، وهو كتاب أرشيفي لمسرح أوائل من إعداد محمد حميد السلطان وإخراج موسى حسن، ويعد من الجامعة الأهلية، إضافة إلى الندوات التطبيقية للعروض. من جهته أعلن مدير المهرجان الفنان جمال غيلان أن لجنة التحكيم تتألف من حمد الشهابي رئيساً، وعضوية زهراء منصور وأحمد جاسم.

أما المسرحيات المشاركة في هذه الدورة فهي استكتش قصير يقدم في حفل الافتتاح بعنوان "جمعية الطاروة"، تأليف الفنان الراحل محمد عواد وإعداد محمد حميد السلطان وإخراج محمود إسماعيل، ومسرحية "إلى ريا" لفرقة مسرح أوائل البحرينية، تأليف جمال الصقر وإخراج جمال الغيلان وتعقيب راشد نجم، ومسرحية "الموت الأسود" للمسرح الشعبي الكويتي، تأليف فلول الفيلسكوي وإخراج محمد الشطي، وتعقيب خالد الرويعي، ومسرحية "لحمة

عواد علي
كاتب عراقي



ينظم مسرح أوائل البحريني في الأول من فبراير 2020 مهرجان أوائل الدولي المسرحي الثالث عشر، دورة الفنان الراحل محمد عواد، على خشبة صالة البحرين الثقافية، ويستمر ثمانية أيام برعاية الشقيقة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار. وقال الفنان يعقوب يوسف، نائب رئيس مسرح أوائل، نيابة عن مجلس إدارة المسرح إن دورة هذا العام ستكون متميزة لأنها تواكب احتفال مسرح أوائل باليوبيل الذهبي، وجميع العروض الخليجية المشاركة ستكون ذات طابع شعبي؛ مؤكداً أن جوائز المهرجان سُميت بأسماء رواد المسرح والمبدعين، كما خصصت جائزة للراحل علي الغريب "إنسان البهجة" الذي توفي قبل أيام، عرفانا من أوائل بأعماله المتميزة في المسرح والدراما التلفزيونية والسينمائية. أما الجائزة الكبرى فهي جائزة طارق بن عبدالرحمن المؤيد، مقدمة للسنة الثالثة على التوالي من عائلة المؤيد، تكريماً للراحل مؤسس الإعلام في البحرين، والذي قدم خلال توليه وزارة الإعلام الكثير للثقافة والفن بشكل عام، والمسرح بشكل خاص.

الفن ليس أشكالا وألوانا بل إنتاج معنى



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

وخطابية، ينتجها الفنان نفسه أحيانا. اشتغال لا يمكن تخيله أو ان الكتابة عن نص روائي حيث لا يعني الشيء الكثير معرفة الناقد بالروائي شخصيا، ولا يمكن أن نتخيل لجوءه لسؤاله عن سبب اختياره لاسم شخصية أو مدينة، أو تفاصيل حدث، هذه الأسئلة قد تهم صحافيين في برنامج حوار مع الروائي، لكنها آخر ما يمكن أن يحتاجه ناقد الرواية المكتفي بعواملها النصية والأسلوبية. الأسئلة عن المادة والشكل والأسلوب في المنشآت الفنية وفني الفيديو والأداء ضرورة جمالية لبيان القصد، لكنها لا تخلو من عمق فكري، لهذا اعتبر الفنان جوزيف كوسوث في مقال حمل عنوان "الفن امتداد للفلسفة"، أن النقد التقليدي (الذي سماه رسميا) للوحات والأعمال الكلاسيكية والحديثة، يراهن أساسا على الخطاب الشكلي ولا تشغله المفاهيم ذات الكنته الفلسفي.



النص المصاحب للأعمال الفنية المعاصرة ليس مجرد خطاب شارح، بل يشكل متنا جوهريا في عملية العرض

حيث يقول "من الواضح أن اعتماد النقد الرسمي على التشكيل يؤدي بالضرورة إلى التحيز للأسلوب الشكلي في الفن التقليدي. وبهذا المعنى، لا يرتبط النقد بـ"المسألة"... النقد هنا ليس أكثر من تحليل للصفات الحسية لأشياء معينة. لكن هذا لا يضيف أي معرفة (أو حقائق) لفهمنا لطبيعة أو وظيفة الفن. كما أنه لا يعلق على ما إذا كانت الأشياء التي تم تحليلها هي أعمال فنية، أم لا، حيث يتجاهل الناقد الرسامين دائما العنصر المفاهيمي في الأعمال الفنية. ولعل ما يلتفت الانتباه أكثر من غيره، في هذا المقتطف من مقاله اللامع، هو التركيز على اقتران الفن المعاصر (على الأقل في شقه المفاهيمي) بـ"المسألة"، وهي وظيفة نقدية قبل أن تكون طبقة من "الحوارية" التي تمتد من مساعلة العمل إلى محاوره الفنان، وينجزها، في حالات كثيرة، آخرون (نقاد ومؤرخون وفلاسفة وقيومون...) معتمدين بهذه الحوارية، وبما ستقره من "كتابة".

يمكن هنا أن نستحضر على نحو تمثيلي المحاور الذي عقدها أمثال جيل دولوز وجان جينيه وميشيل هولوبيك مع فنانين معاصرين، وكانت الأعمال المنتجة بطعم الكتابة الخارجة من ضمير الفنان بمفردات الكاتب والفيلسوف، إعادة تغليف للحسي الظاهر والمرئي بالوعاء اللغوي الحامل لعمق وغوابة المفهوم البصري.

حين اختار الفنان الأمريكي المعاصر فيتو كونسي (1940-2017) دراسة الأدب، وأن يختص في دراسة الشعر، قبل أن يتحول لحقول "فن الفيديو" و"الفوتوغرافيا" و"فن الأداء"، لم يكن يقدم اختيارا تكوينيا شاذًا، في حقل تعبيرى داب فيه أعلام الفن المفاهيمي بالولايات المتحدة على تجريب "الكتابة"، منذ ستينات القرن الماضي.

لقد نشر فيتو كونسي بعد تخرجه من الجامعة أشعارا وقصصا، بالموازاة مع إنجازاته البصرية، لكن لم يكن القصد هو المزاجية بين الخطابين لضرورات جمالية وثقافية، وإنما امتلاك القدرة على صياغة نصوص، ما لبثت أن شكلت جزءا من أعماله الفنية، خصوصا في فن الأداء (البيرفورمانس)، لقد كان ينظر إلى الصفحة البيضاء بوصفها حيزا لأداء، ينبغى ألا يبقى سجين الورق، كان الرهان يتمثل (في جزء منه) في القدرة على تجاوز الاحتياج إلى كاتب نصوص مصاحبة، وهو العمل الذي ينجزه عادة جماليون ونقاد فن ومؤرخو الفن، وخبرائهم، وأيضا وبشكل أساس قيمو معارض الفنون البصرية.

وعندما تحدث جوزيف كوسوث، وهو أحد أكثر فنانى التجهيز سلطة وحيارة للاعتراف والتكريم من قبل المتاحف وأكاديميات الفنون عبر العالم اليوم، عن الفن المعاصر، فمن منطلق كونه "ليس مسألة أشكال والوان بل مسألة إنتاج معنى"، والذي دفعه إلى كتابة عشرات الأبحاث والنصوص، ذات الطبيعة الفلسفية والجمالية عن منجزات زملائه وأساتذته وطلابه، وعن أعماله هو نفسه، دون حاجة إلى ناقد فني ينقل مقاصده. كان يكتب تكميلا وأحيانا تمهيدا، ثم تأويلا وتبيانا في كل الأحوال. كانت كتابته تشكليا من مستوى ثان للكتل المرئية، تسعى لإبراز المخفي عن العين والبصيرة.

بناء على هذا الاعتبار فإن النص المصاحب للتجهيز أو الفيديو أو الأداء أو المنحوتة المعاصرة، ليس مجرد خطاب شارح، بل إنه يشكل متنا جوهريا في عملية العرض لأعمال الفنان المعاصر، إنه تكملة للخطاب البصري واختراق بلاغي له، يترجم الرموز والمفاهيم والكتل البصرية عبر مفردات، عملية تتحقق عبر إستراتيجية حوار ممتد في الزمن، بين الناقد والفنان المعاصر، وقد نتج نصوصا ينتهي أحيانا قبل أن يستقيم معرض الأعمال البصرية، ويشكل قاعدة له، وقد يزانه، وقد يتلوه، وإنما ليس نمة احتمال لوجوده دون محاوره، ليس للأعمال وحدها وإنما للفنان نفسه؛ لهذا قد تكون عبارة "تحدث فني" هنا مجازية إلى حد كبير، حيث لا يتعلق الأمر بقراءة وملاحظات وتحليل فقط، وإنما بترجمة دلالية

مباني القاهرة معرض إيطالي للمشاهير

فنانون عالميون يتحولون إلى إرث بصري متاح للجميع



معرض خيالي للملارة

فن الغرافيتي عن غيره من الفنون الأخرى، فهو فن الشارع في المقام الأول، والمساحات العامة تمثل بيئته الطبيعية.

يسعى الفنان الإيطالي إلى خروج مشروعه هذا إلى النور، وبدلا من كونه مجرد صور تخيلية يحلم أن يتم تنفيذه بالفعل في الواقع، وهو يسعى حاليا للتواصل مع الجهات التي يمكن أن تساعد على تحقيق ذلك الحلم.

المشروع من وجهة نظر الفنان الإيطالي يحقق المعادلة الصعبة في الخروج بالفن خارج إطار الأماكن التقليدية للعرض ما يساهم في كسر هذه الحالة النخبوية التي يتسم بها.

ترك أثر

بمشروعه هذا ربما يستطيع الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو إضافة لمسة جمالية مختلفة إلى مدينة القاهرة، تضاف إلى لمسات أسلافه من الإيطاليين الذين مروا على هذه المدينة وتركوا أثرهم عليها، فبين المعماريين الذين كان لهم دور هام في تشكيل وسط القاهرة، أو ما يعرف تحديدا بالقاهرة الخديوية التي تأسست في نهاية القرن التاسع عشر كان للمهندسين الإيطاليين دور فاعل بينهم، حيث تستقر أعمالهم المعمارية حتى اليوم كإحدى المعالم الهامة لمدينة القاهرة.

كثيرون هم الفنانون الإيطاليون المؤثرون في تاريخ مصر نذكر من بينهم على سبيل المثال المعماري ماريو روسي، الذي كانت له بصمات واضحة على العمارة الإسلامية في القاهرة، وكان كبير مهندسي وزارة الأوقاف في فترة الثلاثينات والأربعينات، وكذلك جوزيبي ماتسا الذي وضع لمساته على العديد من المباني السكنية في وسط القاهرة.

يُذكر أن الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو يعيش متنقلا بين مصر وإيطاليا منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، وهو يعمل في القاهرة في تدريس اللغة الإيطالية، وله إسهامات عدة في مجال الترجمة بين اللغتين الإيطالية والعربية، كما أن له رواية باللغة العربية صادرة في القاهرة تحت عنوان "مومو" وهي رواية تدور أحداثها في المستقبل يقوم فيها البطل بالهجرة إلى مصر من أجل العمل. تتخيل الرواية وضعها معكوسا للهجرة من أوروبا إلى الشرق في مستقبل تتغير فيه الأوضاع وينعم فيه الشرق بالرخاء.

الخسّن كان له وقع أسير على المشاهد، فهو يعطي بُعدا مختلفا للمكان ويضفي عليه رونقا محبباً وحضورا طاعيا للصورة الفوتوغرافية داخل الفضاء العام. لم تقتصر هذه المعالجات الفوتوغرافية على واجهات المباني الكبيرة فقط بل امتدت إلى أجزاء من الشوارع الجانبية والتي تستخدم عادة كممرات للعبور بين الشوارع الرئيسية.

امتدت يد كارتولانو أيضاً إلى الأحياء البعيدة عن مركز المدينة، والتي طالها النضيب الأوفى من الإهمال والتشوه على مر السنوات. يمزج كارمينيه كارتولانو في مشروعه هذا بين مشاهد القبح والعشوائية التي طالت أطراف المدينة وبين صورته التي ينتقها بدقة لتكون مناسبة لإجواء المكان، إذ تشعر أن هناك حوارا قائما بين الصورة والمحيط الذي وضعت فيه، وهو ما نجح الفنان في تحقيقه مثلا في صورة سعاد حسني وفريد أستير.

هدف المشروع إعادة صوغ المجال العام الذي يتشارك فيه الجمهور المتعطش للجمال والمشاركة في تحقيقه

من بين نجوم السينما الذين اختارهم الفنان نرى مثلا صورة كبيرة تجمع بين النجمين عمر الشريف وفاتن حمامة على أحد المباني الشهيرة المطلة على ميدان التحرير، وأخرى تجمع بين حسين فهمي ومرفت أمين، ومن نجوم السينما العالمية نرى كاري غرانت وجينا لولو، وغيرهما من نجوم هوليوود. ولا شك أن صور نجوم السينما تمثل جزءا من الهوية المحلية والعالمية، وتوظيفها على هذا النحو يستفيد بهذه اللغة البصرية المشتركة، فهي صور مالوفة ولا تنتم بالغرابية، ما يخلق علاقة وجدانية وحميمية معها.

هي صور تحمل روح الإعلان لكنها ليست إعلانا ترويجيا، فعلاقتها بالمكان وبالملارة من حولها تضعها في إطار العمل الفني. هكذا يمكن للمدينة أن تتحول إلى ما يشبه المتحف كما يقول كارتولانو، وهو متحف مفتوح ومتاح للجميع، ما يشكل إضافة حقيقية للمكان، ويقرب المسافة بين المشاهد العادي والعمل الفني، وهي أمور تُميز

على عكس ما يعتقد بعضهم من أن الشعوب العربية تسعى فقط إلى كسب لقمة العيش، فإن هذه الشعوب تشترك رغم الظروف الحياتية الصعبة في تعاطفها للفن، تعاطف نكتشفه في حاجات الناس إلى الجمال وترحيبهم به ما أن يصادفهم، فكم من حفلة موسيقية أو عمل فني أو رسم أو غيره قدم في الشارع وتحلق حوله الناس بسعادة، وهذا ما يسعى إليه الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو في القاهرة من خلال توفير مواد فنية للناس في الشوارع على واجهات البنايات.

باتت اليوم مثيرة للحنين، وبعثة للتكريات، من أجل التأكيد على هذه الأجواء العاطفية التي تنطوي عليها هذه الصور حاول كارتولانو أيضا في معالجاته الإقتراب من روح اللوحات الإعلانية القديمة وأفيشات الأفلام السينمائية.

بين هذه الصور مثلا نرى صورة كبيرة للسيدة أم كلثوم مطبوعة على واجهة إحدى البنايات المرتفعة في منطقة المنيرة الشهيرة، وفي صورة أخرى نرى النجم الهوليوودي "فريد أستير" وهو يترافق على واجهة أحد المباني في منطقة لاطوغلي المكثلة بالسكان، والقريبة من وسط القاهرة. بدأ الفنان الإيطالي مشروعه هذا قبل شهرين بنشر بعض صورته تلك على موقعي فيسبوك وإنستغرام، وأدهشه هذا الترحاب الكبير من قبل متابعيه بهذه الصور، ما يعكس رغبة الناس كما يقول الفنان في استعادة رونق المدينة والذوق العام الذي تمتعت به القاهرة في وقت من الأوقات، ويفقدونه اليوم أمام سطوة التشوه العمراني وخاصة الإهمال الذي لحق بالعديد من مباني وسط القاهرة وأحيائها القريبة، هذه الأحياء التي مثلت عبر عقود المكان المفضل لأبناء الطبقة الوسطى والأجانب المقيمين في مصر. تستعيد هذه المعالجات الغرافيتية شيئا من جمال الخمسينات والستينات، وتؤكد أيضا على أهمية دور السينما كرسيد بصري مشترك في مدينة القاهرة، والتي يصفها البعض بهوليوود الشرق.

الخروج إلى النور

يهدف المشروع كما يقول الفنان إلى إعادة صوغ المجال العام الذي يتشارك فيه الجمهور، وهو جمهور متعطش لرؤية الجمال والتطلع إلى المشاركة في تحقيقه كما يقول الفنان. هذا التناقض المتمثل في دمج الصور الملونة بالوان ناعمة مع الدرجات اللونية للجران الإسمنتيه وملمسها

ناهد خزام
كاتبة مصرية



مشروع غرافيتي متخيل، هو عنوان المعرض الذي تستضيفه قاعة مشربية للفنون في القاهرة حتى نهاية فبراير لأعمال الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو.

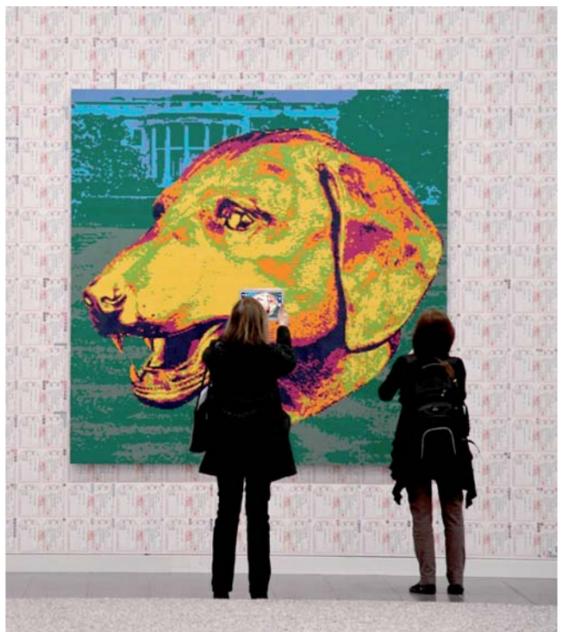
ويضم المعرض ما يزيد عن 200 مطبوعة وصورة فوتوغرافية يمزج خلالها الفنان بين أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، وصور فوتوغرافية لمدينة القاهرة وأخرى لنجوم السينما المصرية والعالمية.

صور متخيلة

سبق لكارمينيه كارتولانو أن أقام أكثر من أربعة معارض فردية، بالإضافة إلى مشاركاته المختلفة في العروض الجماعية بين القاهرة وإيطاليا. تعتمد أعمال كارمينيه كارتولانو على الصورة الفوتوغرافية، فهو يوظفها في معظم أعماله في إطار ساخر وخيالي، يضيف إليها باللون تارة، ويعالجها تارة أخرى عن طريق برامج التعامل مع الصور.

في هذا المعرض قام كارتولانو بالتقاط العشرات من الصور الفوتوغرافية للعديد من المباني المهمة في وسط القاهرة، وعالجها بواسطة برنامج "فوتوشوب" لم يغير الفنان في هيئة المباني، أو يضيف محسنات وتأثيرات على المشهد، واكتفى فقط بإضافة صور فوتوغرافية لنجوم السينما المصرية والعالمية متخيلا إياها وقد تم رسمها أو طباعتها على هذه المباني.

الغالبية العظمى من نجوم السينما الذين اختارهم كارتولانو ممن تصدروا شاشات السينما بين حقبتى الأربعينات والسبعينات، وبتاتوا يشكلون اليوم إرثا بصريا مشتركًا، ليس في مصر والعالم العربي فقط، بل في العالم أجمع. هذه الصور التي شكل أصحابها وعي الملايين حول العالم



لا يهم ماذا ترى المهم ماذا تفهم

فيلم «نحن من هناك» عزف على وتر التغريبة السورية

الصورة تنتصر على المأساة في مهرجان روتردام السينمائي



في الطريق إلى المجهول

ومن عوامل تميّز الفيلم أيضا، براعة استخدام المخرج للموسيقى، خاصة أنه يستخدم موسيقى آلة الترومبيت (أو البوق) الحزينة الشجية التي يعزف عليها جميل، مع المزج بين الصوت من خارج الصورة والانتقال بالقطع إلى الصورة أخرى مع استمرار الصوت.

الصورة بشكل عام شديدة الجمال بفضل تصوير وسام طانيوس نفسه ومصوّره فادي السمرا، ولا يفقد الفيلم قط رونقه ونغمته اللونية وتجانس صوره ولقطاته رغم المسافة الزمنية الطويلة التي تفصل بين مناظره المختلفة باختلاف الأماكن والانتقال الدائم إلى الأمام وإلى الخلف، مع إجابة اختيار متى يستخدم المناظر الوثائقية من الأفلام المنزلية القديمة، أو لقطات الطبيعة والبحر لكي يترك للصورة مساحة للتنفس ويترك للمشاهد أيضا مسافة للتأمل. إنه عمل لا يشبه غيره من أفلام المأساة السورية. ويكمن سر تميزه في صدقه وبساطته وذكاء التقاط اللحظات الحميمية الصادقة من بطّله.

ويلتقط المخرج من خلال المونتاج الدقيق، أكثر اللحظات تعبيريا عن الشخصية، سواء أثناء العمل أو العزف الموسيقي أو في البحث عن مكان لقضاء الليلة في أثينا، ثم الانتقال إلى ألمانيا أو إلى السويد دون خطة واضحة، وكأننا نشهد مخاضا جديدا من أجل حياة جديدة، مع إدراك أن الأمر لن يكون سهلا وأن اللحظات الجديدة في المهجر، تقتضي التفوق والنجاح وإثبات الوجود في المجتمع الجديد.

هذا عمل رقيق يفيض بالشاعرية والسحر، يعكس المخرج فيه لحظات باللاجدوى، الحديث عن الإكتئاب والرغبة في الانتحار التي سيطرت على جميل في خضم شعوره باليأس، ثم التعبير عن الشعور بفقدان الوطن والشعور بالإستياء إليه لكن من دون مغالاة في الحنين. فهنا يكون الصدق أقوى تأثيرا من الدعاء، ويصبح البحث عن معنى الوطن، ملبوسا بالخوف من الماضي القريب رغم الحنين الصعب إلى الماضي البعيد.

والإغتراب والشعور القاسي بالغربة، لكن البديل ليس من الممكن التفكير فيه أصلا. فالبديل بالنسبة لهما أصبح هو الموت أو العدم.

تنتقل كاميرا وسام طانيوس من دمشق إلى بيروت إلى أثينا، إلى برلين إلى ستوكهولم.. مرورا بمحطات أخرى، في مغامرة تلامس المغامرة التي يقوم بها البطالان. وما يميّز الفيلم أنه لا يتعامل مع المناظر المألوفة في سينما الغربة السورية، بل يركّز من خلال المقابلات المصوّرة مع الشقيقتين، على فكرة الإصرار على التحقّق في الغربة رغم أنها التجربة الأولى لكلا البطالين في السفر.

شاعرية الإخراج

يتميّز أسلوب الإخراج بالذكاء والقدرة على الحفاظ على التلقائية وتحييد الكاميرا بحيث لا يشعر بها من يحاوره المخرج، ولا شك أن الألفة التي تجمع بين ميلاد وجميل من جهة، ومخرج الفيلم من جهة أخرى، تجعل هذه المهمة سهلة.

للماضي في سوريا من خلال اللقطات الباقية ممّا صوّره الخال.

جميل وميلاد يختلفان في اهتماماتهما تماما. جميل لم يرث عن والده مثل شقيقه، الاهتمام بأعمال النجارة، لقد تركت حرفة الوالد تأثيرها عليه دون شك، وهو يجيد التعامل مع الأخشاب، لكنه يحترف الموسيقى، فهو عزاف ترومبيت وعازف إيقاع، أما ميلاد فهو يجد نفسه في النجارة التي يعثرها أيضا فنا من الفنون لا مجرد حرفة، وهو يتعامل مع الخشب بحساسية وفهم ويمكنه التفرقة بين أنواعه ويتحسّس صلابته وخشونته ويعرف مدى ملاءمته للقطع والتشكيل.

سيدفع ميلاد مبلغا كبيرا لمهرب لإخراجه من سوريا إلى أن يصل إلى السويد ويبدأ العمل ويثبت وجوده في مهنته. أما جميل فسوف يذهب أولا إلى بيروت حيث يقوم بتدريس الموسيقى للأطفال، ثم يجد نفسه مدفوعا للخروج إلى العالم الفسح، إلى ألمانيا. لا أحد منهما يعرف كيف تسير الأمور. هناك إحساس بالمثابة

من الأفلام التي لفتت الأنظار كثيرا في الدورة 49 من مهر جان روتردام السينمائي الفيلم التسجيلي الطويل "نحن من هناك" للمخرج وسام طانيوس، وهو من الإنتاج اللبناني الفرنسي المشترك.

ورصد ما يعيق تطلعه إلى مواصلة السعي من أجل التحقّق من خلال الإبداع والعمل والعطاء والإحساس بالانتماء للعالم.

بين زمنين

نحن امام فنائي: شقيقان هما جميل وميلاد. أما صانع العمل، أي المخرج وسام طانيوس، فهو ابن خالهما الذي أخذ على عاتقه توثيق معاناة الشقيقتين في البحث عن مخرج لهما من جحيم الوضع السوري، بعد أن سبقهما في الهجرة، واستقر في أوروبا وأصبح متاحا له الانتقال في أرجاء القارة، لتصوير فيلمه على مدى ما يقرب من خمس سنوات، من 2015 حتى أوائل العام الحالي.

ينتمي الشقيقان جميل وميلاد لاب كان يمتلك ورشة نجارة في سوريا. وقد تركت النشأة تأثيرها الكبير عليهما، وبعد وفاة الأب تكفل بهما الخال الذي ضمهما إلى أسرته مع ابنه وابنته، وكان مولعا بالتصوير بكاميرا صغيرة، وبفضل هذه الكاميرا توفر أرشيف من المواد المصوّرة التي تتابع الشقيقتين في مرحلة الطفولة، في الزمن الجميل، عندما كانا يمرحان ويمزحان، يسبحان حينما، ويلعبان حيناً آخر.

والحقيقة أنه من دون هذا الكثر من المواد المصوّرة لم يكن الفيلم ليكتسب كل هذه الحميمية وقوة التأثير. إلا أن الفضل يعود إلى براعة المخرج في رسم معالم فيلمه والتعاون مع المونتيرين جينا حشيشو وماتيلد مؤيد في صياغة فصوله المختلفة التي تعبر فترات زمنية دون أن تفقد الإيقاع والإنسيابية والتحكم الدقيق في المادة وفي الانتقال بين اللقطات الحية في الأماكن المختلفة التي يصور فيها، وفي أكثر الظروف تعقيدا (كما وهو يصور قارب اللاجئين الذي يقوده رجل هو الذي يقوم مجموعة من السوريين من بينهم جميل الذي سيتمكن من الدخول بطريقة غير شرعية إلى السويد). كما يجيد توظيف اللقطات الحميمية

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

الفيلم اللبناني التسجيلي الطويل "نحن من هناك" للمخرج وسام طانيوس هو عمل آخر أو تنويع سينمائي آخر على "الحالة السورية" كما يجب أن نطلق عليها. لكنه عمل مختلف تماما. فهو لا يحفل مثل غيره، بمسور الحرب والدمار والماسي الإنسانية الناتجة عما شهدهته سوريا خلال السنوات السبع الماضية، لكن مخرجه يختار بوعي وذكاء، أن يصور المأساة كما تنعكس على فنائي سوري بعد أن انتقل للعيش في "الدياسبورا".



وسام طانيوس يعكس في فيلمه لحظات القلق والترقب والتشكك والشعور باللاجدوى بأسلوب رقيق يفيض بالشاعرية والسحر

هذا فيلم حميمي يتصل بالوجدان ويناقش الفرد، ولكن ليس على صعيد النقد السياسي المؤكد أن السياسة تكمن تحت جلد الصورة، لكن الأهم أنه يلمس السياسة من خلال التسلل إلى الإحساس الفردي والشخصي المباشر بالمأساة، بالرغبة في تجاوز المحنة، محنة الفقدان، فقدان الوطن والأسرة والجو العام الذي كان يحتضن الفرد،

«حاي الكلاب» يفوز بجائزة الأفلام المستقلة بالسودان

الخرطوم - فاز الفيلم القصير "حاي الكلاب" للمخرجين صدام صديق وياسر فايز بجائزة "الفيل الأسود" في مهرجان السودان للأفلام المستقلة في دورته السادسة التي اختتمت مساء الإثنين. ويتناول الفيلم قصة الرجل السوداني درويش المتزوج من الهولندية نورا بعد 26 عاما عاشها في أوروبا، وبعد بلوغ ابنته سن الثامنة عشرة يظهر عشيق محتمل في حياة الابنة فتتصرك بداخل درويش مشاعر الأب العربي ويستدعي من الذاكرة العادات والقيم التي تربى عليها في السودان ليثور حوار طويل بينه وبين زوجته بعد حفل عيد ميلاد الابنة. وأقيمت حفلة ختام المهرجان في العاصمة الخرطوم بحضور عدد من صناع السينما من داخل وخارج السودان ووزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح ومدير الإذاعة والتلفزيون رشيد سعيد.

وتنافس في المسابقة الرسمية عشرة أفلام سودانية ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم "رحلة إلى كينيا" من إخراج إبراهيم أحمد وشهرته "سنوبي"، ويصور الفيلم حول رحلة فريق داخل حافلة صغيرة في طريقها من الخرطوم إلى كينيا مروراً بإثيوبيا للحاق بطولة تقام هناك.

وقال رئيس المهرجان طلال عفيفي في كلمة الختام "اليوم نجد أنفسنا أمام بدايات جديدة يضيء قناديلها صهيب قسم الباري وأحمد أبو العلا ومروة زين وحجوج كوكا، بدايات قوية تستمد عزيمتها من التمسك والغضب والتطلع والروح الفنية العالية. لقد شرفنا هؤلاء السادة خلال الماضي بما نالوه من تقدير واهتمام العالم كله".

«من رمل ونار» روائي مغربي عن الأب الروحي لجواسيس العالم

وفي فيلمه الأخير اطنب بن بركة في التعبير من خلال حيوية الصورة وتازرها مع المؤثرات الصوتية والموسيقى التي تم اختيارها لمصاحبة الأحداث، فطغت الموسيقى في بعض الأحيان على الحدث الذي يدور على الشاشة، ليصير سببا في تشتيت ذهن المشاهد. إلا أنه في المقابل اعتمد على المشاهد البانورامية التي أتت موفقة، كما انتقلت الكاميرا بين الصالونات فعمست الأذواق المختلفة للبطقات العليا في القرن الـ18، فكانت صور الأماكن جسدا حيا للفيلم.

وتُكرّ فيلم "من رمل ونار - الحلم المستحيل" مشاهديه بأفلام عالمية تاريخية، كـ"فيلم جنكيز خان" الذي أنتج في العام 1965 للمخرج هنري لفين و بطولة عمر الشريف. وحتى عن صعود الغزالي المغولي جنكيز خان، وفيلم "لورنس العرب" الذي أنتج سنة 1962 للمخرج ديفيد لين بطولة بيتر أوتول وعمر الشريف وأنتوني كوين. وقدمت فيه ثورة القبائل العربية على الدولة العثمانية لمساندة الإنجليز في الحرب العالمية الأولى. وأيضا فيلم "وداعا بونابرت" للمخرج يوسف شاهين سنة 1985 إنتاج مصري - فرنسي مشترك، و بطولة ممثلين مصريين وفرنسيين. وفي كل هذه الأفلام تم اعتماد الوثيقة التاريخية، وكذلك فعل بن بركة في تتبع المسارات السياسية في القرن الثامن عشر في فيلمه الأخير من خلال الوثيقة التاريخية.

وانتهت علاقة علي باي بإسطنبول ملكة تدمر عند اكتشافها حقيقته، وكونه جاسوسا إسبانيا، وليس مسلما كما أوهمها، فانتقمته منه بإرسالها له من وضع له السم، فمات مسنوما أثناء رحلته إلى حج مكة المكرمة. وتتشير المصادر التاريخية إلى أنه مات بمرض الزحار (التدفق الدموي)، ودفن على الطريق بين مكة والطائف، ولم يمّت مسموما.

وأضاف إلى جمال الفيلم الأداء المتميز للممثلين، كالنجم الإسباني رودلفو سانتشو والنجمة الإيطالية كارولينا كريسبينيني، وجيانكارلو جيانيني، ومن المغرب عمر العزوزي - وزير الملك جنان- الذي يستقبل زوار البلاط إضافة إلى يوسف بنزكور الذي أدى دور محارب تركي لحماية ملكة تدمر بطلة الفيلم، وحמיד باسكيك، الذي مثل دور ابن مالك، وهو يتتبع خطوات علي باي الجاسوس مكتشفا حقيقته ليخبر السلطان بها. هذا علاوة على جمال العباسي، كمال موماد، ويوسف كركور، وقد أدوا أدوارا ثانوية، لكنها كانت مهمة ومحورية.

تميز سهيل بن بركة في عمله الجديد بتركيبه الحاضر على الماضي للتحرك بحرية وديناميكية خاصتين به، قصد توصيل رؤيته حول ما يدور في المنطقة من أحداث معاصرة، كما فعل في فيلمه التاريخي السابق "معركة الملوك الثلاثة" سنة 1990.



قصة حب مستحيلة بين مستشرقين على أرض عربية

بعد أن ينال ثقته، وهذا بالفعل ما حصل، وصار قريبا جدا من السلطان حالما علم الأخير من أتباعه بعلوم وخبرات علي باي. خطط دومنغو للتقرب من قادة الجيش في الحصون، وعهد إلى بث الفتنة بين أتباع السلطان المغربي، وشجّع قادة قوات متفرقة كانت مسيطرة على مناطق القبائل، للزحف على مراكش، وإزاحة السلطان ليحل محله علي باي بمساعدة هذه القوات التي سيتم إنزال الأسلحة والعتاد القادمة من إسبانيا لها عند السواحل.

الفيلم من إنتاج مغربي إيطالي، كُلفت ميزانيته 8 ملايين يورو، واستمر الإعداد له أربع سنوات، فيما تم تصويره في ثلاثة أشهر، انتقلت فيها الكاميرا إلى الكثير من الأمكنة في بلدان مختلفة كالمغرب وإسبانيا وبريطانيا، وصوّرت لقطات رائعة للطبيعة، مثلت في الفيلم ركنا دراميا ساهم في غنائية المشاهد من خلال التاكيد على أن هذه الطبيعة الغناء هي أحد مطاعم المستعمرين.

يعرض، حاليا، في أربعين قاعة سينمائية مغربية، علاوة على العديد من الفضاءات الثقافية في البلدان الأوروبية، الفيلم التاريخي المغربي الجديد "من رمل ونار - الحلم المستحيل" للمخرج سهيل بن بركة، وهو الفيلم الذي صوّر فيه مخرجه بكثير من الرمزية مطامع المستعمرين في القرن الثامن عشر بدول الشرق.

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

نقل الفيلم المغربي الجديد "من رمل ونار - الحلم المستحيل" لمخرجه المغربي سهيل بن بركة الذي امتد لعنة وخمس عشرة دقيقة، الصراع السياسية التي كانت تدور بين الدول الاستعمارية والإمبراطورية العثمانية حول الشرق. وكان المغرب في صدارة الأحداث، لكونه يقع بمواجهة جغرافية لأوروبا أكثر من أي بلد آخر من بلدان الشرق.

وعرض الفيلم المشاهد الطبيعية الخلابة التي تم اختيارها في دول مختلفة كإسبانيا والمغرب وبريطانيا، وهو يتابع الجاسوس الإسباني الملقب بعلي باي العباسي، وهو يمهد لمهمته. ولم يكن الرجل سوى طامع في الجاه والثروة ويدعى "دومنغو باديا ليليتش" وهو ابن ضابط إسباني مغمور، ولكن الأب مكن ابنه من دراسة الطب والفلك وعلم المعادن والنبات والرياضيات وتعلم عدة لغات أوروبية إلى جانب العربية.

ويعد تخرجه عرض خدماته على المسؤول الإسباني الرفيع كودي، فطلب منه التسلل إلى المغرب للقيام بالتجسس على السلطان المغربي مولاي إسماعيل (1766 - 1822)، لأن السلطات الإسبانية علمت بمفاوضات بين الإنجليز والسلطان لمبادلة الدقيق بالبنادق، ممّا أثار مخاوف إسبانيا من أن تكون لدى السلطان نية باستعادة الأندلس.

المعارض الدولية في اختبار الصمود بعد انسحاب علامات شهيرة

شركات السيارات المساهمة في دورات 2020 تطلق شرارة التشويق لملء فراغ المتغيين



المشاركة باتت مكلفة

ولذلك من غير المفاجئ أن يتابع زوّار
خلال فعاليات الدورة تدشين العشرات من
الموديلات الجديدة، وبحسب المؤشرات
الأولية، فإن هناك علامات جديدة ستظهر
للمرة الأولى من خلال تقديم موديلات
صديقة للبيئة وبصاميم فريدة، في
محاولة لانتزاع حصة من السوق.

ويتوقع أن يحضر مديرو الشركات
المعرض وسط قلق يرخي بظلاله على
القطاع في ظل انخفاض الطلب في العديد
من الأسواق وتراجع أرباح المصنعين
نتيجة الاضطرابات، التي تعرض لها
القطاع خلال الأشهر الماضية والحروب
التجارية وتباطؤ نمو الاقتصاد العالمي.
وتبدو الشركات في مواجهة شديدة
مع التغييرات التي يحدثها عملاقة
التكنولوجيا في العالم وهذا يؤثر على
صناعاتهم بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى
الدعوات المستمرة من أجل الحد من
استخدام السيارات التي تعمل بالوقود.



باتريك كولر
معارض السيارات
تحتاج إلى نهج جديد
والاستخفاف

وتعزز مرسيدس الألمانية إزاحة
الستار عن الموديل الجديد من سيارة
الفئة إي خلال فعاليات معرض جنيف،
حيث يمتاز الموديل الجديد بكشافة
أمامية جديدة ومؤخرة جديدة، بجانب
الحصول على خدمات نظام الاستعمال
أم.بي.يو.إكس المزود بشاشة لمسية
ونظام التحكم بالأوامر الصوتية، فضلا
عن العدادات الرقمية.

وأكدت شركة جيب الأميركية أن
سيارة رانغلر فور إكس إي ستظهر
لأول مرة في معرض جنيف مع ظهور
رينيجاد خلال الشهر الموالي، في
معرض نيويورك للسيارات ومعرض
بكين للسيارات على التوالي.
وبدأت جيب بالفعل في تنفيذ خطتها
للتحول إلى السيارات الكهربائية، مع
نظام تورك إي الهجين الجديد للشركة
من خلال موديل رانغلر، بالإضافة إلى
المجموعة الجديدة من طرز إكس إي فور.
واستنادا على تقرير نشره موقع
سنت الأميركي، فمن المتوقع أن تطرح
جيب سيارة كهربائية بالكامل أو اثنتين
أيضا خلال العامين القادمين.

موردة أجزاء السيارات، والتي تبلغ
مبيعاتها سنويا قرابة 19 مليار يورو، إن
معارض السيارات تحتاج إلى نهج جديد
ولا استخفاف.

تراجع أعداد الزوار

تستضيف مدينتا فرانكفورت
وباريس اثنين من أكبر معارض
السيارات على مستوى العالم، بالتبادل
عاما بعد عام بتخللها معرض ديترويت
في يناير ومعارض أخرى في الصين
واليابان والولايات المتحدة وسويسرا.
ولكن الكثير من المعارض التقليدية
شهدت تراجعا في أعداد الزوار منذ
بداية القرن الحالي عندما كان يتم
الكشف عن أغلب السيارات الجديدة
تحت أضواء هذه الأحداث حيث تكون
محاطة بالمعارضات الجميلات لجذب
زبائن جدد.

وربما بدأ التراجع يتسارع ويظهر
بالفعل منذ أن تراجع عدد الحضور بنحو
14 بالمائة في معرض باريس الذي أقيم
في العام 2016، بعد أن أقرت المخاوف
من شن هجمات إرهابية على السباحة،
في حين اجتذب معرض ديترويت في ذلك
العام أعدادا أقل بمقدار 9 آلاف زائر قبل
عام.

ويرجع متابعون وخبراء في القطاع
ذلك الأمر إلى أن المصنعين صاروا
في مواجهة شديدة مع التغييرات التي
يحدثها عملاقة التكنولوجيا مثل أبل
وغوغل وسامسونغ وهذا ربما يؤثر على
صناعاتهم بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى
الدعوات والقرارات التي أطلقت من أجل
الحد من استخدام السيارات التي تعمل
بالوقود.

وأدى زخم التكنولوجيا كساحة
للمنافسة الرئيسية بين المركبات ذاتية
القيادة المستقبلية، على سبيل المثال،
إلى جذب شركات السيارات إلى معارض
منافسة تقام سنويا في عدة دول مثل
معرض الإلكترونيات الاستهلاكية بمدينة
لاس فيغاس الأميركية وموبايل وورلد
كونغرس في مدينة برشلونة الإسبانية.
ومع أن معرض جنيف، الذي يعتبر
أول حدث أوروبي هذا العام، قد يكون
واحدا من أصغر الفعاليات الخاصة
بصناعة المركبات على مستوى العالم،
لكنه سيضم بعض أقوى العلامات
الشهيرة في القطاع.

للمقاطعة، لاسيما وأن الترويج
الإلكتروني للمنتجات الجديدة يعتبر
أرخص مقارنة بالترويج المباشر.
وكانت شركات عملاقة قد فضلت
العام الماضي مقاطعة عدة معارض دولية
بشكل مؤقت مع اختلاف ظروف كل منها.
وفي العام 2018، شهد معرضا

فرانكفورت وباريس عزوفا واضحا من
قبل شركات التصنيع العملاقة، التي
أبدت مواقف مختلفة في اتخاذ خطواتها.
وقبل أسابيع قليلة من معرض
فرانكفورت في سبتمبر 2018، أحاط سوء
الطالع بالحدث السنوي بعد أن ألغى 9
من عملاقة صناعة السيارات مشاركتها،
وهو ما عكس الوضع الذي يعاني منه
المصنعون.

وإلى جانب غياب شركة تسلا
وسيارتها الإلكترونية موديل 3 عن ذلك
المعرض، تامت في الوقت نفسه قائمة
أسماء الشركات الكبيرة، التي لم تشارك
في معارض السيارات، التي أقيمت العام
الماضي، ومنها نيسان وميتسوبيشي
وإنفينيتي اليابانية وبيجو الفرنسية
وفيات وغيرها.

وتعتقد جهات عالمية مختصة في
أبحاث السيارات، من بينها كي.بي.بي.
الأميركية، أن المصنعين باتوا يواجهون
أزمة حقيقية في تبرير عدم مشاركتهم
في المعارض الدولية، على نطاق واسع
خاصة مع رغبتهم في تقليص النفقات
والتكاليف.

ويشير خبراء إلى أن المصنعين
بدأوا بالفعل في التشكيك في المعارض،
كانشطة تسويقية تحقق عائدا اقتصاديا،
منافسة مع ارتفاع التكاليف، وتحكم
منظمي المعرض في الطرازات التي
تظهر في العروض الرئيسية للمعرض.
ونظرا إلى هذا الاتجاه، قد يبدو
من الطبيعي أن تركز الشركات اليوم
على جانب آخر للحفاظ على نجاحها
واستمراريتها باتخاذ مسار آخر يحقق
القيمة المضافة لمنتجاتها التي تتسابق
بجدة للظفر بأكثر عدد من الزبائن.

ويحذر المختصون من اندثار
المعارض الدولية للسيارات خلال
السنوات القليلة القادمة، إذا استمر
الوضع على ما هو عليه اليوم وعدم
الإسراع في تغيير الشكل الحالي لهذه
الأحداث السنوية باهظة التكلفة.
ويقول باتريك كولر، الرئيس
التنفيذي لشركة فوريسيا الفرنسية

من الواضح أنها غيرت حسابات الجهات
المنظمة للمعارض الدولية.
وشكل قرار فولفو، أحد أبرز عمالقة
صناعة السيارات، مقاطعة المعارض
الدولية نهائيا منذ الدورة السابقة
لمعرض جنيف، مفاجأة كبيرة لخبراء
القطاع.

ويعتقد البعض أن الرتبة، التي
باتت تطبع تلك الأحداث وعدم قدرتها
على جذب الزبائن كما هو الحال
في السابق مع تزايد زخم معارض
التكنولوجيا، كانت كافية لاتخاذ صنع
القرار في كبرى الشركات مثل هذا القرار.
وقال نائب رئيس الشركة بورن أنوال
خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر الشركة
إن "مسؤولي التخطيط في شركة فولفو
يعتقدون أن طرح السيارات الجديدة
في المحافل الدولية لم يعد طريقة
عملية وليست ذات جدوى في ما يتعلق
بالتسويق".

وأوضح أن المعارض صارت
مقتصرة فقط على الخبراء ووسائل
الإعلام والمستثمرين في مجال صناعة
السيارات ولم تعد بذلك الزخم الكبير
الذي كانت عليه قبل أعوام لاستقطاب
الجمهور الشغوف بمتابعة الأشرطة
المختلفة من المركبات.

ويبدو أن مسألة تغيير نمط التسويق
جزء من خطة متكاملة لفولفو تهدف
لخفض الإنفاق، إذ أن تكلفة المشاركة
في المعارض والتي تقدر
بالملايين من
الدولارات
سنويا
سبب
جوهرى

بسياراتها الجديدة ضمن احتفاليات
عرض تنظمها بنفسها وليس عبر حدث
دولي.
وكانت مجموعة بيجو ستروين قد
أعلنت الخميس الماضي أنها لن تشارك
بمعرض فرانكفورت لهذا العام لتوفير
النفقات.

عزوف جماعي

ليست المرة الأولى، التي تشهد
عزوف شركات سيارات عن المشاركة
بمعارض دولية كبرى، كما هو الحال
في السابق مع تزايد زخم معارض
التكنولوجيا على ما يبدو.

وكانت فولفو أول شركة لصناعة
السيارات تتخذ مثل هذه الخطوة
"الصعبة" وبشكل لا رجعة فيه، والتي

وقال عضو مجلس إدارة فولكسفاغن
يورغن ستاكامان في تصريحات
للصحافيين لتوضيح موقف الشركة
من المشاركة بمعرض باريس، إنه
"من المحتمل عدم مشاركة فولكسفاغن
بالمعرض وأنه لا توجد خطط لذلك".
وقبل فولكسفاغن، أعلنت أودي
عدم مشاركتها بمعرض نيويورك
الدولي، توفيرا للنفقات التي يتم
صرفها على التحضيرات للمشاركة
بالمعرض، واستثمارها
بشكل آخر مع التركيز
على عرض سياراتها
باحتفاليات تنظمها أودي
بنفسها.

كما فضلت
لامبورغيني عدم
المشاركة بمعرض جنيف
في دورته
السبعين،
رغبة منها في
الاحتفال

بسياراتها الجديدة ضمن احتفاليات
عرض تنظمها بنفسها وليس عبر حدث
دولي.
وكانت مجموعة بيجو ستروين قد
أعلنت الخميس الماضي أنها لن تشارك
بمعرض فرانكفورت لهذا العام لتوفير
النفقات.

تواجه معارض السيارات خلال
الدورات المقررة العام الجاري في
عواصم ومدن عالمية كبرى اختبارا
حقيقيا لقدرة الصمود مستقبلا
بعد أن فضلت شركات عملاقة
الابتعاد عن هذه الأحداث السنوية
لأنها لم تعد تجدي نفعاً في نظرها
بسبب التكاليف الباهظة نتيجة
تراجع المبيعات، والصداق الزمن
الذي بات يرهق المصنعين في ظل
هواجس حماية المناخ.

لندن - أنهت معظم شركات صناعة
السيارات آخر المسام قبل مفاجأة
الجمهور خلال فعاليات النسخ المرتقبة
من معارض هذه السنة رغم الأبناء
المزعجة حول انسحاب علامات شهيرة
عن أول حدث ستستضيفه مدينة جنيف
السويسرية في مارس المقبل، ولتتالي
بذلك الانسحابات المتوقعة.

ورغم أن مجموعة من عمالقة
التصنيع ستغيب عن بعض المعارض
كخيار استراتيجي في ظل تراجع
المبيعات أو بسبب الضغوط البيئية،
ستعود علامات معروفة وأخرى مغمورة
تحولاً في عمليات الابتكار ومن المرجح
أن تطلق شرارة التشويق مع الطفرة
التكنولوجية السائدة حالياً.

ولعل المفاجأة الأكبر هي مقاطعة
فولكسفاغن الألمانية، التي تعتبر أكبر
صانع للسيارات في العالم، لمعرض
باريس المقبل للعام الثالث على التوالي.
ولا يزال الحديث يدور داخل
أروقة الصناعة حول أزمة التلاعب
في انبعاثات العوادم، والتي تعاني
الشركة من تداعياتها منذ العام 2015
وعدم رغبتها في مواجهة زبائنها بشكل
مباشر، رغم أنها تتوسع شرقاً وفق
خطة لتوسيع قاعدة إنتاجها المتعلق
بالمركبات الخضراء.

وبعد أن قررت شركة لامبورغيني
الإيطالية مقاطعة معرض جنيف،
وشركة أودي الألمانية مقاطعة معرض
نيويورك، ومجموعة بيجو ستروين
الفرنسية مقاطعة معرض فرانكفورت،
تدرس فولكسفاغن بالفعل الانضمام
لموجة العازفين عن المشاركة بمعارض
السيارات الدولية خلال عام 2020.

ونقل موقع موتور وان الأميركي
المتخصص في عالم السيارات عن
مصادر مطلعة في الشركة قولها إن
"فولكسفاغن في سبيلها للانسحاب من
معرض باريس الدولي للسيارات في
دورته المقرر انطلاقها منتصف شهر
أكتوبر المقبل".

وكانت تقارير قد كشفت أن
فولكسفاغن لن تشارك كذلك في معرض
باريس الدولي للسيارات المقرر نهاية
العام الجاري.

وقال عضو مجلس إدارة فولكسفاغن
يورغن ستاكامان في تصريحات
للصحافيين لتوضيح موقف الشركة
من المشاركة بمعرض باريس، إنه
"من المحتمل عدم مشاركة فولكسفاغن
بالمعرض وأنه لا توجد خطط لذلك".
وقبل فولكسفاغن، أعلنت أودي
عدم مشاركتها بمعرض نيويورك
الدولي، توفيرا للنفقات التي يتم
صرفها على التحضيرات للمشاركة
بالمعرض، واستثمارها
بشكل آخر مع التركيز
على عرض سياراتها
باحتفاليات تنظمها أودي
بنفسها.

كما فضلت
لامبورغيني عدم
المشاركة بمعرض جنيف
في دورته
السبعين،
رغبة منها في
الاحتفال



اغتيال إعلامي عراقي أمام منزله في بغداد

بغداد - اغتال ملثمون مجهولون صباح الثلاثاء الدكتور محمد حسين علوان، الإعلامي العراقي وعضو هيئة التدريس بالجامعة المستنصرية، أمام منزله شرقي بغداد.

وقال شهود عيان إن ملثمين مجهولين أطلقوا الرصاص على علوان أمام منزله في حي البنوك شرقي بغداد وأردوه قتيلا في الحال ولانوا بالفرار.

ويعمل علوان أستاذاً بكلية التربية بالجامعة المستنصرية ببغداد وهو عضو في نقابة الصحفيين العراقيين ومقدم برامج تلفزيونية سابقة.

ويواجه الصحفيون والإعلاميون العراقيون تهديداً متواصلاً من قبل الميليشيات والجماعات المسلحة بسبب تغطية المظاهرات الشعبية التي انطلقت في أكتوبر الماضي.

كما تفرض السلطات تقييدا على وسائل الإعلام بذرائع مختلفة، لمنع تغطية الاحتجاجات، حيث أصدرت الثلاثاء أمراً بإغلاق قناة "دجلة" التلفزيونية المحلية المعروفة بتغطيتها المكثفة للاحتجاجات المناهضة للسلطة، لمدة شهر كامل، بحسب ما أكدت مصادر إعلامية وأمنية.

وقال مصدر في قناة دجلة لوكالة فرانس برس "قامت قوة من وزارة الداخلية ليل الاثنين بإغلاق تام لمكتب قناة دجلة في بغداد وطلبت من الكادر مغادرة المكان، بأسلوب لطيف واحترام كامل".

ويعمل في قناة "دجلة" التي تمارس نشاطاتها في بغداد وعمان فقط، أكثر من 80 إدارياً وإدارياً عراقياً في العاصمة بغداد، فيما يعمل أكثر من خمسين موظفاً بينهم أردنيون في مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية.

وقال مصدر في القناة طلب عدم كشف هويته إن السلطات الأردنية أمرت المكتب الرئيسي في عمان بالتوقف عن البث لمدة شهر. وأوضح أن "الحكومة العراقية طلبت من الأردن وقف بث القناة لمدة شهر بدءاً من ليلة الثلاثاء، بناء على شكوى عراقية". وبالفعل، انقطع الثلاثاء بث قناة دجلة.

محمد حسين علوان أستاذاً بكلية التربية بالجامعة المستنصرية وهو سابقاً مقدم برامج تلفزيونية وعضو نقابة الصحفيين

ورفض خلف خلال الحوار الرد على سؤال بشأن أعداد الضحايا خلال المواجهات مع قوات الأمن، وتبادل بعدها الاتهامات، قبل أن يغادر المتحدث العسكري المقابلة.

والقناة مملوكة لرجل الأعمال وزعيم حزب الحل جمال الكربولي وشقيقه محمد الكربولي، النائب الحالي بالبرلمان العراقي. وقال رئيس مجلس إدارة قناة دجلة جمال الكربولي في تغريدة رداً على قرار إغلاق القناة إن المتظاهرين "أشجع منا جميعاً. نراهن عليكم بأنكم ستنتصرون للوطن ضد أحزاب السلطة".

من جانبه، قال حيدر الميثم عضو النقابة الوطنية العراقية للصحفيين إن السلطات تعاملت مع قناة دجلة، تبعاً "لخلافات سياسية".

ودعت المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة السلطات العراقية إلى بذل جهود لضمان حرية عمل وسائل الإعلام وحماية الصحفيين العاملين في العراق.

صحيفة دنماركية تثير غضب الصين بكاريكاتير

رئيس تحرير صحيفة «يلاندس بوستن»، رفض الانتقادات، قائلاً أن ليس هناك سخرية أو تحقير في الكاريكاتير

واوضح أنه "رسم توضيحي، يجسد الأحداث الجارية، باستخدام وسائل قليلة في مساحة محدودة للغاية".

كما شارك العشرات من متابعي الموقع الإلكتروني للصحيفة، يحمل الكثير منهم أسماء صينية، بتعليقات وكانت الصحيفة نفسها قد تسببت في حالة من الجدل في عام 2005، بعد نشرها العديد من الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد، مما أثار احتجاجات عنيفة في أنحاء العالم الإسلامي.



خمسة فيروسات بدلا من خمس نجوم

ستوكهولم - أثار رسم كاريكاتيري يصور فيروس كورونا الجديد المنتشر في الصين، وقد نشرته صحيفة دنماركية، غضب السفارة الصينية في ستوكهولم، ما أدى إلى مطالبتها باعتذار.

ونشرت صحيفة "يلاندس بوستن" الاثنين الرسم الكاريكاتيري، الذي يجسد العلم الوطني الصيني. وقد تم في الرسم استبدال النجوم الخمس الصفراء الموجودة على العلم، بخمسة فيروسات. ومن جانبها، تؤيد الصحيفة منشورها.

وقد أدى انتشار المرض إلى تسجيل أكثر من 100 حالة وفاة حتى الثلاثاء.

وقالت السفارة الصينية إن الرسم الكاريكاتيري يعتبر "إهانة للصين، وإنه يؤدي مشاعر الشعب الصيني".

من ناحية أخرى، رفض رئيس تحرير صحيفة "يلاندس بوستن"، جي كوب نيبرو، الانتقادات، حيث قال إنه "ليس هناك سخرية أو تحقير في الكاريكاتير".

شاهدته بالطبع بعد عدة ساعات في نشرة لاحقة، وإذا به لا يزال وسط الريح والصفوف والغبار أنه قدم تقريره الأول في النهار أما الآن فهو قرب منتصف الليل.

تخلت تلك الصحافي أين يذهب وسط تلك العاصفة بعد انتهاء عمله وأي طريق سيسلك والمدينة مغلقة وقد تحولت إلى مدينة أشباح في ما يشبه أفلام الخيال العلمي، ساعتها نحن المشاهدين وتلك المذبذبة الشقراء تكون قد انصرف كل إلى شأنه ودخل بيته أمنا مطمئنا أو ذهب إلى مقهى أو مطعم أو سينما لملاقاة صديق أو صديقة أو لمصاحبة الزوجة والأبناء، بينما الصحافي ما زال هناك يجوس في الظلمة وسط الوباء.

هل يمكننا تخيل تلك المهمة الجسيمة بكل أبعادها؟

مقاربة الصحافي الأول وسط التسونامي وكرثة الإشعاع الذي والطوفان في مقابل الصحافي المحاط بالوباء من كل جانب.

إن ما بين الصحافيين والمراسلين القادمين من جحيم الحروب والصراعات إلى هؤلاء الذين في وسط التسونامي والوباء، ترتسم صورة مهمة صعود جبل المهنة الشاقبة بكامل أبعادها فهي ليست مهنة متاعب، بل هي في بعض الحالات مهنة يصاحبها الموت في كل لحظة، وعلى الصحافي التعايش معها.

السودان يحرق التلفزيون الرسمي من النفوذ الإخواني

مراجعة ملفات فساد أسفرت عن تصفية وسائل إعلام الإخوان



الصحافة السودانية قيد المراجعة الحكومية

وشركة الأندلس للإنتاج الإعلامي مملوكة لشخص يدعى عبدالحى يوسف الإمام، وهو شخصية إعلامية معروفة بقربها من قيادات تنظيم الإخوان في السودان، وملاحق قضائياً بينهم من بينها قناة، وقناة الشروق، وصحيفتي الرأي العام والسوداني، وإذاعة القرآن، وحجز ممتلكاتها ومقراتها، إضافة إلى مراجعة حسابات جامعة أفريقيا العالمية.

الرئيس السوداني المخلو عمر البشير. وأصدرت "لجنة تفكيك نظام الإنقاذ وإزالة التمكين ومحاربة الفساد"، منتصف الشهر الجاري، قرارات بوضع يدها على مجموعة قنوات "طيبة" (12 قناة)، وقناة الشروق، وصحيفتي الرأي العام والسوداني، وإذاعة القرآن، وحجز ممتلكاتها ومقراتها، إضافة إلى مراجعة حسابات جامعة أفريقيا العالمية.

وتضمن القرار، إعفاء هذه العناصر من مناصبهم كمديرين لإدارات مختلفة بهيئة الإذاعة والتلفزيون، وتكليف آخرين بدلاً عنهم، في حين اعتبر صحفيون سودانيون أن هذه الخطوة تأخرت، وكانت من أولويات الحكومة إصلاح المنظومة الإعلامية الرسمية وتحريرها من السيطرة الإخوانية.

وأشار يعقوب إلى أن القرار يأتي في إطار ترتيبات العمل بهيئة الإذاعة والتلفزيون، ويسير العمل به منذ تاريخ التوقيع عليه.

ويواجه الإعلام السوداني مشكلة تتعلق بأيدولوجيات ومواقف العاملين في المجال الإعلامي لأن الولاء لتنظيم الإخوان كان بوابة العبور للعمل في الصحف والقنوات الحكومية والخاصة، لذلك شكلت وزارة الإعلام، لجنة لحفظ ملفات العاملين بالوحدات والأقسام الإدارية بالتلفزيون وحصرها وترتيبها وتصنيفها وإخضاعها للمراجعة.

وفي مطلع الشهر الجاري، أصدر رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك قراراً يقضي بإعفاء الإخواني إبراهيم البذعي من منصب مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون وتكليف وكيل أول وزارة الإعلام رشيد سعيد يعقوب بتسيير مهام الهيئة.

وتهدف خطوة حكومة عبدالله حمدوك إلى تفكيك المؤسسات التابعة للإخوان في السودان، وهي مؤسسات إعلامية وتربوية واقتصادية كانت متحالفة مع المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً في البلاد، الذي كان يرأسه

الرئيس السوداني المخلو عمر البشير. وأصدرت "لجنة تفكيك نظام الإنقاذ وإزالة التمكين ومحاربة الفساد"، منتصف الشهر الجاري، قرارات بوضع يدها على مجموعة قنوات "طيبة" (12 قناة)، وقناة الشروق، وصحيفتي الرأي العام والسوداني، وإذاعة القرآن، وحجز ممتلكاتها ومقراتها، إضافة إلى مراجعة حسابات جامعة أفريقيا العالمية.

وتضمن القرار، إعفاء هذه العناصر من مناصبهم كمديرين لإدارات مختلفة بهيئة الإذاعة والتلفزيون، وتكليف آخرين بدلاً عنهم، في حين اعتبر صحفيون سودانيون أن هذه الخطوة تأخرت، وكانت من أولويات الحكومة إصلاح المنظومة الإعلامية الرسمية وتحريرها من السيطرة الإخوانية.

وأشار يعقوب إلى أن القرار يأتي في إطار ترتيبات العمل بهيئة الإذاعة والتلفزيون، ويسير العمل به منذ تاريخ التوقيع عليه.

ويواجه الإعلام السوداني مشكلة تتعلق بأيدولوجيات ومواقف العاملين في المجال الإعلامي لأن الولاء لتنظيم الإخوان كان بوابة العبور للعمل في الصحف والقنوات الحكومية والخاصة، لذلك شكلت وزارة الإعلام، لجنة لحفظ ملفات العاملين بالوحدات والأقسام الإدارية بالتلفزيون وحصرها وترتيبها وتصنيفها وإخضاعها للمراجعة.

وفي مطلع الشهر الجاري، أصدر رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك قراراً يقضي بإعفاء الإخواني إبراهيم البذعي من منصب مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون وتكليف وكيل أول وزارة الإعلام رشيد سعيد يعقوب بتسيير مهام الهيئة.

وتهدف خطوة حكومة عبدالله حمدوك إلى تفكيك المؤسسات التابعة للإخوان في السودان، وهي مؤسسات إعلامية وتربوية واقتصادية كانت متحالفة مع المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً في البلاد، الذي كان يرأسه

الولاء لتنظيم الإخوان في عهد النظام السوداني السابق كان بوابة العبور للعمل في الصحف والقنوات الحكومية والخاصة

وتملك شركة الأندلس للإنتاج الإعلامي مجموعة قنوات "طيبة" البالغة 12 قناة، وتبث معظم اللغات الأفريقية، مثل الهوسا والإمهرات والتغري وغيرها. وأبلغت دول في الإقليم السلطات السودانية بأنها تعتبر البث بلغاتها مهدداً لأمنها، وداعماً للتيارات الإرهابية فيها، وأنها تدعم نشاطات معادية لتلك الدول ينطلق من السودان.

الصحافي في قلب الوباء

بلا هوادة ذلك الوحش غير المرئي الذي حول تلك المدينة ذات الـ 11 مليون نسمة إلى مدينة أشباح وجعل مدناً أخرى بملابئها تحبس أنفاسها.

الصحافي المغامر وهو ينقل صورة ما يجري من حوله هو أكثر عرضة للإصابة بالوباء لأنه في قلب منطقة الوباء لكنه ينقل ما يجري بحماسة وكأنه ينقل خبر حدث سياسي أو رياضي أو اجتماعي، لا فرق، فالمهمة يجب أن تتم على أكمل وجه.

المذبذبة وقد أكملت زينتها في الاستديو الدافئ والأنيق تتسلم إشارة المخرج بأن صاحبنا المراسل الجريء والشجاع معنا على الهواء مرة أخرى وتساله عن المستجدات.

بين الصحافيين والمراسلين القادمين من جحيم الحروب والصراعات إلى هؤلاء الذين في وسط تسونامي والوباء، ترتسم صورة صعود جبل المهنة الشاقبة بكامل أبعادها، وعلى الصحافي التعايش معها

هل على الصحافي أن يخوض المغامرة إلى أقصاها لكي يثبت أنه جدير بالمهنة؟ هل عليه أن يمتلك الجرأة والشجاعة لكي يكون في قلب الحدث؟ الحروب الكارثية التي عصفت بالعالم العربي والعالم أجمع كانت كافية لتقديم حشد من الصحافيين الذين واكبوا تقدم الدبابات وسلاح المشاة والميليشيات وسائر المسلحين فيما اقتل لا ينتهي وسفك الدماء صار أمراً واقعا مكرراً وحتمياً.

نستطيع أن نذكر أسماء صحافيين من هذا التوصيف من صحف ومحطات فضائية كانوا هناك، في الميدان وما عادوا إلا بعد انتهاء المهمة.

المعارك والصراعات العسكرية تقابلها وسيلة إبادة أخرى تعيشها في زمننا الراهن، إنها تحولات الطبيعة من جراء التغير المناخي وكوارث التسونامي.

في شهر مارس 2011 كان الصحافي ريتشارد لويد باري يؤدي عمله مراسلاً لصحيفة تايم عندما اهتزت مدن يابانية بأكملها، ثم تتبعت تلك الهزات موجات ارتداد بحرية لا مثيل لها ثم تقع كارثة التسونامي، ويوجد ذلك الصحافي نفسه

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

هل على الصحافي أن يخوض المغامرة إلى أقصاها لكي يثبت أنه جدير بالمهنة؟ هل عليه أن يمتلك الجرأة والشجاعة لكي يكون في قلب الحدث؟ الحروب الكارثية التي عصفت بالعالم العربي والعالم أجمع كانت كافية لتقديم حشد من الصحافيين الذين واكبوا تقدم الدبابات وسلاح المشاة والميليشيات وسائر المسلحين فيما اقتل لا ينتهي وسفك الدماء صار أمراً واقعا مكرراً وحتمياً.

نستطيع أن نذكر أسماء صحافيين من هذا التوصيف من صحف ومحطات فضائية كانوا هناك، في الميدان وما عادوا إلا بعد انتهاء المهمة.

المعارك والصراعات العسكرية تقابلها وسيلة إبادة أخرى تعيشها في زمننا الراهن، إنها تحولات الطبيعة من جراء التغير المناخي وكوارث التسونامي.

في شهر مارس 2011 كان الصحافي ريتشارد لويد باري يؤدي عمله مراسلاً لصحيفة تايم عندما اهتزت مدن يابانية بأكملها، ثم تتبعت تلك الهزات موجات ارتداد بحرية لا مثيل لها ثم تقع كارثة التسونامي، ويوجد ذلك الصحافي نفسه

تويتر منصة احتجاج على نظام التقاعد في قطر

اندفاع في الدوحة لإعادة السيطرة على الفضاء الافتراضي

الاحتجاج الإلكتروني في قطر بدأ يخرج عن السيطرة. وتتعالى أصوات قطرية على موقع تويتر منتقدة أنظمة جديدة، آخرها نظام التقاعد الجديد.

لندن - وجه قطريون غاضبون انتقادات لاذعة على موقع تويتر لنظام التقاعد الجديد.

وبات الاحتجاج الإلكتروني دائماً في قطر بسبب القوانين المحجفة آخرها تعديل لقرار لقانون العقوبات يقيد هامش حرية التعبير الضيق أصلاً عبر فرضها عقوبات جنائية ضد نشر "أخبار كاذبة" على الإنترنت ما أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال قطريون إنهم لم يعودوا قادرين على التكيف مع أوضاع الحياة المعيشية بعد إحالتهم إلى التقاعد، بسبب قلة الرواتب وتجريدهم من كافة الامتيازات والخدمات التي كانت توفر لهم وقت وجودهم بالخدمة.

وأصبح التقاعد القطريون يتقاضون رواتب قليلة جداً، بسبب تجريد معاشات التقاعد من كل البدلات والعلاوات التي كان يحظى بها الموظف أثناء قيامه بواجبات وظيفته، ومنها بدل السكن، إذ يتم سحب السكن الحكومي من الموظفين بعد إحالتهم إلى التقاعد.

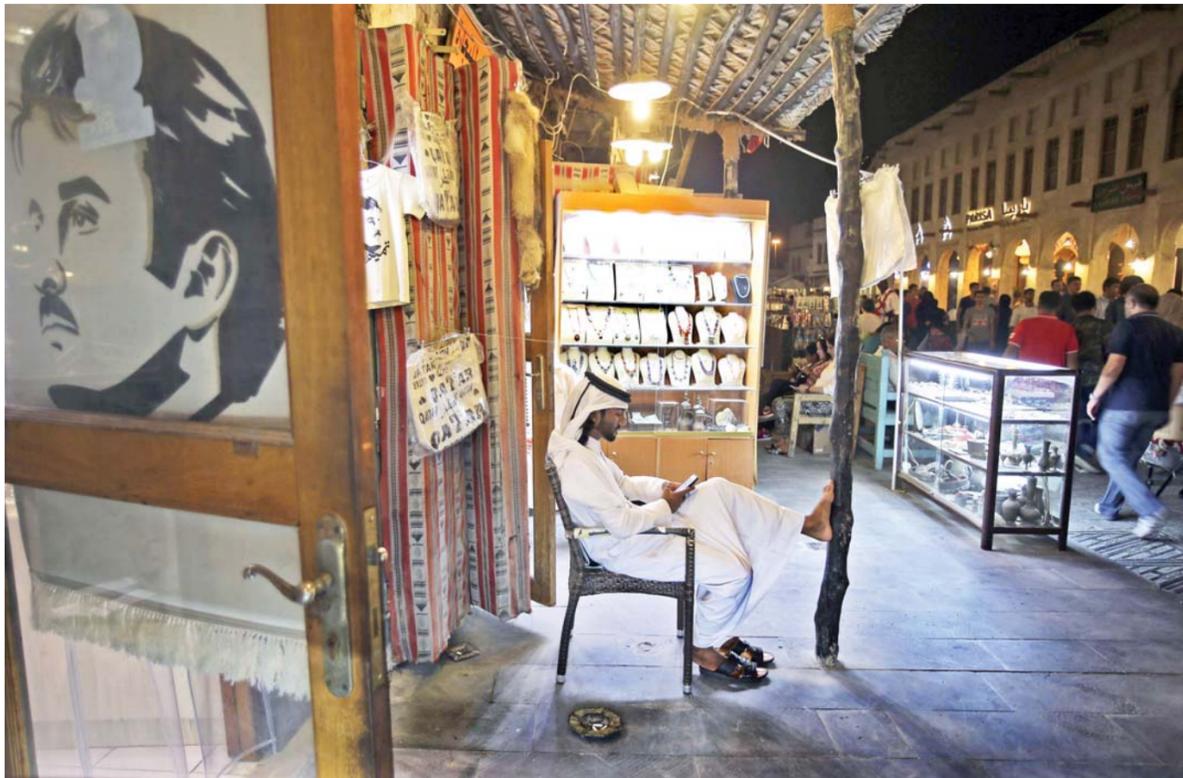
وفرض نظام التقاعد الجديد إجابة الموظف إلى التقاعد في سن مبكرة، مما يؤدي إلى ضياع كفاءات وعدم استغلالها، وفق قطريين. وقال آخرون إن المتقاعدين سيضطرون للبحث عن عمل آخر لأن معاشاتهم التقاعدية لا تكفيهم.

وانتقد مغردون هيئة التقاعد والمعاشات التي ليس لديها أجوبة عن أسئلتهم لأنها وفق ما أجابت هيئة تنفيذية فقط. وانتقاد هيئة رسمية تاتمر بأمر النظام يعد من المرات النادرة في قطر.

واعتبر مغردون أن كون الهيئة جهة تنفيذية "ليس حجة، بل إن هيئة التقاعد والمعاشات تستطيع التقدم بمشروع قانون من خلال قنواتها القانونية ثم رفعها لمجلس الوزراء للنظر فيه مع المبررات الموضوعية لتدعيم ذلك"، وفق تعبيرهم.

وهاجم قطريون نظام التقاعد الجديد وكتب أحدهم:

المقاعد في أنحاء العالم يرتاح ويعيش في الرفاهية بعد ما أعطى من عمره للوطن وعندنا يقال له (مُت قاعد). #هيئة_التقاعد_قطر.



عيون مراقبة في كل مكان

التعبير عن آرائهم لأنهم يعتقدون أنهم لوحدهم.

وقد أحدث تويتر تحولاً كبيراً في وعي القطريين، الذين لم يعودوا يطالبون بتحسين أوضاعهم الاقتصادية فحسب، بل أصبحت لهم مطالب سياسية يستقبلها النظام القطري بكثير من الريبة، خاصة أن تويتر "أصبح وسيلة حشد وتعبئة".

وتسعى قطر إلى إعادة التحكم في العالم الافتراضي، خاصة موقع تويتر عبر الاستثمار في التقنيات للتأثير على القطريين عند استخدامهم للمنصة عبر الترويج لهاشتاغات الإيجابية، والعمل على تهيش الهاشتاغات السلبية أو إغراقها بتغريدات إيجابية.

واكتسبت قطر في السنوات الماضية خبرة كبيرة في تشويه خصومها وتلميع صورتها على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم عبر تجنيد جيوش إلكترونية. وفي الفترة الأخيرة باتت مهمة هذه الجيوش الإلكترونية التوجه إلى الداخل القطري، لتعزيز المحتوى الموالي لتوجهات النظام.

وأثار ضمنه مغردون قضية قبيلة الغفران التي سحب النظام القطري جنسيات أبنائها.

وتعالت الانتقادات الإلكترونية من القطريين ضد نظام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وهو أمر جديد وغير متوقع، وفق قطريين.

ويجد القطريون في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر متنفساً للتعبير عن غضبهم، خصوصاً وأن النظام القطري يتحكم بجميع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة.

وهذا التحكم الصارم في جميع وسائل الإعلام والمراقبة الكاملة لكل أنشطة المؤسسات المدنية أصبح صعباً في تويتر، حيث مئات الآلاف من التغريدات يومياً، الأمر الذي منح حرية أكثر للقطريين، ورغم ذلك تبقى أصواتهم خجولة بعض الشيء.

ويقول مغردون إن تعديل نظام العقوبات كان نتيجة مباشرة لتعالى الاحتجاجات الإلكترونية في قطر، خاصة أن قطريين كانوا يتخوفون سابقاً من

وعبر حساب:

@GfXHU2N0swe8lso

التقاعدون هم أساس بناء الدولة في قطر، وبخاصة الذين خدموا في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كم تحملوا وكم عانوا والرجل منهم كان يعمل عن 10 رجال، فهم قواعد بناء الدولة الحديثة، المفروض لهم امتيازات خاصة وتقدير كبير جداً.

وكتب مهندس مدني:

@hamadlahdan

التقاعدون خدموا الوطن وكانوا في يوم من الأيام مسؤولين وموظفين يبذلون الجهد والتعب، عندما يتقاعد الواحد ما هي البرامج التي يجدها أمامه، ما هي الخدمات التي يتحصل عليها، كيف سيضيء بقية حياته، ألا توجد برامج مجتمعية تحتويهم؟

على جانب آخر، تصد هاشتاغ #فساد_حكم_تعميم_الترند_على_تويتر.

وطالب مغرد:

@alwelalrsheda

اعتقد أن على هيئة التقاعد والتأمينات الاجتماعية أن تجمّع جميع المقترحات والمطالب العروضة من قبل الرأي العام وتخضعها جميعاً للدراسة في إطار أي تعديل تشريعي على قانون التقاعد والمعاشات بما يحقق الصالح العام.

واعتبرت مغردة تدعى وسن الفاضل:

@wassan_elfadel

القوانين المحجفة التي تنظم مواطني قطر أصبحت في تزايد ومنها قانون المعاشات حيث: - تقاضي رواتب قليلة بعد التقاعد. - إلغاء بدل السكن، حيث يتم سحب السكن الحكومي من الموظفين بعد إحالتهم إلى التقاعد. #فساد_حكم_تعميم.

من جانب آخر، قدم بعض القطريين على موقع تويتر مقترحات لتعديل قانون التقاعد.

#قبلت_التحدي..

الولاء للعراق فقط على مواقع التواصل الاجتماعي

وهمية توصف بالمقربة جداً من الصدر، كما أن قيادة التيار الصدري يؤدون إشراف الصدر شخصياً على الحساب الناطق باسمه.

يذكر أن شعارات الصدر لم تنطل على العراقيين الذين حولوه إلى مادة للتندر.

وترددت الهتافات منذ بداية سياسة الصدر بشكل أساسي في ساحة التحرير وسط بغداد وفي البصرة وفي مدينة النجف مسقط رأسه.

وتحدث ناشطون عراقيون على وسائل التواصل الاجتماعي عن "سقوط قناع" الصدر الأخير بعد سحب أنصاره من الساحات.

واستخدم الصدر سابقاً هتاف "شلع قلع" للتعبير عن رفضه للنخبة السياسية الحاكمة قبل أن ينتشر بين صفوف المتظاهرين مرتداً عليه.

وقال مغرد:

@yousef_alalawna

شعب العراق يحطم الأصنام، من كان يصدق أن أهل مدينة الصدر سينقلبون على مقتدى الصدر؟ سينقلب العراقيون حتى على الرجعية ويستعيدون 70 مليار دولار هزبها مهدي زوا السيستاني إلى لندن وسيحاكم العراقيون المرجع نفسه، فقط اصبروا على هذا الشعب العظيم #العراق #عاش_العراق العظيم.

عراقيون يعتبرون أن الجيش الإلكتروني التابع للصدر وراء محاولة إغراق الهاشتاغ بتغريدات مناصرة له

كما نشط على تويتر هاشتاغ #عراقيون_والزعيم_الصدر_يمثلنا. ويقول عراقيون إن مجموعة من المدونين وظفهم الصدر تكف وراء الهاشتاغ.

وكان زعيم التيار الصدري، أمر في سبتمبر الماضي بتشكيل مجموعة من المدونين للعمل ضمن "المشروع الإصلاحية" عبر التدوين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشف عن المشروع في كتاب رسمي صادر عن المكتب الخاص للصدر، وبذلك يكون أول "جيش إلكتروني" يتم تنبئه رسمياً من شخصية سياسية أو دينية، على الرغم من كثرتها، حيث تنفي تلك الأطراف غالباً ارتباطها بالمدونين الذي يتولون قيادة حملات لصالحهم أو ضد خصومهم.

وحدد الصدر 11 شرطاً للانضمام إلى جيشه الإلكتروني تحت إشراف مكتبه الخاص بالتنسيق مع "صالح وليس الغنم". #العراق_إلى_النا-موالِك.

برحيل النخبة الحاكمة، وإنهاء التدخل الإيراني بالشؤون الداخلية العراقية، وبإجراء إصلاحات اقتصادية. من جانب آخر، حاول أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إغراق الهاشتاغ بتغريدات مناصرة للصدر لكنهم قوبلوا بالسخرية.

وكان لافتاً أن معظم الحسابات الداعمة للصدر وهمية.

وكتب مغرد:

@gab2ehz3kUIUIhD

قبلت التحدي وأشرفني الدنيا محمد، لي الفخر والشرف في الدنيا والأخرة بأن آل الصدر قوتي والسيد مقتدى الصدر قاندي رافض للمحتل والفساد بكل أنواعه. #عراقيون_والزعيم_الصدر_يمثلنا.

وسخر مغردون من جانب آخر مما أسماه "القطيع" وقال معلق في هذا السياق:

@Rra2owhAJNagRkA

العجب العجب من أناس تقول لا تنتمي لأي حزب، قبل التحدي على ماذا وأنتم مجرد قطع من الغنم التابع، ويضع صورته مع شخصية رئيس حزب أو رجل دين تلمخت يده بالسياسة الحزبية. للعقول التهم وليس الغنم. #العراق_إلى_النا-موالِك.

بغداد - أطلق العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #قبلت_التحدي، ليعلن كل متظاهر براغمته من الأحزاب السياسية والنخبة الحاكمة، خصوصاً بعد آخر الأحزاب في تلبية المطالب المشروعة للمتظاهرين.

وتصدّر الهاشتاغ الترنيد على تويتر، وشارك فيه الآلاف من المغردين. ويرفق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الهاشتاغ بأسمائهم معلنين ولاعهم للعراق.

وأعلن مغرد:

@Ahmab83773208

#قبلت_التحدي إني العراقي/ أنمار الجبوري افتخر بكوني لا أنتهي لأي جهة ولا لأي حزب، وكنت ولا زلت ضدكما وإن انتماهي وولاني وحزبي وتاج رأسي الوحيد هو #العراق. وأعلن براشتي من كل الأحزاب وأرفع هذا التحدي إلى أصدقائي. أي شخص يحس نفسه عراقي يقبل التحدي! #الأحزاب_ترنيد_الفتنة.

ويشهد العراق مظاهرات حاشدة تقابل بعنف مفرط من قبل القوى الأمنية والمليشيات التابعة للأحزاب التي تسعى إلى فض اعتصامات المتظاهرين في المدن المختلفة، بحرق خيامهم، وإطلاق الرصاص الحي، ويطالب المتظاهرون



أبرز تغريدات العرب

iiAhmdSh
وماجر كل ما يؤذيك، ولا تلتفت.

Sh3aib
قصة قصيرة: كافر صنع هاتفا ليراسل مسلماً من خلاله الأناكر. قصة أخرى قصيرة: مسلم يضع صورة لاعب مشهور في حسابه، مات اللاعب.. رفض المسلم الترجم عليه.. لأنه كافر.. لكنه أبقى على صورته لأنه يحبه. وقصة أخرى خيالية: مسلم يفضل منتجات الصين لأنها رخيصة، لكنه يريد أن يقضي عليهم "كورونا".

ZaidHamdany
ليس دائماً: الوقاية خير من العلاج؛ لا تنق داء المحبة، فإن وقعت فيه فعالجه بالمزيد من المحبة، كمن يغتسل من فرط النعيم بمزيد من النعيم، أنوار بعضها من بعض، ولا عزاء للمتهيبين!

arabwomanmag
الحرية لا تُقدّم على طبق من ذهب، بل نحصل عليها من داخلنا أولاً. عن طريق إيمان الفرد المطلق بحقه في حرية التفكير والاختيار، ورغبته في التحرر من القيود المفروضة على عقله، ورفضه بأن يكون تابعاً لغيره.

Neelson_1
الاب هو الرجل الوحيد في العالم الذي يأخذ من نفسه ليعطيك، قد لا يكون أعطاك كل ما تتمناه، لكن تأكد أنه أعطاك كل ما يملك.

WafaAlrajeh
عامل الآخر على أنه شخصان: صديقٍ أظهره الله لك، وعدوٍ دفعه الله عنك. أنت لا تعلم متى يتخلّى عنك الأول ويظهر لك الآخر.

fawaz_dr
لا شيء ينغص عليك فرحة اللقاء إلا كثير عتاب وتذيق وتظفر: تستقبله بالحفاوة والترحاب وهو يستقبلك به: لماذا لا ترقى؟ لماذا لا تتصل؟ لماذا لا تراك؟ لماذا تفعل؟ لماذا لا تفعل؟ لماذا سمعت؟ لماذا نخفت؟ لماذا بيتك إيجار؟ لماذا لم تزوج؟ لماذا ليس لديك أبناء؟ لماذا لديك ابن فقط!

iMohammedB
هذه الحياة ليست سوى محاولة كبيرة نعيشها ونكرها مع كل شمس تشرق، وفي كل يوم يمنحنا وقتاً إضافياً لنواصل ما نحاول به. فن المحاولة ليس أمراً تتعلمه في المدرسة، ولكن تعيشه لتفهمه وتتقنه ومن ثمّ تمارسه كأنه مهنتك الوحيدة التي خلقت من أجلها... أن تحاول!

Souhair_Alqaisi
من يعاديك لأنك جيد هو يعادي كل شيء جيد حتى في نفسه.

تابعوا
officialyanni
ياني

تونس خضراء مجددا: حملات تشجير يقودها الشباب

متطوعون يفرسون الصنوبر الحلبي لإحياء الغابات المحترقة



نتسلى بزراعة الصنوبر



زراعة حب الطبيعة لدى الأطفال

البلاد التونسية إن سبقتها حملات أخرى في كل من محافظة بنزرت ونابل وصفاقس، بهدف مكافحة التغيرات المناخية وتطوير العلاقة بين الفلاحين عبر تركيز منظومة الزراعة الحرجية على طريقة متكاملة تجمع بين الأشجار والشجيرات مع المحاصيل وتربية الماشية.

البيئية، "أضى غالبية أوقات فراغي في تنظيف الشواطئ وغرس الأشجار". ويتابع، "أحيانا نشعر بالإحباط لأن الكثير من العمل ينتظرننا، ولكن حين نذهب لرؤية الجزء المتأخم والذي عملنا فيه منذ مدة، ندرك أننا غرسنا غابة... حقا إنه لأمر مشجع". مبادرة التشجير في محافظة سليانة، ليست الأولى في

فيه عدد من ناشطي المجتمع المدني. كذلك تمثل الغابات ملجأ لحيوانات بريية مثل الخنازير والأرانب والحجل وغيرها.

ونشبت في العام 2017 حريق أتى على أربعين هكتارا وكان بمثابة "فقدان فرد من العائلة" على ما يتذكر المراهق خيري الجعيدي (14 عاما) الذي ينحدر من قرية متاخمة للغابة وقد أتى للمشاركة في حملة التشجير.

ويقول "لدي الكثير من الذكريات الجميلة في الغابة وهذا أمر جيد أن نرى الناس يتعاونون من أجل منطقتنا".

لا تزرع الأشجار لتدارك التلف الذي تخلفه الحرائق فقط بل يتم غرس شجر النخيل والزيتون في الكثير من مناطق تونس لمقاومة التصحر.

وتتعرض المساحات الحرجية في تونس لخطر الحرائق كل سنة خصوصا في فصل الصيف. وتأتي الحرائق العرضية والمتعمدة على المئات من الهكتارات منها وتتسعين السلطات بالتعاون مع المزارعين والسكان إلى تدارك نقص الأشجار بزرع أخرى سنويا. وذكر مدير الغابات في تونس سالم الطريقي، أن عدد الحرائق في البلاد بلغ 190 حريقا أمتد على قرابة 1850 هكتارا في بلد يفقد، في المعدل، سنويا 3 آلاف هكتار من مساحاته الخضراء جراء الحرائق.

وتمتد الغابات التونسية على حوالي 1.3 مليون هكتار أي ما يناهز 8.5 في المئة من مساحة البلاد (في العام 2011 كانت في حدود 7.4 في المئة)، وفقا لمعطيات الإدارة العامة للغابات التي تعمل على بلوغ نسبة 10 في المئة بحلول العام 2024.

ويؤكد المقال نسيب الزواري (26 عاما)، الناشط في جمعية "كلين أب"

الأرض هي غراسة تريليون شجرة وربما أكثر، لأن هذه الأشجار الجديدة يمكنها أن تمتص من تلوث الكربون ما يعادل ما أفرزه البشر خلال الـ25 عاما الماضية.

وقد وقعت تونس على "اتفاق باريس العالمي" كأول اتفاق دولي ملزم يهدف إلى الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري والتصدي لظاهرة تغير المناخ، علما وأن تونس تواجه فقدان مواردها الطبيعية بفعل هذه التغيرات المتخلطة في الجفاف والفيضانات وارتفاع مستوى البحر.

شباب يتطوعون لزراعة نحو 12 مليون شجرة بحلول نهاية 2020 لتعويض ما أتت عليه الحرائق في السنوات الماضية

وأفاد منسق اللجنة القطاعية للتغيرات المناخية بوزارة الفلاحة، رفيق العيني أن تونس تعد "إحدى الدول الأفريقية المتضررة من الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية".

يقول الدليل المحلي خليفة الجعيدي (46 عاما) وهو من سكان منطقة كسرى المجاورة مشيرا إلى الهضبة المقابلة "قبل الحريق كانت هناك غابة كثيفة يجمع منها السكان حبات الزقوق من شجر الصنوبر الحلبي (يستعمل في تحضير حلويات) بالإضافة إلى نبتة الإكليل التي يبيعونها وتستخرج منها الزيوت الطبيعية".

وسيدقت هذه الحملة حملات أخرى في السنوات الماضية في جبال كسرى وذلك في إطار مواصلة نشاط التشجير الذي انطلق

يسعى الشباب لتحقيق جودة الحياة في مختلف جوانبها، لذلك نراه يتطوعون لتنظيف الشوارع وتجميل الجدران، وهم اليوم في تونس يسعون لتعود بلادهم خضراء كما كانت عليه، فيتطوعون لغراسة الأشجار في المساحات والحدائق، ويزداد اهتمامهم بتشجير الغابات خاصة تلك التي أتت عليها النيران في السنوات الأخيرة واتسعت رقعتها، لذلك قرر الشباب زراعة الملايين من الأشجار ليتنفس التونسيون هواء نقيًا.

سليانة (تونس) - يتجمع نحو أربعين شابا تونسيا في عطلة نهاية الأسبوع، ويتوجهون حاملين حقائب على ظهورهم، إلى غابة أتت عليها حريق قبل سنوات في مهمة لإعادة غرس أشجار الصنوبر الحلبي.

تبنى هؤلاء الشباب المتطوعون توجهها حكوميا من أجل إحياء الغابات وزيادة عدد الأشجار في البلاد بزراعة حوالي 12 مليون شجرة جديدة بحلول نهاية 2020 لتعويض ما أتت عليه الحرائق في السنوات الماضية.

توضح بية خلف الله وهي المسؤولة في منظمة "صولي وغرين" التي أطلقت الحملة في نوفمبر الماضي، "لا يمكن بلوغ الهدف، إلا معا"، وتتابع "نعتمد على كل المنظمات وعلى شراكتنا مع الحكومة لبلوغ هدفنا... وإعادة تشجير تونس".

ويقول الشاب حمدي "هي مناسبة للمرح وللقام ببناء مفيد معا جميعا". يشرح حمدي في مهمته بعدما وصل من مدينة صفاقس (جنوب) في رحلة استمرت ست ساعات إلى منطقة سليانة (شمال غرب) المهتمشة.

يمارس هذا الشباب هواية التخيم مع مجموعة من الشباب الآخرين في عطلة نهاية الأسبوع وقد علم بحملة التشجير عبر شبكة "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي وانطلق منذ فجر من مدينة صفاقس ليلتحق بباقي المتطوعين.

ويؤكد الناشط ضمن الجمعية أمين فرحات "نقوم بهذا من أجل المستقبل،



الشجر كالماء رمز الحياة

طائر القطرس يتجسس على سفن الصيد غير القانوني

مجموعة جزر كروزيت وجزر كيروجلين لا تتجاوز 15 بالمئة من إجمالي السفن التي تصطاد في هذه الجزر، التقط الباحثون موجات الرادار الخاصة بجميع السفن الـ31 في جزر الأمير إيوارد.

طائر القطرس يتميز بقدرته على الصمود في وجه رياح المحيط والانزلاق على سطح المياه مسافات طويلة بحثا عن غذائه

وقد لاحظ المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية أن طيور القطرس أصبحت بخطر الانقراض بسبب الصيد الجائر أو غير القانوني، فقرر بالتعاون مع مجلس البحوث الأوروبي إطلاق برنامج بحثي يهدف إلى استخدام هذا الطير للتجسس على من يتعاطى الصيد غير القانوني من حول هذه الجزر للسماح للثروة السمكية بالتكاثر بشكل طبيعي والحيلولة بالتالي دون انقراض هذه الفئة من طائر القطرس.

واعتبر الباحثون مشروعهم البحثي "مثالا جيدا على مدى إمكانية أن يساهم تطوير تقنيات جديدة في حماية الطبيعة". وقال الباحثون إن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم بمساعدة حيوانات أخرى، مثل السلحفاة البحرية أو أسماك القرش، وذلك لمعرفة الأماكن التي يكثر فيها سقوط هذه الحيوانات البحرية في شبكات الصيد غير المشروع، دون قصد من الصيادين، "وذلك لإتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية هذه الحيوانات".

كما درس الباحثون مدى صلاحية نوعين مختلفين من طائر القطرس ومدى صلاحية فئات عمرية منهما للقيام بمهمة مراقبة البحر، حيث وجدوا أن 21.1 بالمئة من طيور القطرس الجواله اقتربت من السفن مباشرة، في حين بلغت نسبة طيور ما يعرف بقطرس أمستردام التي اقتربت لمسافة كافية من السفن، 8.5 بالمئة فقط. كما وجد الباحثون أن الطيور البالغة أكثر اقترابا وبشكل واضح من سفن الصيد، من الطيور غير البالغة أو الطيور الصغيرة.

وفي المقابل كانت الطيور الأصغر أكثر تجوالا في المياه الدولية من الطيور

الكشف عن الصيد غير القانوني في المناطق التي يصعب فيها مراقبة الصيد أو تكون تكاليف المراقبة باهظة. وقام الباحثون بتثبيت وحدة قياس تم تطويرها حديثا، في طيور القطرس، وتشمل هذه الوحدة، إلى جانب نظام تحديد المواقع، كاشف موجات الرادار، وذلك لأن السفن تحتاج الرادار في الملاحة، حتى وإن لم تكن مشغولة لنظام تحديد الهوية بهدف الإفلات من تحديد موقعها.

واعتمادا على إرسال بيانات تحديد الموقع ومكان تواجد الرادار بمساعدة طيور القطرس، خلال ثوان معدودة، يصبح من الممكن وفقا للباحثين، عرض بيانات القياس الخاصة بهذه السفن في نفس وقت قيامها بالصيد غير المشروع، تقريبا.

وتبين للباحثين خلال التجربة الميدانية التي قاموا بها في الفترة من نوفمبر 2018 وحتى مايو 2019، أن 36.9 بالمئة من السفن في المياه الدولية كانت تسير دون نظام تحديد الهوية، في حين تراجع في المتوسط أعداد السفن التي تسير دون هذا النظام في المناطق الاقتصادية الخاصة، وذلك حتى مسافة 200 ميل بحري من اليابسة.

وبينما كانت نسبة السفن التي تسير دون نظام تحديد الهوية، بالقرب من

فيليبز أن بوا، إن طيور القطرس الكبيرة تغطي مناطق واسعة من البحر وتنجذب لمراكب الصيد وتستطيع اكتشاف هذه المراكب على مسافة تصل إلى 30 كيلومترا.

وأشار الباحثون إلى أن هذه الصفات التي تتمتع بها طيور القطرس يمكن أن تساعد في



طائر مهدد بالانقراض يدافع عن محيطه

الأسماك التي يتم اصطيادها من البحار، مما يقوض بطريقة مباشرة الجهود الرامية إلى ضمان استخدام الموارد البحرية بشكل مستدام.

ونشر الباحثون الفرنسيون نتائج دراستهم في العدد الحالي من مجلة "بروسيدنجز" التابعة للاكاديمية الأميركية للعلوم.

وقال الباحثون تحت إشراف هنري فايبرسكيرش، من المعهد الفرنسي للأبحاث، التابع لجامعة دي لا روشيل، بمدينة

فيليبز أون بوا (فرنسا) - أصبحت طيور القطرس (الباتروس) قادرة على المساعدة في الكشف عن حالات الصيد الجائر، حيث زود باحثون 169 طائرا من طيور القطرس بأجهزة قياس وأجهزة إرسال متصلة بالأقمار الاصطناعية، وذلك في إطار تجربة موسعة في المحيط الهندي.

ويقضي طائر القطرس معظم أوقاته ملقفا فوق مياه البحار والمحيطات بحثا عن السمك والحبار غداؤه المفضل، ولا يتنازل بالهبوط على الشواطئ إلا في موسم التزاوج والتكاثر، ونادرا ما يمضي على البر.

ويعتقد البحارة أن طيران القطرس حول سفينتهم في منتصف الرحلة، يعني سوء الأحوال الجوية. وكانوا يعتقدون أيضا أن طيور القطرس كانت حقا أرواح البحارة الذين ماتوا وبقيت أرواحهم تنتقل بلا راحة فوق الأمواج.

واستطاع الباحثون من خلال ذلك، الكشف عن سفن لم تسجل شحناتها لدى السلطات المعنية، مما يجعلها تقع في دائرة الاشتباه في أنها تمارس عمليات صيد غير مشروع.

وتشير بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) إلى أن حجم الصيد غير المشروع يصل إلى 26 مليون طن سنويا، أو حوالي سدس مجموع

أجهزة تسهل للوالدين السفر مع الأطفال

ديب - عادة ما يواجه الآباء والأمهات الكثير من الصعوبات أثناء السفر، إذ أن الكثير من الأطفال لا يستجيبون دائما بشكل إيجابي لتغيير الروتين والبيئة المحيطة، ولكن لحسن الحظ هناك بعض الأدوات والأجهزة التي تسهل عليهم السفر مع الأطفال سواء على متن الطائرة أو بالقطار أو خلال الرحلات البرية، وفق موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

وقال خبراء الموقع إنه لا شك في أن مراقبة الطفل الرضيع أمر مرهق وأثناء السفر يكون أكثر إرهاقا، لذلك يعتبر نظام مراقبة الطفل الذي يقدمه جهاز Eufy SpaceView خيارا مثاليا، فهو يتكون من كاميرا يمكن تثبيتها بشكل مستقل، ويمكنها الدوران أفقيا بزاوية 330 درجة ورأسيا بزاوية 110 درجات، لذلك تستطيع وضعها في أي مكان تقريبا في الغرفة، بالإضافة إلى شاشة محمولة بمقاس 5 بوصات، وتحتوي على ميكروفون ومكبر صوت في اتجاهين حتى تتمكن من التحدث مع أطفالك.

وأفاد الخبراء أن الكاميرا تأتي أيضا مع وحدة استشعار لدرجة الحرارة لتحذيرك إذا أصبحت الغرفة باردة جدا أو ساخنة جدا. ولا يعتمد الجهاز على اتصال الواي فاي، ولكن بدلا من ذلك يقوم بنقل البيانات إلى وحدة محمولة عبر اتصال واي فاي FHSS ومن السهل إعدادها، كما أنها تعتبر أكثر أمانا وتسمح لك بمراقبة أطفالك حتى في حالة انقطاع التيار الكهربائي. كما أشاروا إلى أن تتبع الأطفال أمر ضروري خاصة أثناء السفر، ولكن اختيار الجهاز المناسب الذي يدعم الكثير من الميزات لمتابعة الطفل طول الوقت قد يكون أمرا صعبا، لذلك فإن جهاز "Jobit Location" Monitor

يحتوي على كاميرا عالية الدقة يمكنها التقاط صور واضحة للطفل في أي وقت، كما أنها تدعم ميزة geofence للتحديد من أين يتجول طفلك بعيدا. كما أوضح الخبراء أن جهاز Fire HD Kids Edition من أمازون يعتبر أحد أفضل الكمبيوترات اللوحية المتاحة للأطفال بفضل الميزات التي يقدمها والسعر المناسب، حيث يقيد الجهاز محتوى الأطفال حسب العمر، مما يعني أنك لن تقلق باستمرار حول مشاهدتهم لمحتوى غير لائق على يوتيوب. ويبدو أن الجهاز يتضمن أيضا كتابا مسموعا بحيث يمكن للطفل الذي يحب الاستماع إلى القصص العنبر على ما يناسبه، كما أنه صغير الحجم ما يجعله سهل الحمل، ويدعم أيضا وجود منفذ سماعة رأس التقليدي بمقاس 3.5 ملليمتر.

نظام مراقبة الطفل الذي يقدمه جهاز Eufy SpaceView يعتبر خيارا مثاليا، لمراقبة الرضيع أثناء السفر



فن الإتيكيت

دورات لتعلم آداب السلوك

برلين - تقول خبيرة الإتيكيت الألمانية بانيه كاتارينا بوتش التي تعلم البالغين في الأساس فن الإتيكيت الحديث، إن دورات التعلم للأطفال مطلوبة أيضا، وخاصة "من الآباء الذين يريدون من أبنائهم اكتساب آداب السلوك".

ومن جانبه، يقول أولريك ريتسر-زاكس وهو استشاري عبر الإنترنت من المؤتمر الاتحادي الألماني لاستشارات إرشاد الطفل "إن الآباء هم الأساس في ما يتعلق بآداب السلوك في الأسرة".

ويضيف "يجب أن يكونوا واضحين في ما تعنيه بالنسبة لهم آداب السلوك، وأن يكونوا مثالا يحتذى به".

غير أنه حتى الآباء من ذوي أفضل النوايا لا يرقون دائما لمعاييرهم الخاصة، فمماذا لو صدر منهم سبب أو كلام نابي عن طريق الخطأ؟ ينصح ريتسر-زاكي هنا بأنه "يجب عليهم أن يعترفوا بخطئهم، لأن هذا الموقف سوف يكون بمثابة مرجع لهم للاعتذار في مواقف شبيهة". ورغم أن الآباء قد يفعلون أقصى ما في وسعهم ليكونوا

مثالا يحتذى به لآداب السلوك، سوف تكون هناك أوقات يبدو فيها أن الرسالة لم تصل لأبنائهم، فسوف يتلفظ الأطفال بأحداث الشذائم التي التقطوها من الروضة أو سوف يجرون منافسات للتجشؤ على الطاولة أو أن يقولوا للآباء "اغربوا عن وجوهنا"، خصوصا في فترة المراهقة.

ويؤكد ريتسر-زاكس قائلا "رغم إثارة هذه المراحل للسلخ فإنها سوف تتمر"، مضيفا أن الحلول البديلة أكثر فعالية من استخدام القوة، موضحا "يمكنك أن تعلق قائمة بالشذائم المستخدمة حاليا على التلاجة عندما يأتي الأجداد للزيارة، وهذا قد يثير بعض المناقشات المفيدة".

وأكدت ماريون فيمان، منسقة إحدى دورات الإتيكيت التي تنظمها "إغاثة كاثوليكية في ألمانيا، أن أفضل طريقة للتواصل مع المراهقين هي الإيضاح لهم بشكل مباشر أن آداب السلوك ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي تعبير عن الاحترام والتقدير.



تعلم الإتيكيت منذ الصغر



التضييق على سلوك الأطفال خطر

للردع نهج ذو أصول من أجل تعديل سلوك الطفل

كلمة لا ليست مشكلة إلا إذا رافقتها الملاحظات السلبية

رسالة ملتبسة للطفل حيث تفسر نوايا الآباء هنا بشكل مغاير كونها تعبيراً عن عدم المحبة أو اهتزاز الثقة، ما يؤدي إلى تشويه الصورة الذاتية للبناء، هذه الصورة التي يفترض أن تلعب دوراً مهماً في حكمهم السليم على الأشياء وقدرتهم على اتخاذ قرارات صائبة.

كما أن الأطفال الذين يتلقون انتقادات مستمرة تجعلهم يفقدون الإيمان بأنفسهم لا يستطيعون بررور الوقت أخذ زمام المبادرة لفعل أي شيء أو اتخاذ أي قرار مهما كان غير مهم، لأنهم ببساطة سيستسلمون ويكونون عن تكرار المبادرة ثم يتخذون سبباً أخرى للتهرب من مواجهة مسؤولياتهم كمحاولات إيذاء النفس.

ولهذا، يجب أن يأخذ الأهل في اعتبارهم أن طريقة توجيه الطفل أو تاديبه والأساليب اللغوية المعتمدة في ذلك يمكن أن تشكل فارقا كبيرا في طريقة تقديره لذاته، فتعليقات من مثل "أنت شخص لا يمكن الوثوق بك" أو "لا أحبك في بعض الأوقات، تصرفك غير مقبول"، يمكن أن تشعر الطفل بأنه لا قيمة له، على العكس من ذلك، فإن كلمات التشجيع والإشادة حتى لو كانت تتعلق بمظهره الخارجي من شأنها أن تترك أثرا طيبا في نموه النفسي. ويضيف ستيفورت "يتوجب على الآباء توخي الحذر في اختيار لغة التخاطب مع الطفل، فما قد يبدو لهم صحيحا وبسيطا من كلمات يحاولون من خلالها توجيه أطفالهم لتصبح سلوكهم، قد يأتي بنتيجة عكسية تماما إذا كان اختيار هذه

طوال الوقت، هناك خطأ ما يصدر عن الطفل في المنزل أو خارجه؛ سلوك مرفوض، ربما كلمات غير مناسبة أو حتى طلب يبدو غير مقبول من وجهة نظر الآباء المتساهلين والصارمين على حد سواء، يستدعي أن يكون جوابه الحاضر والمباشر كلمة "لا"، التي يسمعاها الطفل أكثر من مرة في اليوم الواحد ولأسباب مختلفة. فهل يدرك الآباء التأثير السلبي الذي تتركه هذه الكلمة البسيطة ومدى تداعياتها على نموه وتطوره النفسي والعقلي، ومتى يجب أن تقال وكيف ومتى يجب أن نتجنبها؟

الآباء المراقبين حيث تتجلى طلباتهم دائما بالبحث عن الحريات في اختيار ما يناسبهم ويرغبتهم في أن يفعلوا ما يريدون فقط لأنهم قادرين على ذلك، وهذا هو ما يستثير رغبة الوالدين في معارضتها، الحريات التي لا تأتي بالضرورة على هواهم. ومن هنا يظهر خطر التضييق على سلوك الأطفال إذا تفوق التعزيز السلبي على الإيجابي، يحدث هذا عندما يتم إخبارهم باستمرار بأنهم مخطئون وليسوا بمستوى التوقعات فيؤدي تكرار هذا الأمر إلى إيصال

هناك في الغالب أساليب متعددة لتوجيه وتعديل سلوك غير مرغوب فيه قد يصدر عن الطفل كحادث عارض يتعلق برغبته في استكشاف محيطه، خاصة الطفل الصغير الذي يسيطر عليه الفضول عادة، فيحاول الأهل في مناسبة ما رده لحماية من ملامسة السطوح الساخنة أو الاقتراب من مناطق العبور في الشارع، ثم تتطور إلى محاولة تحديد أوقات مشاهدته للتلفزيون، أو ممارسة ألعاب الفيديو ثم موعد النوم. وبعد أن يتحول الطفل إلى مراهق ويبدأ بمحاولة البحث عن هويته واختيار قدراته الخاصة بعيدا عن وصاية الأهل، تتضاعف وتتطور أسباب وأساليب الردع باستخدام أفعال سلبية تؤدي في معظمها إلى حصول خلافات يقف معها الآباء في منطقة ضبابية تلتبسهم الحيرة في كيفية التعامل معها. وعلى الرغم من أن كلمة "لا" لا تعد مشكلة في حد ذاتها، إلا أن سماع الملاحظات السلبية التي ترافقها عادة يمكن أن يضر بالنمو الصحي للطفل. ويؤكد ديفيد ستيفورت، معالج نفسي أمريكي ومستشار في العلاقات الأسرية، على أن الأمر يبدو أكثر تعقيدا مع



نهى الصراف كاتبة عراقية



كيف يستمتع الأطفال بوجبات الطعام مع الأسرة

مؤلف كتب طهي كيف يبقى الأطفال سعداء في أوقات الوجبات، ويصفته أبا لسبعة أطفال، يعلم جيدا مدى إمكانية أن يكون هذا الأمر مثيرا للتحدي. وقال إنه كان يقال له في طفولته عليه أن يتناول ما يوجد في طبقه، ولكن الإكراه والتزمّت لا يوجد لهما مكان على

للآباء والأمهات "عليكم بشراء المنتجات الطازجة وترك الأطفال يختارون بانفسهم بعض الأشياء في قسم الخضروات والفواكه في المتجر، وأن يعيدوا الوجبات بانفسهم وأن يتناولوا الطعام على نفس الطاولة. ومن ناحية أخرى، يتعين التحلي بالمرونة ونبد التزمّت". ويبرتر جيلمان

وتقول دونيا ريبير وهي مؤلفة كتاب طهي وأم لطفلين، كما أنها ماهرة في إعداد الوجبات الصحية للأطفال الذين يصعب إرضاؤهم، إنه لجعل الأطفال يتقبلون الخضروات، يجب أن يعتادوا على المذاق اللاذع بشكل طفيف، وتوضح أنه يجب عمل كل ما يؤدي إلى تخفيف حدة الطعم، وتقترح إضافة البعض من الجبن الكريمي أو الكريمة لحساء الخضروات، أو مزج المانجو أو البطاطا مع مهروس قرع العسل.

كما تنصح قائلة "قم بطهي الخضروات في الفرن، فهذه الطريقة تطلق الكثير من الروائح اللذيذة". وعلاوة على ذلك، بدلا من محاولة إجبار أو التحايل على الطفل لاكل شيء ما، تنصح ريبير بفعل الأشياء التي تهيئ الجو لوجبات صحية. وتقول ريبير



تركيز على الاستمتاع

تياسوا سريعا.

الشارقة يطارد شباب الأهلي في قمة الدوري الإماراتي

العنبري يرفض الاستسلام ويتشبت بحملة الدفاع عن اللقب



يأمل الشارقة في أن يستعيد نغمة الفوز التي غابت عنه في آخر سنتين، عندما يحل ضيفا الأربيعاء على خورفكان صاحب المركز الأخير بأربع نقاط، والذي لم يعرف طعم الفوز في الذهاب. وذلك ضمن منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

دبي - أصبحت مسالة دفاع فريق الشارقة عن لقبه الذي أحرزه الموسم الماضي صعبة للغاية، رغم أن مدربه عبدالعزيز العنبري دعا إلى عدم الاستسلام للواقع الجديد. وقال العنبري بعد مباراة شباب الأهلي "خسرنا أمام أقوى فريق في الدوري، ولكن هناك دورا ثانيا كاملا، والفرصة ما زالت مواتية للشارقة والعين والجزيرة للمنافسة على اللقب".

وتمنى عبدالعزيز العنبري، مدرب الشارقة، أن تكون بداية فريقه جيدة في الدور الثاني من دوري الخليج العربي، عندما يحل ضيفا على خورفكان. وقال في المؤتمر الصحافي التقديمي "ترتيب خورفكان في الدوري، يعطي أريحية للجماهير، لكن بالنسبة لنا الأمر مختلف، والدليل مباراتهم ضد العين، رغم خسارتهم بثلاثية". وأضاف "نحن نبحث عن بداية جيدة في الدور الثاني للدوري، بعد غيابنا عن النتائج الإيجابية في آخر 4 جولات في الدوري، وخورفكان لم تخدمه النتائج، ونحن علينا احترام المنافس". وعن اللاعب الأجنبي المرشح للرحيل، قال "كل اللاعبين معنا حتى الآن، ولم نحدد بعد اللاعب الذي سيحل محل كابو".

وأكمل "إدارة النادي تبذل جهودها للتعاقد مع لاعب مقيم يحقق الإضافة للفريق، وسندرس مع الجهاز الطبي موقف كونارديو، قبل تحديد القائمة الأسبوعية". وتابع "لدينا 13 مباراة علينا العودة من خلالها، مع اتفاق الجميع على أن شباب الأهلي النادي الأفضل في الدوري هذا الموسم". وقال عادل الحوسني "نسعى بكل قوة إلى تحقيق الفوز على خورفكان للعودة إلى المسار الصحيح، وخورفكان فريق قوي لا يستهان به، واتفقنا على أن نواجههم بجد وجددنا في المواجهات المقبلة". ويملك الشارقة 24 نقطة ويحتل المركز الثاني بفارق الأهداف عن العين والجزيرة، كما يملك

الظفرة والنصر 23 نقطة لكل منهما. من جانبه يخوض شباب الأهلي المنصر مباراة سهلة على الورق بطموح الحفاظ على فارق النقاط الـ 8 التي تفصله عن أقرب مطارديه عندما يستضيف حتى الثالث عشر قبل الأخير. وكان شباب الأهلي قد أنهى القمة مع وصيفة الشارقة لصالحه 3-2 في المرحلة الماضية، ليرفع رصيده إلى 32 نقطة ويتبع في الصدارة بـ 8 نقاط وهو فارق مريح يأمل في الحفاظ عليه على الأقل في المرحلة الأولى من دور الإياب.

الجزيرة فاز على مضيئه الظفرة 0-1 في الجولة الرابعة عشرة والتي شهدت أيضا فوز بني ياس على عجمان 1-4

وأنهى شباب الأهلي الذهاب بأفضل طريقة ممكنة، وأصبح أول فريق منذ انطلاق الدوري الإماراتي بجلته الجديدة موسم 2008-2009 (دوري المحترفين) يُنهى الدور الأول بهذا الفارق الكبير من النقاط عن مطارديه المباشرين. كما أن المتصدر امتلك في الذهاب أفضل خط دفاع حيث لم تتلق شباكه سوى

شكرا للمجهودك

7 أهداف، وأفضل هجوم بتسجيله 31 هدفا. وتميل الكفة لصالح رجال المدرب الأرجنتيني رودولفو أروبارينا لتكرار الفوز الذي حققه على حثا هابا (3-0)، ولاسيما أن ضيفه وصيف القاع برصيد 8 نقاط خسر في مبارياته الست الأخيرة. وأكد أروبارينا جاهزية فريقه للقاء، وأوضح في المؤتمر الصحافي التقديمي، أن الفريق يبدأ الدور الثاني وهو في موقف جيد، مضيفا على ضرورة بذل الجهد ومواصلة العمل من أجل تحسين أداء الفريق. واعتبر المباراة مهمة، لأنها في مواجهة منافس قوي يستحق نقاطا أكثر من التي حققها في الدور الأول، كما يقدم مستوى جيدا، مضيفا أن ما يهيمه في هذه المباراة هو مواصلة الأداء الجيد والتركيز لتثبيت أقدام الفريق أكثر في الدور الثاني.

وعلى فارق الـ 8 نقاط بين فريقه المتصدر وأقرب المنافسين، بالقول "تقوفا على أقرب منافس بـ 8 نقاط، مما يعني أننا نسعى في الطريق الصحيح، لكن الأهم، هو الاحتفاظ بالصدارة وتحقيق المركز الأول بنهاية الدوري". وأضاف "كل الإحصائيات والأرقام لن تفيد إذا لم نحقق المركز الأول ونظفر باللقب في النهاية، ولا بد أن ننهى الدور الثاني بشكل جيد كما حدث في الأول، ما يطمئن أن لدينا لاعبين أكفاء يفهمون

الهلال السعودي يغازل اليامي

اليامي إلى نادي الباطن ليمثله في دوري المحترفين من أجل اكتساب الخبرة قبل أن تنتهي إعارته مطلع الموسم الجاري ويعود إلى النادي الأهلي.



محمد اليامي
مازلت لاعبا بالأهلي،
ومن الممكن أن أمثل
الهلال يوما ما

وكشف اليامي حقيقة الأنباء المتداولة بشأن توقيعه للهلال وتمثيله بداية من يناير الجاري، وعن مستقبله قال الربيعي في تصريحات صحافية "مازلت لاعبا بالأهلي، ولم أوقع لأي ناد، ومن الممكن أن أمثل الهلال يوما ما". وعن إنجازاته مع المنتخب الأولمبي، أضاف "ميزة إنجازنا ببلوغ الأولمبياد، أنه جاء بعد غياب دام 24 سنة، ونعد الشعب السعودي بتشريف المملكة، في اليابان".

التونسي يامن الزلفاني مدربا لشبيبة القبائل

وتحويله إلى تدريب الريف، عقب توقيع منافسات كأس الجزائر على يد واد بوفاريك الناشط في الدرجة الثالثة. وتطمح إدارة مولودية الجزائر إلى إنعاش مفاوضاتها من جديد مع بعض المدربين الذين منحوا موافقتهم لإدارة السابعة، على تدريب النادي، على غرار كمال مواسة وجمال مناد ورشيد الطواسي وبادو الزاكي. ومن المنتظر أن يعقد مجلس إدارة النادي العاصمي، اجتماعا عاجلا في الساعات القليلة المقبلة، من أجل اختيار مدرب جديد، وإيجاد صيغة لإنهاء أزمة المدرب الفرنسي برنارد كازوني.

وفي سياق آخر أعلن النجم الساحلي التونسي ضم لاعب خط الوسط الجزائري دادي موقاي الحسين إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم، من نصر حسين داي الجزائري. وذكر النجم الساحلي "لاعب نصر حسين داي الجزائري، دادي موقاي الحسين يمضي لمدة موسمين ونصف مع النجم الساحلي"، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل. ويأتي ذلك بعد أيام قليلة مما تردد حول أن اللاعب لوج بالرحيل عن صفوف نصر حسين داي خلال سوق الانتقالات الشتوية في حالة عدم الحصول على مستحقاته المالية المتأخرة.



تونس - عين نادي شبيبة القبائل الجزائري المدرب التونسي يامن الزلفاني في منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، خلفا لهوبير فيلود الذي أقبل من المنصب.

وتكررت وسائل إعلام تونسية أن شبيبة القبائل تعاقده مع الزلفاني لمدة ثلاثة أعوام، ومن المنتظر أن يباشر مهامه على رأس الجهاز الفني للفريق قريبا. ويواصل شبيبة القبائل تحضيراته لمواجهة الترجي التونسي السبت، في الجولة السادسة الأخيرة من مباريات دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وتأكد خروج شبيبة القبائل بالفعل من دور المجموعات بدوري الأبطال، بينما حسم الترجي صعوده من المجموعة الرابعة برقة الرجاء الرياضي المغربي. ويحتل شبيبة القبائل المركز الثالث في الدوري الجزائري برصيد 24 نقطة حصدها خلال 15 مباراة خاضها حتى الآن.

من ناحيته قرر مجلس إدارة مولودية الجزائر، بقيادة عبدالناصر الماس، سحب الثقة من المدرب محمد ميخازني، على خلفية تراجع نتائج الفريق في الدوري المحلي والخروج المبكر من منافسات كأس الجزائر. ويأتي قرار سحب الثقة من المدرب ميخازني،

كينن توقف مسيرة أنس جابر في بطولة أستراليا

نجمة التنس التونسية سعيدة بما حققته في ملبورن

الأميركية. وقالت أنس جابر في تصريحات صحافية عقب مباراتها، إنها حاربت كثيرا في الملعب من أجل الفوز، لكن الإرهاق والاستعداد البدني الكبير لمنافستها حالا دون تأهلها، لكنها سعيدة في الوقت نفسه بما حققته في ملبورن.

وأضافت أنس جابر، التي أصبحت أول لاعبة عربية تصل إلى الدور الرابع وكذلك دور الثمانية بطولات غراند سلام، أنها ستبذل المزيد من الجهد وستكون جاهزة أكثر لخوض المنافسات.

وحافظت كل لاعبة على إرسالها أنهت كينن المباراة من أول فرصة متاحة عندما ردت أنس ضربة إرسال قوية في الشبكة.

جهد كبير

أكدت نجمة التنس التونسية أنها بذلت جهدا كبيرا وحاولت الفوز في مباراتها بدور الثمانية من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، لكنها لم تتمكن من تحطيم عقبة منافستها

وقالت كينن "كانت لحظة صعبة. كانت تلعب بشكل رائع ولم أكن أعرف أن الشوط استمر عشر دقائق لكنني شعرت أن الشوط كان طويلا جدا. شعرت بعد ذلك أنني تلقيت دفعة وأصبحت العب بشكل أفضل".

وبعد ذلك تقدمت كينن في شوط إرسال أنس لكن اللاعبة التونسية قاومت وأدركت أماميتين بشكل غير متقن لخسر إرسالها وتقدمت اللاعبة الأميركية 3-4. وبعد أن

وصعدت كينن (21 عاما) إلى الدور قبل النهائي لأول مرة في واحدة من البطولات الكبرى وستلعب مع الأسترالية شيلي بارتي المصنفة الأولى عالميا التي فازت 6-7 و 6-2 على التشيكية بترا كفيوفا.

وقالت كينن التي كانت أفضل نتائجها السابقة في البطولات الأربع الكبرى عندما بلغت الدور الرابع في رولان غاروس العام الماضي "أنا متحمسة جدا، لقد كانت مباراة صعبة".

ملبورن - توقفت مسيرة التونسية أنس جابر الملهة في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بالخسارة 4-6 و 4-6 أمام صوفيا كينن في دور الثمانية للمسابقات وكانت أنس (25 عاما) حققت مفاجات كبيرة في ملبورن وتفوقت على لاعبات مثل كارولين وزيناكي والصينية وانغ قيانغ، التي أطاحت بالأميركية المخضمة سيرينا وليامز، في طريقها لتصبح أول عربية تلعب دور الثمانية في واحدة من البطولات الأربع الكبرى.

ديوكوفيتش يضرب موعدا مع فيدر

للبطولة. وكانت المباراة التي أقيمت تحت الأضواء بين راونيتش، وهو واحد من أصحاب أقوى ضربات الإرسال في التنس، وديوكوفيتش، الذي يعد من أروع اللاعبين في رد الضربات، تعد بمواجهة مثيرة بين أسلوبي مختلفين. لكن بعيدا عن المجموعة الثالثة التي هدا فيها إيفان ديوكوفيتش قليلا في ظل مواجهته صعوبات تتعلق بعنصره اللاصقة، كانت الأمور سهلة على اللاعب الصربي المصنف الثاني ليحجز مكانه للمرة الثامنة في قبل النهائي في ملبورن.

واعترف فيدر المصنف الثالث للبطولة، بأن الحظ حالفه في تجاوز المباراة، وصرح عقبها قائلاً "أحيانا تكون بحاجة إلى الحظ أحب أن أقول لكم... لم أكن استحق هذا ولكنني أقف هنا الآن وبالطبع سعيد للغاية".

وحافظ فيدر على سجله خاليا من الهزائم في 15 مباراة له في دور الثمانية. وسيلتقي فيدر في الدور قبل النهائي، الفائز في مباراة دور الثمانية بين الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الثاني على العالم والثاني للبطولة، والكندي ميلوش راونيتش المصنف 32

ملبورن - ضرب حامل اللقب نوفاك ديوكوفيتش موعدا مع غريمه في "الثلاثة الكبار" ووجر فيدر في الدور قبل النهائي ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد فوز ساحق 6-4 و 6-3 و 6-7 على الكندي ميلوش راونيتش. وأنقذ فيدر سبع نقاط لخسارة المباراة في مواجهة مثيرة من خمس مجموعات ضد الأميركي المقاتل تينيس ساندرين قبل ساعات قليلة لكن لم يكن هناك أي فرصة لتكرار هذه المواجهة على ملعب رود ليفر حيث كان ديوكوفيتش في أوج تاقه.

كفاح قوي

كسرت كينن، التي توجت بكل القابها الثلاثة في بطولات المحترفات خلال موسم 2019، إرسال أنس مبكرا في طريقها للفوز بالمجموعة الأولى لكن اللاعبة التونسية قاومت بقوة وأنقذت خمس نقاط لحسم المجموعة على مدار شوطين لتؤجل انتصار المصنفة 14. وأهدرت أنس، المصنفة 78 عالميا لكن أكدت أنها تلقت اتصالا هاتفيا من الرئيس التونسي قبل المباراة، ثلاث فرص لكسر إرسال كينن في الشوط السادس من المجموعة الثانية بسبب ارتكاب أخطاء سهلة. وألقت أنس بمضربها أرضا بسبب الإحباط في شوط استمر عشر دقائق.



خروج مشرف



موقف واضح

معركة بين توتنهام ويونايتد على الجزائري سليمان

لندن - بات الدولي الجزائري إسلام سليمان مهاجم موناكو المعار من لستر سيتي على مقربة من العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان سليمان قد انضم إلى صفوف موناكو في فترة الانتقالات الصيفية الماضية لمدة موسم على سبيل الإعارة، قادما من لستر.

ووفقا لراديو "مونت كارلو"، فإن إسلام مطلوب بقوة في توتنهام، لكن تقارير سابقة ذكرت أن مانشستر يونايتد مهتم هو الآخر بضم النجم الجزائري، ما أشعل المنافسة بين الفريقين الإنجليزيين.

وأضاف التقرير أن مانشستر يونايتد دخل رسميا في مفاوضات جادة مع وكيل أعمال اللاعب الجزائري وبعض المقربين منه، من أجل انتدابه قبل إغلاق نافذة الانتقالات الشتوية. وتلق سليمان في بداية الموسم برققة موناكو، إلا أنه فشل في الاحتفاظ بموقعه في التشكيلة منذ قدوم المدرب الإسباني روبرتو مورينو. وكان مدرب موناكو الإسباني روبرتو مورينو قد أكد أن الباب مفتوح أمام سليمان للرحيل إذا كانت هناك عروض في فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وقال مورينو "يجب عليه (سليمان) مواصلة العمل بجدية، لقد أخبرته بذلك من قبل، وطالما أن نافذة الانتقالات مفتوحة فهناك احتمال لمغادرة أي لاعب وليس فقط سليمان، يجب أن نكون مستعدين لذلك".

إنتر يعزز صفوفه بالتعاقد مع إريكسن

ميلانو (إيطاليا) - كشف فريق إنتر ميلان الإيطالي الثلاثاء، أنه حسم رسميا التعاقد مع صانع الألعاب الدولي الدنماركي كريستيان إريكسن قادما من توتنهام الإنجليزي بعد يمتد حتى يونيو 2024.

وقال إنتر على موقعه الرسمي "أصبح كريستيان دانمان إريكسن رسميا لاعبا جديدا في إنتر. انضم اللاعب الدنماركي المولود عام 1992 إلى 'نيراتسوري' في صفقة نهائية من توتنهام، وقد وقع عقدا يمتد حتى 30 يونيو 2024".

وسعى إنتر جاهدا خلال فترة الانتقالات الحالية إلى ضم الدنماركي البالغ من العمر 27 عاما والذي ينتهي عقده مع توتنهام الصيف المقبل، وبالتالي آزاد الأخير التحلي عنه حاليا لكي يتجنب رحيله من دون مقابل بعد انتهاء العقد.

ولم يكشف إنتر عن قيمة الصفقة، لكن التقارير تحدثت عن أنها قد تصل إلى قرابة 20 مليون يورو (22 مليون دولار).

وفي مقابلة له مع تلفزيون إنتر، قال إريكسن "كنت أتطلع بفارغ الصبر للانضمام إلى النادي. من الرائع التواجد هنا، وأنا سعيد بأن أصبح اللاعب الجديد لإنتر. أنا متحمس وأتطلع لكي أقدم نفسي للمشجعين".

وكشف "سبق لي أن تعرفت على حرارتهم" لدى وصوله من أجل الخضوع للفحص الطبي الروتيني، مضيفا "كان ترحيبا رائعا وشعوري ممتاز".

ومن جهته قال توتنهام "نتمنى إلى قرابة 20 مليون يورو (22 مليون دولار).

وفي مقابلة له مع تلفزيون إنتر، قال إريكسن "كنت أتطلع بفارغ الصبر للانضمام إلى النادي. من الرائع التواجد هنا، وأنا سعيد بأن أصبح اللاعب الجديد لإنتر. أنا متحمس وأتطلع لكي أقدم نفسي للمشجعين".

وكشف "سبق لي أن تعرفت على حرارتهم" لدى وصوله من أجل الخضوع للفحص الطبي الروتيني، مضيفا "كان ترحيبا رائعا وشعوري ممتاز".

ومن جهته قال توتنهام "نتمنى

برشلونة يقترب من إيجاد بديل لسواريز

مدريد - كشفت تقارير صحافية إسبانية الثلاثاء، أن مسؤولي برشلونة يقومون بمحاولات مكثفة لإقناع نظرائهم في فالنسيا بالتخلي عن المهاجم الإسباني رودريغو مورينو في فترة الانتقالات الشتوية الجارية. ويسعى برشلونة إلى ضم رودريغو في يناير الجاري من أجل تعويض غياب لويس سواريز الذي أجرى عملية جراحية ستبعده حتى نهاية الموسم.

وأقر النادي الكتالوني باهتمامه بضم مورينو لتعزيز خط هجومه مع ابتعاد الأوروغوياني سواريز عن الملاعب فترة طويلة. وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة عرض أحد الثنائي موسي واجي أو

الجهة اليمنى. ويفضل واجي الذي كان على وشك الانتقال إلى نيس الفرنسي، البقاء في الدوري الإسباني واللعب مع فالنسيا.

ويعتقد برشلونة أن موسى واجي صاحب تقييم عال لأنه لاعب دولي بالفعل، بينما يرى فالنسيا أنه لم يلعب مع فاليريدي أو كيسي سيتي، وبالتالي عند التفاوض على الفارق المادي، فلن يكون كما يتصور برشلونة.

وأشارت تقارير صحافية إسبانية إلى أن البرت سيلاديس المدير الفني لفالنسيا، يرغب في تعويض رودريغو بمهاجم آخر ويرى أن كارليس بيريز مهاجم برشلونة الشاب، هو الأنسب للقيام بهذا الدور.

برشلونة يسعى إلى ضم رودريغو هذا الشهر من أجل تعويض لويس سواريز الذي سيغيب إلى نهاية الموسم

ليفربول يتطلع إلى الهروب في صدارة الدوري الإنجليزي

كلوب يتمسك بالفريق الرديف لخوض جولة الإعادة

يتطلع ليفربول إلى الهروب في صدارة الدوري الممتاز بفارق مريح ببقية بعيدا عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي وذلك حين يحل ضيفا على وست هام الأربعاء. لكن على الجبهة الأخرى، يبدو أن معركة الفريق مع اتحاد كرة القدم قد انتقلت من طور التصريح إلى التلويح بالتضحية ببعض المسابقات المحلية ومنها كأس الاتحاد الإنجليزي.

وقال "هذا يعني أننا لن نكون موجودين هنا، اللاعبون الصغار هم من سيخوضون هذه المباراة لأنه لا يمكن التعامل معنا بهذه الطريقة وكان لا أحد يهتم بنا".

وأضاف "طالبنا الرابطة باحترام العطلة الشتوية. وهذا ما فعلناه. لكن إذا لم يحترم الاتحاد الإنجليزي ذلك، فلن نتكمن من تغييره. لن نكون هناك".

ورد الاتحاد على التصريحات التي أدلى بها كلوب الإثنين بأنه نبيه ليفربول من احتمال إعادة مباراة الدور الرابع لمسابقات كأس إنجلترا في فترة استراحة منتصف الموسم قبل بدء الموسم الحالي. واعترف الاتحاد بأهمية إراحة اللاعبين، مشيرا إلى أن الأندية تدرك جميعها أن مثل هذه الموقف قد ينشأ.

وقال الاتحاد في بيان له "قبل بدء موسم 2019-2020، قبلت جميع الأندية أن الاتحاد، عند الاقتضاء، يجب أن تقام خلال الأسبوع الأول من فترة استراحة اللاعبين في منتصف الموسم".

وأشارت مقاربة كلوب في كأس إنجلترا بعض الانتقادات، لكن جيمي كاراغر لاعب ليفربول السابق والناقد في قناة "سكاي سبورتنس" ساند الألماني.

وكتب كاراغر على تويتر "حصول اللاعب الكبار على عطلة شتوية هو حق، لا يمكن تنفيذ ثم إشراكهم في مباراة الإعادة في الإجازة. وهذا ينطبق على جميع أندية الدرجة الممتازة".

وجاءت شكوى كلوب عقب تعادل فريقه الأحد أمام فريق القسم الثالث (2-2)، وهو ما يعني ضرورة خوضه لمباراة الإعادة على ملعب "أنفيلد رود" في الرابع من فبراير المقبل أي وسط العطلة الشتوية لأندية البريميرليغ.

وأعرب لاعب الوسط الهولندي جورجينيو فينالوم عن ثقته الكاملة في قدرة الفريق على تحقيق اللقب في نهاية الموسم.

وقال فينالوم لموقع النادي "نظرا لأننا فعلنا ذلك مرات عديدة، فإننا على ثقة بأنه حتى إذا تلقينا هذفا أثناء مباراة لم تكن قد سجلنا فيها، فإنه في النهاية نصل إلى الدقائق الأخيرة ونحن قادرين على تسجيل الأهداف".

واعتبر الهولندي "ما يمكنني قوله بناء على تجاربي في المواسم السابقة إن مواجهتهم لم تكن سهلة دائما على أرضهم".

ويحتل وست هام المركز السابع عشر في لائحة الترتيب برصيد 23 نقطة، وهو ذات رصيد بورنموث أول الفرق في منطقة الهبوط.

وختم الدولي الهولندي "من الصعب جدا اللعب على أرض الفرق المهدة بالهبوط فهي تقاتل للحصول على نقاط للبقاء على قيد الحياة، فسوف تقدم أكثر من 100 بالمتة للفوز لأنها تريد الاستمرار".

وعلى الجبهة الأخرى يبدو أن فريق ليفربول قد نقل معركته مع الاتحاد الإنجليزي حول بعض المباريات المعادة التي تطبق لأول مرة هذا العام من طور التصريحات إلى التلويح بعدم المشاركة أصلا، كونها تتزامن مع العطلة الشتوية للفريق الشهر المقبل.

وقال كلوب، الإثنين، إنه لن يُشرك أي لاعب من الفريق الأول في مباراة الإعادة بالدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي ضد شروسبري تاون لأنها تتعارض مع عطلة البريميرليغ. وأبلغ المدرب الصحافيين وعلامات الغضب ترسم

رحيل براينت يخيم على دوري المحترفين

بريتدي هذا الرقم مجددا تكريما لبرايانت الذي ارتدى هذا الرقم في الأعوام الأخيرة من مسيرة الأعوام العشرين مع ليكرز، بعد أن حمل سابقا الرقم 8.

وجاء في بيان كيويان "نحن مصدومون وحزينون لخبر وفاة كوبي براينت وابنته جيانا. كوبي كان سفيرا لرياضتنا، أسطورة حققت الكثير من الألقاب وأيقونة عالمية. وفوق كل شيء، أب محب ومخلص".

وتابع "إرث كوبي يتخطى كرة السلة، وقرر نادينا أن أي لاعب في الالاس مافريكس لن يحمل القميص رقم 24 بعد الآن".

وكانت الأجواء مؤثرة جدا قبل المباراة، لاسيما في ظل تواجد غود شامغود أحد مدربي الفرق الشبابية في مافريكس والذي كان صديقا لبرايانت لفترة 30 عاما وأشرف على تدريب ابنته جيانا في بداياتها.

وفي ميامي، وقف الحاضرون دقيقة صمت عن روح براينت قبل أن تقام المباراة التي حسمها ميامي هيت أمام جاره وضيغه أورلاندو ماجيك 92-113.

وفي شيكاغو، تغلب بولز بقيادة زاك لافين على سان أنتونيو سبيرز بفارق نقطة نيمة وبنتيحة 109-110. وارتدى لافين لهذه المباراة القميص رقم 8 تكريما

لشظن - خيم الرحيل المفاجئ لاسطورة كرة السلة الأميركية كوبي براينت على المباريات التي أقيمت الثلاثاء في دوري المحترفين، وكانت المباراة التكريمية الأهم لالاس مافريكس الذي سحب القميص رقم 24 إلى الأبد قبل المباراة التي فاز بها على أوكلاهوما سيتي فائدا بنتيجة 97-107.

وقبل مباريات الأسمية، قررت رابطة الدوري تاجيل المباراة التي كانت مقررة الثلاثاء بين لوس أنجلوس ليكرز وجاره كليبيرز نظرا للحادثة الأليمة التي أودت بحياة براينت الأحد.

ولقي النجم البالغ عمره 41 عاما الذي توج بلقب الدوري خمس مرات بقميص ليكرز قبل اعتزاله عام 2016، حققه الأحد نتيجة تحطم مروحية كانت تقله في كالاباساس، في مدينة لوس أنجلوس جنوب ولاية كاليفورنيا. كما أدى الحادث إلى مصرع ثمانية أشخاص آخرين، بينهم ابنة نجم ليكرز السابق جيانا البالغة من العمر 13 عاما.

سحب الرقم 24 قبل مباراة تاندر وضيغه مافريكس، أعلن مالك الأخير مارك كيويان أن النادي سيسحب القميص رقم 24 وأن لاعبا لن

الدوري الأميركي للمحترفين: ترتيب أفضل الهادفين

مجموع النقاط خلال مسيرتهم الاحترافية ضمن الموسم المنتظم

كريم عبد الجبار	38 387
كارل مالون	36 928
ليبرون جيمس	33 655
كوبي براينت	33 643
مايكل جوردان	32 292
ديرك نوفيتسكي	31 560
ويلت تشامبرلين	31 419
شاكيل أونيل	28 596
موسى مالون	27 409
إلفين هابيس	27 313

المصدر: الدوري الأميركي للمحترفين



جيمي كاراغر

لا يمكن إشراك اللاعبين في مباراة الإعادة وهم في إجازة



دبي توظف «روبوت» لرصد المجرمين وإنقاذ الغرقى

تعتبر دبي من أكثر مدن العالم المتقدمة في الخدمات الحكومية الإلكترونية والذكية، فهي توظف في جميع هيئاتها الحكومية روبوتات أثبتت كفاءتها المهنية وقدرتها أفضل من البشر في تخفيض النفقات الحكومية وتوفير الملايين من ساعات العمل سنوياً.

دبي - تطبق دبي منظومة جديدة تستهدف التحول الإلكتروني في كافة خدماتها، فتستخر الروبوت لرصد المجرمين وإنقاذ الغرقى وإنهاء معاملات المستهلكين والعملاء، ما يجعلها من أكثر مدن العالم تقدماً في الخدمات الحكومية الإلكترونية والذكية.

ويقف في شرطة دبي "أول شرطي ذكي في العالم" بين صفوف الضباط ليوذي مهام أمنية عالية المستوى، والشرطي الذكي مزود بتقنية التعرف على الوجه ما يمكنه من تحديد المجرمين والأشخاص المطلوبين وإبلاغ ضباط الشرطة للقبض عليهم، إضافة إلى أنه يبحث لقطات فيديو مباشرة إلى مركز التحكم في شرطة دبي.

وأهم ما يميز الشرطي الروبوت عن نظيره البشري، أنه موظف غير مكلف مالياً، فهو لا يحتاج تأميناً صحياً ولا يتطلب تأهيله ساعات تدريب طويلة، وهو على استعداد دائم لتأدية المهام الموكلة إليه والتعامل مع سكان دبي والسائحون في شوارع المدينة.

ويمكن للشرطي الروبوت رصد تعابير السعادة والحزن والابتسام على الوجوه، وبمقدوره تغيير تعابير وطريقة تحميته لتعزيز الطمانينة والراحة في نفوس الأشخاص الذين يتعاملون معه. ويقول مسؤولو الإدارة العامة للخدمات الذكية في شرطة دبي "يعتبر الشرطي الآلي إضافة ذكية لكوادر الشرطة، إذ تم تصميمه خصيصاً لمساعدة الجمهور في مراكز التسوق والشوارع، كما سيساعد على مكافحة الجريمة، والحفاظ على الأمان في المدينة".

ويحتوي الروبوت الشرطي على جهاز لوحي، يتيح للجمهور الاستفادة من خدمات الشرطة الذكية، عن طريق استخدام بطاقات الائتمان لإجراء عمليات الدفع.

ويحتوي الروبوت الشرطي على جهاز لوحي، يتيح للجمهور الاستفادة من خدمات الشرطة الذكية، عن طريق استخدام بطاقات الائتمان لإجراء عمليات الدفع.

إذ لم يعد الصيديلي مسؤولاً عن قراءة



تسهيل الحياة للسكان والزوار

مهمة تنظيف محطات المترو، ويتميز بأنه يقلل استخدام المياه اللازمة للتنظيف، مع قدرة كبيرة على التعقيم.

وفي دبي، أول مصنع في العالم يستخدم الروبوتات لإنتاج لوحات أرقام المركبات تصل طاقته الإنتاجية إلى 33 ألف لوحة يومياً.

وقال الخبير في مجال التقنية، عيد السباعي، "تتولى الروبوتات إدارة مرافق وخدمات هامة في المدينة عبر أنظمة إلكترونية ذكية ومتراصة، وتوفير معلومات وخدمات حية تستهدف تيسير الحياة اليومية لسكان وزوار إمارة دبي". وتابع "الاعتماد على الروبوت في الخدمات الحكومية أصبح مطلوباً كثيراً لما يحققه من فوائد كبيرة، منها تخفيض النفقات الحكومية بنسبة 50 بالمائة سنوياً من خلال الحد من الهدر في المعاملات الورقية، وتوفير الملايين من ساعات العمل سنوياً".

وقالت أمنة السويدي، مديرة إدارة الموارد البشرية في الهيئة، إن الروبوت ينهي معاملات الآلاف من الموظفين، ويحقق السرعة في تنفيذ الإجراءات التي تخص شؤون حياتهم.

وشرحت أن الموظف الإلكتروني أو الروبوت يتولى حساب الراتب الشهري والمستقطع منه، ويرسل إشعاراً به للموظف بنهاية كل شهر، كما يرسل إشعارات للموظفين الذين لديهم أي وثائق منتهية مثل جواز السفر أو الهوية.

وتابعت "يرسل الروبوت إشعارات للموظفين بمخالفات الحضور والانصراف وتذكير الموظفين الذين لم يتخذوا إجراءات تصحيح مخالفات الحضور والانصراف المرسلة سابقاً، وإرسال إشعار بحضور الموظفين شهرياً إلى مكاتب المرءة التنفيذية".

وتستخدم هيئة الطرق والمواصلات "عامل النظافة الآلي"، وهو روبوت يتولى

الوصفة الطبية، أو البحث عن الدواء بين أركان الصيدلية، وحل محله الروبوت الصيديلي أو "الصيدلية الروبوت".

وقال حميد القطامي، مدير عام هيئة الصحة في دبي، إن الروبوت الصيديلي يستقبل الوصفة الطبية من الطبيب بمجرد تحريرها إلكترونياً، وخلال زمن قياسي يقدر بالثواني، يتم استدعاء عبوات الدواء وتسليمها للمريض، وتحمل كل عبوة إرشادات تناول الدواء والجرعات المحددة.

وأضاف "يتميز الصيديلي الذكي بأنه قادر على تحديد الدواء دون خطأ، وفي حال كان الدواء يتعارض مع دواء آخر يتناوله المريض يصدر إنذاراً للتنبيه بخطورة تناول الدواءين في نفس الوقت". ووظفت هيئة الصحة أيضاً أحد الروبوتات في إدارة الموارد البشرية، وهو أول موظف موارد بشرية ذكي يعمل في دائرة حكومية.

تركي يدخل غينيس بفتحه 12 ألف ثقب في بيضة

الواحدة، ليعود الآن ويحطم رقمه القياسي السابق، بـ 11827 ثقباً. وقال حيران إن البيضة التي نقش عليها 11827 ثقباً، تحتوي على لفظ الجلالة، واسم النبي محمد، مبيّن أن هذا العمل استغرق عاماً من عمره.

الرقم القياسي العالمي كان أيضاً من نصيب حيران، وهو 8708 من الثقوب على البيضة الواحدة

وأوضح أن الفنان الباكستاني جيجين س كومار حطم رقماً قياسياً سابقاً عبر فتحة 7500 ثقب في بيضة، ودخل اسمه موسوعة غينيس، ليحطم هو لاحقاً هذا الرقم لمرتين متتاليتين. وأشار إلى أنه كان يستهدف فتح 11 ألف ثقب، إلا أنه

أنقرة - حطم التركي حامد حيران، الرقم القياسي المعتمد لدى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، في أعداد الثقوب على بيض الدجاج، وذلك عبر فتحة 11827 ثقباً على البيضة الواحدة. وتعرض حيران (62 عاماً) المقيم في العاصمة أنقرة، لحادث عمل أصبح على إثره مقعداً لا يقوى على المشي منذ 30 عاماً.

وعقب الحادث، وحتى يتخلص من أوقات الفراغ، وجّه حيران اهتمامه نحو فن النحت والرسم والنقش على البيض، ليواصل منذ عام 1990، النحت والنقش على البيض.

وفي الوقت ذاته، لدى حيران عضوية في جمعية "فن النقش على البيض" العالمية، كما أنه أول تركي ضمن فريق موسوعة فن النقش على البيض العالمية.

والرقم القياسي العالمي في هذا المجال، كان أيضاً من نصيب حيران، وهو 8708 من الثقوب على البيضة

طرحت الفنانة العراقية رحمة رياض أغنية جديدة بعنوان «ماكو مني» عبر موقع يوتيوب، لتحقق 4 ملايين مشاهدة، خلال أقل من 24 ساعة.

والأغنية من كلمات رامي العبودي وألحان علي صابر.

مكة المكرمة - تمكنت التونسية، سارة حابة، من الوصول إلى مدينة مكة المكرمة لأداء العمرة، بعد رحلة دامت حوالي الشهر ونصف الشهر بين مصر والسودان قطعت خلالها 3300 كم بمفردها على متن دراجتها الهوائية.

وانطلقت سارة من مسقط رأسها في مدينة المحرس الواقعة بمحافظة صفاقس جنوب تونس، ثم واصلت رحلتها عبر الباخرة من مدينة بورتسودان الواقعة شمال شرقي السودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر نحو مدينة جدة.

ووفقاً لمصادر إعلامية، أكدت سارة أنها شعرت ببعض الخوف من عدم السماح لها بدخول التراب السعودي، كون نظام التأشيرات السياحية كان في بدايته ويسمح للسياح بالدخول من معابر محددة منها الرياض، لكن ليس من ميناء جدة، ومع ذلك تمكنت من إتمام الإجراءات الأولى للدخول بعد بضع ساعات. وقامت فور وصولها الحرم المكي بأداء مناسكها.

تمثال لفيروز هدية نحات مصري

القاهرة - نشر فنان تشكيلي مصري عُرف بنحته تماثيل لمشاهير من مصر والعالم، مجموعة من الصور لأحدث أعماله وهو تمثال للفنانة اللبنانية فيروز.

وكتب هاني جمال تعليقا على الصور التي نشرها عبر حسابه على فيسبوك، "من مصر.. سلاما لفيروز.. جارة القمر". والعمل الفني عبارة عن تمثال جزئي يمثل رأس الفنانة اللبنانية.

وكان جمال، حقق شهرة واسعة على صفحات السوشيال ميديا بعدما نجح في نحت تمثال مميز للنجم المصري محمد صلاح المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي، كما شملت أعماله كذلك تمثالاً للفنان الراحل أحمد زكي.

وانتهالت التعليقات وإشارات الإعجاب على صور التمثال الراسي وأعرب أصحابها عن إعجابهم بالعمل الفني، لاسيما وأن فيروز تحظى بشعبية جماهيرية كبيرة في كافة أنحاء العالم.

صباح العرب



«فيلق شعفاط»

اللغة العربية مركبة في بعض الأحيان. تصف الشيء نفسه مرات ومرات بمفردات مختلفة، سيقول فقهاء اللغة إن هذا غير صحيح. هناك فروقات بسيطة لكنها مهمة، أنا أعتقد أن العكس يجب أن يكون صحيحاً. أي أن تتوفر كلمة واحدة تصف أشياء مختلفة، ويمكن الاستدلال معناها في السياق. أما الكلمات المختلفة فيجب أن تصف أشياء مختلفة.

تتعلم أن تقدر دقة الإنجليزية مثلاً. من عالم الإنترنت انتشرت كلمات، الويب وتعني شبكة قلب دائري (عكسوتية). النت وتعني شبكة مثل شبكة الصياد، عيون مصفوفة بجانب بعض.

أعتقد أن التسميات التي تطلق ثم تتغير إنما تصف مزاجات أدبية أو اجتماعية أو سياسية مختلفة. لقد عاصرنا بعض الإرباك المتأتي من أوصاف سياسية واجتماعية مؤخرًا.

بدأت حرب أفغانستان بالغرور السوفيياتي. تجمع "الجاهلون" وذهبوا للقتال هناك. تأخروا أكثر من اللازم فصار اسمهم "جهاديين". عندما بدأوا بالعودة بأفكار ورأي مختلفين صاروا "أفغان عرب". عندما أرادوا تطبيق ما تعلموه هناك نقعوا بـ "المثسدين".

يوم تحول تشدهم إلى عنف باتوا "إلهابيين" ثم "قاعديين". عندما أعيد تصديرهم إلى العراق وسوريا أصبحوا "دواعش". ثم قرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إعادة تغليفهم بورق لناع ووضع كارت المسمى الجديد، سمعنا بـ "جند الخلافة" (لكي لا نهمل أيضاً "الانتشاريين الجدد"). حين وصلوا إلى ليبيا كان الاسم الأخير، ولن يكون الآخر، هو "المرتزقة".

غني عن القول إننا نتحدث عن نفس مجموعة الأشخاص. قد تتواجد فوجات في الأجيال بسبب المسافة الزمنية الفارقة بين وصول أول "مجاهد" إلى أفغانستان واستعراض آخر "مرتزق" في ليبيا.

يتلاعب السياسيون والإعلاميون بالمسميات وتصبح هي الدارجة في حينها. لكن هذه التقلبات في المسميات - ولكي ننصف السياسة والإعلام -

معاً - هي أيضاً انعكاس لتغيرات في المزاج الشعبي. بعض هذه التقلبات تصبح متناقضة لدرجة أنه في وقت واحد تجد أحدهم يصف نفس المجموعة بـ "الاستشهاديين" حين يفجرون سوقاً للخضار في بغداد، و"الانتحاريين" حين تصل النار إلى باب داره. "حزب الله" متى ما يوافقك و"حزب السلات" حين تنقلب عليه. "فيلق القدس" حين يتوقف التمويل و"فيلق شعفاط" حين يجف.

حروب بين "كفار" و"مارقين". شعفاط لمن فاته المقتدر الجديد لحل القضية الفلسطينية، هي بلدة غير بعيدة عن القدس مرشحة لكي تكون عاصمة الدولة الفلسطينية المقترحة.

الفكرة لا تكمن في القدرة على تغيير المسميات، بل "الإبداع" في العثور على أوصاف جديدة لنفس الظاهرة ونفس الأشخاص. ثمة جانب إبداعي لا يمكن إنغاله. ولكن في كل هذا نصف نفس الشيء ونصف أنفسنا أيضاً.



أودع وفد تونسي من المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث ورئيس جمعية صيانة جزيرة جربة، ملف ترشح جزيرة الأحلام لإدراجها ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو.